الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

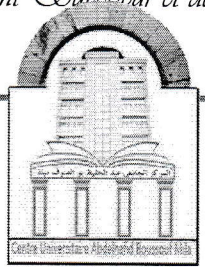

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

بحث بعنوان:

المبنيُ للمجهول بين القدامى والمحدثين
مازن الوعر
-أنموذجا-

مذكرة معدة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الشعبة: الدراسات اللغوية **التخصص:** اللسانيات العربية

إعداد الطلبة:

*-سهيلة بن صالح

إشراف الأستاذ:

قبايلي عبد الغاني

السنة الجامعية (2018-2019م)
الموافق لـ (1439/1440 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ عبد الغاني قبايلي الذي تابع هذا البحث بإرشاداته ونصائحه ، كما لا يفوتني أن أشكر اللجنة المناقشة التي تتبع عثرات هذا البحث وسعت في تصويبها

قائمة المصطلحات العربية ومختصراتها الرمزية

ج = جملة

م = مسند

م إ = مسند إليه

ف= فضلة

إس= إسناد

ك = كلام

فا=فاعل

مج=مجرب

مس=مستفيد

مك=المكان

مو= الموضوع

ح= الحصولية

ش= الاشتقاقية .

ر= الارجاعية

غ=الالغائية

س=السببية

مقدمة

مقدمة

لقد شُغِل النحاة منذ منتصف القرن الأول الهجري بالدرس النحوي العربي فانتقلوا من التكلم بالفطرة والسليقة إلى الخضوع إلى المعيار النحوي الذي فُرِض عليهم نتيجة التطورات التي عرفتها شبه الجزيرة العربية من اختلاط العرب بالأعاجم، و توسع الرقعة الجغرافية للدين الإسلامي.

وهذا ما دعى إلى وضع علم يعين على ضبط الكلم وتقعيده كي لا يحيد اللسان العربي عن الصواب، فظهرت القاعدة النحوية التي تضبط الجملة العربية والعلاقة بين مكوناتها المبتدأ والخبر أو ما يؤدي مِؤداه، و الفعل والفاعل أو النائب عنه. وهذا الأخير يكون في التركيب **المبني للمجهول** الذي يبنى فيه الفعل للمجهول ويحذف فيه الفاعل ويحل محله النائب عنه، وهي على العموم القاعدة الرئيسة لهذه الظاهرة إلا أن هناك فروق ناتجة عن اختلاف مناهج وآليات التحليل النحوي، فمع ظهور المناهج اللسانية التي تولدت عن مخاض الثورة المنهجية السوسيرية وتأثُّر العرب بالدراسات اللسانية الحديثة التي توجهوا على إثرها إلى إعادة صياغة القاعدة النحوية صياغة لسانية وتطويع هذه القواعد للغة العربية.

ظهرت جهود لسانية عربية انتهج فيها الباحثون العرب مناهج مختلفة لاستنباط القوانين في إطار النظريات اللسانيات على غرار مازن الوعر، الذي تبنى النظرية التوليدية التحويلية التي سنها تشومسكي من خلال كتابه **البنى النحوية**(1957) سعيا منه لبناء نظرية نحوية لسانية عربية لينطلق في تحليل التراكيب العربية – المبنية للمجهول – محاولة منه لإثبات قدرة اللغة العربية على استيعاب الفرضيات العلمية وأنه يمكن التجريب عليها ، وأنها ليست قاصرة عن مواكبة التطورات العلمية الراهنة، و الهدف الأسمى من هذه الجهود هو محاولة خلق حوار لغوي عربي حاسوبي يجاري الدماغ البشري في تحليل التراكيب اللغوية العربية.

ومن خلال هذا يمكن البحث عن تحليل جملة من الإشكالات الأساسية والفرعية منها:

_ كيف استطاع مازن الوعر دمج القواعد النحوية العربية الخاصة بالتراكيب المبنية للمجهول مع مبادئ النظرية التوليدية التحويلية بمختلف النظريات الدلالية المتفرعة عنها؟

ومن خلال هذا الإشكال الجوهري؛ **ما هي بوادر نشأة الدرس اللساني العربي ؟ و فيم تمثلت اتجاهاته؟كيف قعد النحاة للبناء للمجهول في اللغة العربية ؟وهل اختلفت تصورات الأوائل عن تصورات المتأخرين** ؟ وبين هذا وذاك؛ **ما هي أهم الإسهامات التي قدمها مازن الوعر للبناء للمجهول في إطار الكتابة التوليدية التحويلية العربية ؟**

وككل بحث علمي أكاديمي، وليتم فحص هذه الإشكالات الأساسية و الفرعية يتوجب علينا رسم طريق أولي بصياغة فرضيات للبحث يمكن أن تتحقق أو أن تبطل في صلب البحث ومن بين أهم الفرضيات :

- لعل الاتجاه اللساني لمازن الوعر ومدارسته للنحو العربي وتوغله في النظرية التوليدية التحويلية خوله لأن يقدم عملا منصفا دون انحياز للتراث ولا إلى اللسانيات الحديثة في حق اللغة العربية .

- إن ما قدمه علماء العربية حول المبني للمجهول يختلف تماما عن التحليل اللساني التوليدي التحويلي بل ويتناقض و العمل بهذا الأساس سيؤدي إلى توليد لغة عربية غريبة جدا عما كان يتداوله العرب.

- النتائج التي توصل إليها العرب القدامى لا سيما الخليل وسيبويه و الرضي الأستربادي في النحو هي نتائج متطابقة تماما مع آخر التطبيقات اللسانية التي توصلت إليها اللسانيات الحديثة .

❖ إن المشروع العلمي اللساني الذي أطلقه مازن الوعر هو مشروع واعد و يخدم الجانبين معا حيث يمكن بالأدوات اللسانية إعادة قراءة التراث كما يمكن تدعيم اللسانيات بمناهج و مقولات ومكتشفات علماء العرب القدامى .

وأمام هذه الإشكالات و التي تفرض نفسها على أي باحث في المجالين اللساني واللغوي فإن الرغبة في تحقيق أهداف مختلفة تجبره على الخوض في غماره ولم أطرافه وحصر مقولاته وحدوده، كما أن اهتمامنا بهذا الموضوع يعود إلى أسباب عدة تنقسم إلى موضوعية وذاتية، وتتمثل في :

المبررات الموضوعية: تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت جهود مازن الوعر في الدرس اللساني العربي، ومن جهة أخرى إن التصور الذي قدمه النحو التوليدي التحويلي لمقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر الذي قدم صورة شاملة للتركيب المبني للمجهول اقتضتها آليات التحليل التي تنص عليها النظرية .

المبررات الذاتية: وتتمثل في ك رغبتنا وميلنا لمثل هذا النوع من الدراسات اللسانية وفضولنا حول التحليل اللساني لهذا النوع من التركيب

المبررات الذاتية : وتتثمل بدورها في: رغبتنا و ميلنا لهذا النوع من الدراسات اللسانية . وفضولنا حول التحليل اللساني لهذا النوع من التراكيب.

وبالعودة إلى الإشكالات التي ستمثل عمدة البحث ومنطقه وأمام الفرضيات التي تتآلف أحيانا وتختلف أحايين أخرى كان من الضروري جدا الإستعانة بمقولات **المنهج الوصفي التحليلي** لمعاجة الظاهرة النحوية والبحث في تفصيلاتها وتفكيك تطبيقات مازن الوعر و فرز وتصنيف ماهو نحوي عما هو لساني و دلالي.

ومن جهة أخرى قبل الانطلاق في جمع المدونة وتحليلها كان علينا الاطلاع على أهم المصادر والمراجع التي سيعتمدها البحث في التعليل وبنائه مثل: **الكتاب** لسيبويه، و**المقتضب** للمبرد ، و**اللمع** لابن جني، كما اعتمدنا كتاب **دراسات نحوية دلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة لمازن الوعر. ونحو نظرية لسانية عربية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية للمؤلف نفسه.**

وهذا البحث لا يحمل على نفسه الادعاء بأنه الوحيد الذي حلل البناء للمجهول عند مازن الوعر، كما أنه لايزعم بأنه متفرد بتلقي فكر مازن الوعر ، وإنما هناك دراسات سابقة قد استفدنا منها أيما استفادة في بناء تصور دقيق لسيرورة هذا البحث وبنيته، ومن بينها نذكر:

-أطروحة دكتوراه بعنوان: **الجهود اللسانية عند مازن الوعر** لعامر بن شتوح ورسالة الماجيستير بعنوان: الأصول العلمية لآراء مازن الوعر وأصالة تطبيقها على التراكيب الأساسية في اللغة العربية لعبد الغاني قبايلي .وللباحث نفسه رسالة دكتوراه بعنوان أثر اللسانيات الغربية في اللسانيات العربية الحديثة والمعاصرة؛ المنهج التفسيري عينة .ومن المؤكد أن هناك دراسات كثيرة اجتهد فيها الباحثون في هذا الموضوع .

أما بنية الموضوع فقد اشتمل على المراحل الأساسية من **مقدمة وعرض وخاتمة**_وقد تم تفصيل كل مرحلة على النحو الآتي:

مقدمة ثم ثلاثة فصول الأول موسوم: **الدرس اللساني العربي من حيث التأصيل والمنهج** تناولنا فيه ملابسات تشكل الخطاب اللساني العربي و المناهج التي تبنها الدراسات اللسانية العربية.

وفي الثاني تناولنا **التحديد الإجرائي للبناء للمجهول بين القدامى والمحدثين**، تضمن الإطار المفاهيمي للبناء للمجهول انطلاقا من النحاة الأوائل وصولا إلى النحاة المحدثين إضافة إلى تصوراتهم القواعد والأسس التي تضبط هذه الظاهرة النحوية .

أما الثالث الموسوم : **مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية. فقد** قمنا فيه بتحليل التراكيب المبنية للمجهول وفق النماذج التي اقترحها مازن الوعر، بغية توضيح المنهجية التي اعتمدها مازن الوعر في تحليله للتراكيب المجهولة، وما توصل إليه من خلال هذا التحليل .

أما الخاتمة فقد خصصناها لأهم النتائج التي توصل إليها البحث،مع صياغة توصيات يمكن أن تساعد الباحثين مستقبلا في توسيع البحث أو البحث عن إشكالات محايثة لهذا الموضوع.

ومن أهم النتائج التي يحاول هذا البحث الوصول إليها هو إثبات أن النتائج التي توصل إليها علماء العرب لا تختلف عن النتائج التي توصلت إليها اللسانيات في الفترة المعاصرة ممثلة في أحدث صور اللسانيات التوليدية التحويلية، مما يعني أن التراث العربي سيمد اللسانيات لمقولات جديدة ستدفع بها إلى اللسانيات اللاحقة ،في حين أن اللسانيات ستوفر مفاتيح ابستيمولوجية جديدة لإعادة تحيين التراث ودب الحياة فيه من جديد.

وأثناء إعدادنا لهذا الموضوع اعترضتنا جملة من الصعوبات حالت دون اتمامه بالشكل الذي نعرضه .

من بينها: صعوبة فرز الثقافة اللسانية والنحوية في تطبيقات مازن الوعر، مما يستوجب الإطلاع الدقيق لما قال به علماء العرب قديما وحديثا حول المسألة النحوية والدلالية للمجهول ومقارنته بما جاءت به أحدث النظريات اللسانية ممثلة في النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي، هذه الأخيرة التي لم تقف عند نظرية واحدة وإنما تعددت

التطورات العلمية والمنهجية لها،حيث كان المبني للمعلوم والمجهول من الفقواعد التي عرفت قيودا متعددة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي تابع هذا البحث باهتمام كبير،كما أشكره على الثقة التي وضعها في شخصي حينما اقترح على هذا الموضوع.

المدخل:

الدرس اللساني العربي الحديث

ـ التأصيل و المنهج ـ

شهد مطلع القرن العشرين ثورة فكرية على المناهج الغربية السائدة التي طبعت الدراسات الإنسانية عامة، والدراسات اللغوية بصفة خاصة إذ طغى المنهج التاريخي والمنهج الفيلولوجي، والمنهج المقارن على حقل اللغويات الغربية و المجالات المتاخمة لها. فكان من الضروري استحداث منهج يهتم باللغة في ذاتها بعيدا عن السياقات الخارجية المحيطة بها.

1) _ مراحل تشكل الفكر اللساني في الثقافة العربية

ظهرت بوادر علم اللغة البنوي " Linguistique structurale" بدءا من القرن التاسع عشر، وهو: " **علم يقوم على أساس أن التحليل أي عنصر من عناصر اللغة لا يمكن أن يتم بمعزل عن بقية العناصر اللغوية الأخرى** ".[1]

أتاح هذا المنهج – الوصفي البنوي– دراسة اللغة كبنية مغلقة و اشتغالها كنظام خارج التاريخ وفق منهج وصفي تجريبي فعوض أن ينظر هذا العلم إلى الأجزاء الصغيرة بمعزل عن بعضها بعض على غرار الدراسات السابقة، أصبحت اللسانيات تنظر إلى اللسان ككل و هو يتشكل من بنية " structure " تنتظم فيها الوحدات اللغوية و تربطها علاقات صورية مبنية على أساس اتحاد_الهويات و اختلافها، أي بعيدا عن كل التأويلات الفلسفية والمنطقية التي تحتكم في التحليل إلى الشكل فقط دون ارتباط بالسياقات الخارجية.

ومع ظهور كتاب " cours de linguistique générale " "دروس في اللسانيات العامة"(1916)، الذي كان أمالي **فيرديناند دي سوسير** " ferdinand de sausure"(1857–1913) على تلاميذه، قام بجمعه كل من:**البرت سشهاي** " **A.Sechhay** " **و شارل بالي** " **charle bally** ".

[1]– حلمي خليل، **علم اللغة البنوي ،دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث**، المعرفة الجامعية ،1996، ص7.

وقد شكلت مبادئ دي سوسير منطلقا لنشأة اتجاهات و مدارس لسانية تحذو حذوه أو تكمل النقائص التي خلفتها نظريته كالتوزيعية والتوليدية التحولية ، والسياقية التي كان لها صدى بارز في الدراسات العربية الحديثة و نظرا لقيمة الكتاب العلمية فقد ترجم إلى اليابانية والروسية والألمانية والعربية فانتقلت اللسانيات البنوية إلى أقطار العالم الغربي والعربي، وإذا سلمنا بأن الترجمة العربية الأولى للكتاب كانت سنة (1984)[1]، فهذا يعني أن انتقال اللسانيات إلى الثقافة العربية لم يكن مقترنا بكتاب سوسير فقط، بل مهدت لذلك مراحل أسهمت في تشكل الخطاب اللساني في الثقافة العربية .

يحصر **حافيظ إسماعيلي علوي** ملابسات تشكل الخطاب اللساني في ثلاث مراحل :[2]

- ✓ النهضة الفكرية العربية.
- ✓ مرحلة الدراسات الإستشراقية.
- ✓ إرهاصات تشكل الخطاب اللساني.

مثلت هذه المراحل أهم مظاهر الاتصال العربي مع الغرب و تلاقح الحضارة العربية مع الحضارة الغربية .

أ _ النهضة الفكرية العربية:

شكل غزو نابليون بونابرت Napoleon Bonapert(1798–1801) منعرجا حاسما في تاريخ الحضارة العربية حيث أسفر عن تحولات جذرية مست مختلف الجوانب، حظي الجانب العلمي بحظ كبير منها_أساس حضارة الأمم _ وحسب "شكيب أرسلان" فإن أجلى

[1]–ميشال ازيفيه ، **البحث عن فيرديناند دي سوسير**، تر: محمد خير محمد البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1 2009، ص10.

[2]–حافيظ اسماعيلي علوي، **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2009 ، ص 20.

مجالي هذه النهضة كان في العلم و التعليم و أنه لا نهضة للأمم سوى النهضة العلمية فإذا وجدت هذه جاءت سائر النهضات من سياسية و عسكرية.[1]

لذلك كانت أولى خطوات المشروع النهضوي الاهتمام بنقل العلوم الغربية الوافدة إلى اللغة العربية كالطب و الهندسة و العلوم الطبيعية، لذلك استفحلت الترجمة والصناعة المعجمية لإيجاد مصطلحات عربية تواكب متطلبات الحضارة، فترجم التفاعل العربي مع الغرب في كتابات ثلة من العلماء الذين اهتموا بالدراسات اللغوية أمثال : أحمد فارس الشدياق (1804–1887) بطرس البستاني(1819–1889)، جرجي زيدان(1861–1914) و رفاعة الطهطاوي(1801–1873) [2]الذين تشبعوا بالثقافة الغربية و أرادوا تطبيق مناهجها على اللغة العربية و يمكن ان نجعل هذه الجهود في المجالات الآتية :

أ.أ) الصناعة *المعجمية*:

استهدف النشاط المعجمي الهائل خدمة اللغة العربية و تخليصها من الجمود فأفردوا معاجم تهدف إلى تحديث المصطلح اللغوي العربي و تكييفه مع متطلبات العصر، مع بطرس البستاني و فارس الشدياق ، فقد انتقد هذا الأخير التأليف المعجمي التراثي في كتابه " الجاسوس على القاموس " : " أقول أن من أعظم الخلل و أشهر الزلل في كتب اللغة(...) خلط الأفعال الثلاثية بالأفعال الرباعية والخماسية والسداسية وخلط مشتقاتها فربما رأيت فيها الفعل الخماسي و السداسي قبل الرباعي و الثلاثي".[3]

فقد عاب الشدياق على المعاجم القديمة الهيكلة و التصنيف و ترتيب المشتقات و عدم مراعاة الترتيب المنطقي الذي يسهل على الباحث الوصول إلى مبتغاه .

---

[1]–شكيب ارسلان، **النهضة العربية في العصر الحاضر** ، تق: محمد باشا ، دار التقدمية، ط1، 2008 ، ص15.

[2]– مصطفى غلفان ، **اللسانيات في الثقافة العربية: حفريات النشأة و التطور**، المدارس، الدار البيضاء ج1 ، ط1، 2006، ص23.

[3]– احمد فارس الشدياق ،**الجاسوس على القاموس** ، دار النوادر، القسطنطينية،(د.س.ن) ص10.

و من الجهود التي برزت في مجال الترجمة و التعريب أعمال الطهطاوي من خلال ما نقله من أعمال أدبية و علمية فرنسية إلى اللغة العربية و تظهر جهوده جلية في ما استحدثه من ألفاظ في اللغة العربية في كتابه "تخليص الإبريز"

و قد أحصى مصطفى غلفان بعض المفردات التي نقلها الطهطاوي إلى اللغة العربية ، ومن الألفاظ التي نقلها مباشرة إلى العربية البندول (pendule)، البلوار (boulard)، بنسيون pansion، كوليج college "[1].

فنظرا لعدم توفر هذه المفاهيم في تلك الحقبة استدعت الضرورة لنقل الكلمة و رسمها بحروف عربية دون إخضاعها للميزان الصرفي العربي

أ.ب) تبسيط *النحو:*

استهدفت الحركة النهضوية النحو العربي إذ ثار الطهطاوي علي التأليف التقليدي من خلال كتابه "التحفة المكتبية" (1868) دعا فيه إلى تيسير النحو و تخليصه من العبارات الغامضة و تجاوز الخلافات النحوية و إعادة صياغة الشروح بأمثلة من اللغة الحية كما تظهر ملامح التأثر بالفكر الغربي في كتابه من خلال الجداول الإيضاحية فقد نحى سمت المتأخرين من الغرب الذين نادوا بالتيسير أمثال: ابن مضاء القرطبي،[2]وانصبت اهتماماته في مجال الدراسات النحوية بالجانب التعليمي لذلك لم يعنى بالعلل و الاختلافات بين المدارس إلى جانب الصناعة المعجمية و التيسير النحوي صدرت أعمال و مؤلفات تبنت المنهج الفيلولوجي المقارن، اهتمت بمقارنة اللغة العربية مع نظيراتها من اللغات.

[1]– مصطفى غلفان ، **اللسانيات في الثقافة العربية**،ص23.

[2]– خليل حلمي ،**العربية و علم اللغة البنوي**،ص49 .(بتصرف)

أ.ج) الدراسات الفيلولوجية:

في إطار المشروع النهضوي عقد جرجي زيدان(1861–1941) من خلال كتابه "الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية" (1886) و "اللغة العربية كائن حي" دراسة تقابلية بين اللغة العربية و فيها من اللغات السامية :" فنذكر أولا نستدل عليه من مقابلة العربية بأخواتها العبرانية و السريانية ثم ما تشهد به حال اللغة العربية نفسها"[1].

أجرى كذلك دراسة دياكرونية كشف من خلالها عن التغيرات التي طرأت عليها عبر العصور سعيا منه لتصنيف اللغات إلى مرتقية و غير مرتقية .

بالموازاة مع جهود العرب في النهضة برزت جهود المستشرقين الذين عملوا على دراسة الأدب الشرقي و اللغة العربية.

ب)–مرحلة الدراسات الاستشراقية:

تمثلتها جهود المستشرقين الألمان أمثال برجشترايسر(1886–1933) و فيشر (1865–1949) تمثلت جهودهم في بعض القضايا اللغوية:

- تلقين اللغات السامية في الجامعة الأهلية والمحاضرات التي تنظر للمنهجية الصحيحة كتحقيق الكتب و نشرها مثل محاضرات المستشرق الألماني برجشترايسر علي طلاب كلية الآداب بالجامعة الأهلية .هنا كتابه " أصول نقد النصوص و نشر الكتب ".

[1]– جرجي زيدان ، **اللغة العربية كائن حي** ،هنداوي، مصر ،2016 ،ص28.

- تحقيق و نشر الكتب فقد نشر ليبزج "**معجم البلدان**" لياقوت الحموي و نشر جونتوجين "**الاشتقاق**" لإبن دريد و غيرها من الكتب التراثية التي تسعى إلى إحياء التراث و تحفيز العرب للاعتزاز بإرثهم الثقافي اللغوي[1].
- صناعة المعاجم المزدوجة فقد قام فيشر بجهد لا مثيل له في العربية بوضع معجم تاريخي للغة العربية حاول أن يحصر مفردات اللغة عبر فترات زمنية متعاقبة.

ان ما يحكم على مرحلة الاستشراق و مرحلة النهضة أن الدراسات فيها بالمجمل تبنت المنهج الفيلولوجي أو التاريخي أو المقار ن بغية بعث التراث العربي و إحيائه للنهوض بالحضارة العربية.

و قد أشار برجشترايسر إلى المنهج الوصفي من خلال ما يطلق عليه "**النظامية**". يقول مصطفى غلفان : "إن ما أشار إليه برجشترايسر تحت مصطلح النظامية هو ما درج على تسميته بالبنية أو النسق الذي يشكل جوهر نظرية سوسير اللسانية القائمة على دور العلاقات في نظام من الأنظمة اللغوية" .[2]

لكن هذه الإشارة لم ترق إلى بلورة المنهج الوصفي الذي ظهرت ملامحه مع دي سوسير في الغرب 1916 و انعكست في الثقافة العربية في أربعينيات القرن العشرين معلنة البداية الفعلية للدرس اللساني العربي.

---

[1]– رائد أمير عبد الله ،**المستشرقون الألمان و جهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية** مجلد8 ، العدد15 /1 ، 2004، ص18، (بتصرف).

[2]– مصطفى غلفان ،**اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة**،ص105.

ج- مرحلة البدايات الفعلية :

اختلف الباحثون حول البدايات الفعلية للدرس اللساني فتباينت آرائهم بين كتاب "**علم اللغة**"(1941) الذي رشح كأول محاولة في التأسيس لدرس لساني عربي إذ يقول عبد الواحد وافي : " وعلى الرغم من ذلك لم يكتب فيه باللغة العربية على ما اعلم مؤلف يعتد به اللهم إلا بعض الكتب القديمة".[1]

فعبد الواحد وافي يزعم أن مؤلفه لم يسبقه أحد إلى التأليف على نسقه إلا بعض العلماء الأوائل الذين تناولوا مباحث اللغة العربية بطريقة مشابهة .

و يشير حلمي خليل إلى أن عبد الواحد أول من ألف في اللسانيات العربية يقول :" جاء من عالم في الاجتماع هو الدكتور عبد الواحد وافي الذي نشر عام 1941 كتابين أحدهما بعنوان علم اللغة و الآخر بعنوان فقه اللغة " .[2]

إلا أنه و بالرغم من هذا السبق التاريخي لم يستطع عبد الواحد وافي تقديم عمل لساني خالص يقول مصطفى غلفان: "والواقع أن مؤلف وافي لا يمد القارئ العربي بما يفيده في فهم القضايا الجوهرية في اللسانيات الحديثة مجملا أساسيات البحث اللساني في مسائل تتعلق بتحديد فروع علم اللغة"،[3]بالرغم مما قدمه من وصف في كتابه إلا انه لم يستطع أن يقدم تحليلا ووصفا لسانيا للغة العربية.

أما كتاب **الأصوات اللغوية** (1947) لإبراهيم أنيس فقد عد محاولة جادة لدرس لساني عربي نقل من خلاله إبراهيم أنيس مخرجات الدرس اللساني الغربي يقول عبد الصبور

[1]- عبد الواحد وافي ،**علم اللغة** ، نهضة مصر ،2004 ،ط2، ص4.

[2]- حلمي خليل ،**العربية و علم اللغة البنوي** ، دار المعارف الجامعية، مصر،1996، ص142.

[3]- مصطفى غلفان،**اللسانيات في الثقافة العربية**،ج2. ص143.

شاهين : "و يعتبر إبراهيم أنيس رائد الدراسات اللغوية في مجال اللغة العربية و هو مثال فريد للقدرة على المزج بين احترام المنهج الحديث و تقديس التراث"[1].

أما فاطمة الهاشمي بكوش فقد حصرت بدايات الدرس اللساني مابين (1941–1946) "،وهي المدة التي يرجح فيها صدور كتاب الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس الذي يعد أول كتاب عربي حاول تطبيق النظرة البنوية في وصف الأصوات اللغة العربية"[2].

فالميزة التي أهلت كتاب الأصوات اللغوية لتقلد طليعة الدرس اللغوي العربي محاولة منه للتوفيق بين جهود الغربيين و النظريات الحديثة.

يقول في كتابه : "و كتابي هذا الأول من نوعه في اللغة العربية لا ادعي له الكمال في كل نواحيه و أيضا اعده مجهودا متواضعا أبغي به نشر طرف من هذه الثقافة اللغوية".[3]

يصبو من خلاله إلى فتح قناة تواصل بين الثقافة الغربية و التراث العربي الحديث و بعثه وفق مناهج التحليل اللساني لبناء نظرية لغوية عربية حديثة بعيدا عن اجترار الماضي و تقديسه و يهدف هذا النوع من الدراسات إلى نقل تلك الأفكار و الملاحظات إعادة النظر فيها و تحليلها و دراستها دراسة معمقة وفق مناهج البحث اللغوي الحديث"[4].

و قد صنف إبراهيم أنيس كتابه في حقل علم الأصوات الوظيفي يقول : "و لكني أقر أن أنسبه إلى فرع الفونولوجي (phonologie) لأن الفوناتيك يعني بالأصوات الإنسانية شرحا

[1]– فاطمة الهاشمي بكوش ،**نشأة الدرس اللساني العربي الحديث**، ايتراك، مصر، 2004 ، ط1، ص18.

[2]– فاطمة الهاشمي بكوش ، **نشأة الدرس اللساني العربي الحديث**، ايتراك ، مصر،2004، ص18.

[3]– إبراهيم أنيس ، **الأصوات اللغوية**، مكتبة النهضة، مصر، د.س.ن، ص4.

[4]– ينظر: حسام بهنساوي،**أهمية الربط بين الفكر اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث**، الثقافة الدينية ، القاهرة، 1994، ص4.(بتصرف)

و تحليلا(...)أما فرع الفونولوجي فيعنى كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه و صرفه "[1].

لكن نظرة سريعة في كتاب الأصوات اللغوية تكشف أن إبراهيم أنيس قد مزج بين النوعين من خلال الموضوعات التي طرحها كعملية إنتاج الصوت و وصفه أعضاء النطق و تصنيف الأصوات إلى **صوائت** و **صوامت** ديناميكية الأداء الصوتي من خلال تطرقه إلى ظاهرة الصوت و كيفية تشكله.

[1]– مصطفى غلفان، **اللسانيات العربية:أسئلة المنهج** ، دار ورد، (د،ب،ن)، 2013 ، ط1، ص49.

2_ المناهج اللسانية في الدرس اللغوي الحديث

يعد كتاب الأصوات اللغوية الركيزة الأولى التي انبثقت عنها ملامح الدرس اللساني العربي تلتها جهود ثلة من العلماء الذين أسهموا في إثراء الدرس اللساني العربي ممن نهلوا من المناهج التي تولدت عن لسانيات دي سوسير، جعل هذا الخطاب اللساني يعيش بين هيمنة التراث اللغوي العربي القديم و هيمنة اللسانيات العربية الحديثة ما ولد ثلاث إتجاهات لسانية تمثلت في: **الاتجاه الوصفي ، الاتجاه التأصيلي ، الاتجاه التفسيري .**

أ)_ الاتجاه الوصفي:

اتبع أصحابه طريقة الوصفيين الغرب في تفاعلهم مع النحو التقليدي فكانت نظرتهم نظرة ناقدة تدعو إلى رفض كثير من مقولات النحو العربي خاصة التعليل و اقتراح بدائل اعتبروها قادرة على الوصف أفضل من مقولات التراث و لعل هذا التوجه يعبر عنه "مفهوم القطيعة" عند **باشلار** الذي يقوم على البحث عن الخطابات التي هي مركز بدايات جديدة و لأجل ذلك فهو يعرض عن القراءات الاتصالية و يدعو إلى تعويضها بقراءة انفصالية"[1].

ظهرت ملامح هذا الاتجاه في كتابات إبراهيم أنيس و عبد الرحمان أيوب و تمام حسان، إذ يقول هذا الأخير في انتقاده للتعليلات النحوية : " و من التعليلات التي تعللها النحاة في التماس أصول الظواهر اللغوية الميل إلى السهولة في النطق و القول بهذا الميل إلى السهولة كان من الآراء الشائعة بين علماء اللغة إلى زمن قريب و لكنه الآن من الآراء التي لا يؤذن لها بالدخول في صلب المنهج"[2]

يبدو جليا نفور تمام حسان من التعليل النحوي فقد ثار أصحاب هذا الاتجاه على بعض الآليات التي لا تعد من صميم النحو و أيضا تعد من صميم المنطق و الفلسفة .

[1]– جمعان عبد الكريم، **التطور الابستمولوجي للخطاب اللساني**،الفارابي، لبنان،2010 ،ط1،ص41.

[2]– تمام حسان، **اللغة بين المعيارية و الوصفية**،عالم الكتب، القاهرة،2000، ط4، ص54.

أما إبراهيم أنيس فقد ثار على القياس و عده تصنعا ليس من صميم العربية يقول: "و إنما يشير هاهنا إشارة عابرة إلى ذلك القياس الموضوع الذي كثر ما يتحدثون عنه، من مثل قولهم أعرب المضارع قياسا على الاسم(...) إلى غير ذلك من أمور ليست إلا صناعة نحوية و لا تمت للقياس اللغوي الحقيقي بصلة "

فقد عد إبراهيم أنيس هذا القياس مبالغا فيه و لا تربطه صلة بالقياس اللغوي الصحيح، فالنحو الوصفي إذن ينأى عن التعقيدات و التعليلات التي تعرض قيم المنطق بعيدا عن التعليل البنوي الموضوعي.

يقول عبده الراجحي " فانه يتقدم على منهج موضوعي objective و يترتب على ذلك أن النحو الوصفي ركز اهتمامه على درس الأشكال اللغوية باعتبارها أنماطا يسهل رصدها و وصفها من خلال قوانين العلاقات"[1].

فالوصفيون يتجاوزون في تحليلهم النحوي دراساتهم النحوية للغة التعليلات و التقديرات و يكتفون بالمعطيات الظاهرة و العلاقات بين الوحدات اللغوية فقط.

ب)_ الاتجاه التأصيلي :

هو اتجاه محافظ استعان بمناهج النظر اللسانية في الدراسة النحوية بالكشف عن وجود الاتفاق والافتراق بين النحاة القدامى و علماء اللغة المحدثين من حيث المنهج و التفكير و التطبيق ، و سعيا منهم وراء تأصيل لهذا التراث وفق نظريات علم اللغة الحديث و يظهر هذا الاتجاه في آراء عبد الرحمن حاج صالح، إذ يقول :

"أما النحو العلمي وصفيا كان أم توليديا فهو الجزء الأهم من اللسانيات و أما في التراث العربي فلا نحو علمي إلا عند الخليل بن احمد و أتباعه و بعض العباقرة بعده"[1].

[1]– عبده الراجحي ،**النحو العربي و الدرس الحديث**،دار النهضة العربية ،بيروت.1979،ص49.

إذ يشيد عبد الرحمن حاج صالح بجهود الخليل بن أحمد الفراهيدي و يهدف إلى إثبات وجود نظرية علمية دقيقة في التراث .

ذلك أن ما وسمت به الدراسات العربية التراثية الافتقار إلى المنهج الواضح و بالتالي فتطبيق المناهج الجديدة على اللغة العربية سيمنحها فرصة لتحديث الدراسات النحوية العربية.

ومن بين النتائج التي أثبتها عبد الرحمن الحاج صالح أن" القياس هو إجراء رياضي يحكم تحويلات الفرع إلى الأصل بعلة و هذه العلة مسوغ خارج ليس جزءا من البنية"[2] .

من أعلام هذا التوجه أيضا نهاد الموسى يسعى إلى تأصيل اللغة العربية من خلال النظريات اللسانية العربية على اختلافها و تطبيقها على النحو العربي، فهو يهدف إلى استثمار الجهود المتراكمة لتشكيل الوعي علمي باللغة العربية و تشكيل وعي لساني و إقامة جدل بين الموضوع و المنهج تطرح فيه العربية أسئلتها الخاصة في ضوء الوعي اللساني.[3]

وفي سبيل هذا التأصيل قارب نهاد الموسى بين النظرية النحوية العربية والنظريات الغربية الأخرى، فمثلا في النظرية التوزيعية يقول : " بطريقة الاستبدال باستبدال الوحدة اللغوية بوحدة أخرى لها السمات التوزيعية نفسها".

فقد اختص الاسم في اللغة العربية بالجر كما اختص الفعل بالجزم أما في اللغة الانجليزية فان التحاق (ال) the بالصفة لا يمكن أن تقبل الجمع "s" مثلا: " the small girl" في الجمع لا يمكن أن تكون "the smalls girl" .

---

[1]– حافيظ اسماعيلي علوي وأيمن العناتي ،**أسئلة اللسانيات أسئلة اللغة**، دار الأمان، الرباط، 2009، ط1، ص86.

[2]– حسن سعيد صالح الملخ ، **نظرية التعليل في النحو العربي عند القدامى والمحدثين**، الشروق، عمان2000، ط2، ص 250: نقلا عن عبد الرحمن حاج صالح، **منطق النحو العربي**، ص32 _40.

[3]– ينظر: حافيظ اسماعيلي علوي و أيمن العناتي، **أسئلة اللسانيات أسئلة اللغة**، ص270. (بتصرف)

فقد سعى هؤلاء إلى إرساء مبادئ اللسانيات و تأصيلها من خلال العودة إلى التراث و إسقاط النظريات الحديثة على المعطيات النحوية التراثية .

ج)- الاتجاه التفسيري:

يسعى رواد هذا الاتجاه إجراء دراسة تفسيرية نحوية و معجمية و صرفية وصوتية للكلمة في النحو اعتمادا على القوانين التوليدية التحويلية من أعلامه : محمد الخولي الذي حاول استخراج قواعد تحويلية من اللغة العربية لكنه لم يشر على النحو العربي، أما عبد القادر الفاسي الفهري فقد تعدى مفهوم التوظيف إلى التفسير و التعليل ، والتفسير كمفهوم شامل يفسر النظام اللغوي من حيث المفاهيم النحوية كالآلة الإعرابية و التطابق و التقدير.[1]

و قد انتهج في ذلك منهج تشومسكي التوليدي التحويلي الذي يعتمد تفسير الظاهرة اللغوية بعيدا عن التاريخ متجاوزا الوصف للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

"و يبنى تصور الفاسي الفهري للتراث و علاقته باللسانيات الحديثة على أنها علاقة انفصال عدا إذا كان تناول التراث النحوي العربي من باب مساهمة في تاريخ الفكر فلا يضر"[2].

فعبد القادر الفاسي الفهري بني نظريته اللغوية على أن اللغة العربية مادة علمية تصوغ التطبيق عليها و أن التأريخ و العودة إلى التراث لا تسمن و لا تغني في التحليل إلا إذا كان الأمر متعلقا بالتأريخ للفكر اللساني العربي. و يقول في هذا الصدد:" فلا ضرورة منهجية ولا منطقية تفرض الرجوع إلى الفكر الماضي وتصنيفاته ومفاهيمه لمعالجة مادة معينة"

فهو يقر بأن العودة للتراث لا تضيف شيئا في مجال الدراسات اللغوية الحديثة لمعالجة قضية لغوية معينة.

---

[1]- حسن الملخ، **نظرية التعليل في النحو العربي عند القدامى و المحدثين**،ص224. (بتصرف)

[2]- عبد الوهاب صديقي، **اللسانيات العربية:أوراق لسانية نقدية**، العدد 01، السعودية،2015 ، ص 40 .

مذهبه أن العودة إلى التراث "تعوض بأمر آخر" و البديل الذي يطرحه الفهري يقوم على أن البحث في اللسانيات العربية يجب أن ينقسم إلى ثلاثة أقسام وصفي وهو ما يسميه ب: **لسانيات الظواهر** و تاريخي يؤرخ للعربية أو للفكر اللغوي العربي و إبستيمي يدخل فيه مكان نقل بعض المفاهيم و ترجمتها من التراث إلى النماذج الحديثة"[1]. و ذلك لإعطاء نظرة شمولية للغة العربية و زوايا تحليل لساني مكتمل.

أما **مازن الوعر** فقد حاول أن يوفق بين المنهجين و يدمج المنهج اللساني الذي وضعه العرب و المنهج التصنيفي الذي وضعه وتركوك و المنهج التحويلي الذي وضعه تشومسكي لاستخلاص قواعد تحويلية توليدية تتناسب مع اللغة العربية. [2]

فقد اتخذ مازن الوعر موقفا وسطا في دراسته اللغة حيث فتح حوار بين التراث النحوي و المنهج التوليدي التحويلي، يقول: "لا يمكن للسانيات أن تكون علما قائما برأسه له استقلاليته و علميته و شرعيته ما لم يستند إلى التراث اللغوي العربي"[3]

فقد استثمرها مازن الوعر من خلال توجهه مبادئ التوليدية التحويلية في التراث النحوي لبناء نظرية نحوية دلالية عربية.

[1]– عبد الحميد السيد ، **دراسات في اللسانيات العربية**، مكتبة الحامد، عمان،2003، ص86.

[2]– حسن الملخ، **نظرية التعليل في النحو العربي عند القدامى و المحدثين**، ص224.

[3] –اسماعيلي علوي، **أسئلة اللسانيات أسئلة اللغة**، ص120.

الفصل الأول:

التحديد الإجرائي

للبناء للمجهول

ـ بين القدامى و المحدثين ـ

يتألف الكلام في اللغة العربية من اسم و فعل و حرف و قد أشار إلى ذلك ابن مالك في ألفيته بقوله:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم و اسم و فعل ثم حرف الكلم[1]

تستند هذه العناصر بعضها إلى بعض لكي تكون جملة تتقسم بدورها إلى قسمين: جملة اسمية و جملة فعلية. الجملة الفعلية هي ما كان المسند فيها الفعل والمسند إليه الفاعل أو نائبه نحو: ضَرَبَ عَمْرُو زَيْداً أو ضُرِبَ زَيْدُ، أما الجملة الاسمية فهي ما كان المسند فيها الخبر و المسند إليه المبتدأ نحو: الشَمْسُ مُشْرِقَةُ. وقد اختلف النحاة في الاصطلاح على الجملة فمنهم من أشار إليها بمصطلح الكلام ومنهم من أطلق عليها مصطلح الجملة.

1)_ مفهوم الجملة عند القدامى و المحدثين :

أ)_ عند الاوائل:

ذكره **سيبويه** و لم يرد مصطلح الجملة في كتابه يقول: " فإن ابتدأ كلامه علي ما في نيتك من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال: زيداَ رأيتُ و رأيتُ زيداً"[2]

ففي حديثه عن التقديم و التأخير في الجملة و عمل الفعل إذا تقدم عليه الفاعل أو تقدم هو عليه عبر بالكلام بدل الجملة فيشير بذلك إلى أن الفعل يعمل في معموله في كلتا الحالتين.

و يتوخي مذهبه **إبن جني** فيقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو ما يسميه النحويون الجملة نحو: زيد أخوك و قام محمد"[3]. فالكلام عند ابن جني يوافق

[1]– محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، **متن الألفية** ،المكتبة الشعبية، بيروت ، (د س ن)، ص2.

[2]_سيبويه ، **الكتاب**، مكتبة الخانجي القاهرة ،ج1، ط3، 1988،ص120.

[3]– ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجا، المكتبة العلمية، د.س.ن، ج 1،ص17.

الجملة و يرادفها و هو كل كلام مفيد مستقل يفيد معنى في نفسه و يشير ابن جني الى ان الكلام هو ما يعرف عند بعض النحاة "بالجملة" لكنه لا يتبنى هذه التسمية.

أما **ابن يعيش** فيقول: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى"[4].

فالكلام عند ابن يعيش يتركب من مسند و مسند إليه و أدناها يتركب من كلمتين ما دون ذلك لا يكون كلاما حسب ابن يعيش.

أما النحاة المتأخرون فلم يؤثروا استعمال الكلام محل الجملة **فالسيوطي** يشير إلى أن:" الجملة ترادف الكلام و الأصح أعم لعدم شرط الإفادة فإن صُدرت باسم فاسمية أو فعل ففعلية"[5].

فالسيوطي يرادف بين الكلام و الجملة غير انه يشير إلى أن الجملة اعم من الكلام لأن الجملة لا تشترط الإفادة فكل مركب إسنادي فعلي أو اسمي بعد جملة شريطة أن يستوفي العناصر الأساسية في الجملة **(مسند ومسند إليه)** فالجملة اعم من الكلام عنده لأن الجملة لا تشترط الإفادة فقد تكون الجملة صحيحة نحويا لكنها ليست مفيدة و هو ما أشار إليه سيبويه في حديثه عن المستقيم الحسن و القبيح و غيره.

ولا يوافقه **ابن هشام** حيث يقول: "الجملة عبارة عن الفعل و فاعله كقام زيد و المبتدأ و خبره كزيد قائم و ما كان بمنزلة احدهما نحو: ضرب اللص و أقائم الزيدان؟ و كان زيدُ قائماً، و ظننتُه قائمًا و بهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفان"[6].

---

[4]– ابن يعيش،**شرح المفصل**،ادارة الطباعة المنيرية، مصر .د.س.ن .ص20.

[5]– السيوطي ،**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**،تح: احمد شمس الدين، ،دار الكتب العامية، بيروت، ج1،ط1 ، 1988.

[6]– ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ط1، 2000، ص7.

فالكلام لا يرادف الجملة ذلك أن الجملة تختصر في المسند و المسند إليه و ما خلف محلهما أو قام مقامهما، و بهذا يفرق بين الكلام و الجملة فالجملة هي معادلة المسند و المسند إليه، أما الكلام فلا يشترط فيه وجودهما فأي لفظ قد يعد كلاما.

أما **الرضي الاستراباذي** فقد فرق بين الجملة و الكلام بقوله: " والفرق بين الجملة و الكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي(سواء) كانت مقصودة لذاتها أولا كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل"[7].

فالرضي يشترط الإسناد الأصلي في الجملة مقصودا كان آم غير مقصود أما الكلام فيشترط فيه أن يكون الإسناد الأصلي مقصود.

و مجمل ما ذهب إليه النحاة أن الجملة هي الكلام المركب المفيد المتضمن إسنادا أصليا مقصودا أو غير مقصود بذلك يمكن القول أن الجملة اعم من الكلام و أن الكلام متضمن فيها،فكل جملة كلام و ليس كل كلام جملة.

1.ب) _عند المحدثين:

أما النحاة المحدثون فقد كان لهم تصور مشتق من تصور الأوائل فعباس حسن يرى أن " الكلام أوالجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر و له معنى مفيد مستقل".[8]

فعباس حسن يتوخى طريقة الأوائل في تعريفه للجملة و لا يفصل بينهما و بين الكلام، أما **مهدي مخزومي** فالجملة عنده هي: " الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في

[7]– الرضي الإستراباذي، **شرح الكافية**، تح: حسن بن محمد بن ابراهيم، دار الامام ،السعودية، (د.س.ن)، ص18.

[8]– عباس حسن ، **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ج1 ، ط6،(د.س،ن)، ص15.

أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين به المتكلم صورة لفظية كانت قد تألفت أجزائها في ذهنه".[9]

فالجملة عنده جزء من الكلام إذا كان مفيدا فمهدي المخزومي يخالف تصور النحاة الذين ذهبوا إلى أن الجملة أعم من الكلام و عد الجملة محتواة في الكلام.

و يذهب **مصطفى الغلاييني** في هذا الصدد إلى أن الجملة هي:" المركب الإسنادي و يسمى الجملة أيضا ما تألف من مسند و مسند إليه: نحو الحلم زين ويفلح المجتهد"[10]

و معلوم أن الجملة مهما اختلفت الأقاويل فيها و تباينت التعريفات تتكون من مسند و مسند إليه و قد تحتاج إلى فضلة تكمل المعنى و توضحه و يمكن التعبير عنها بالمخطط الآتي:

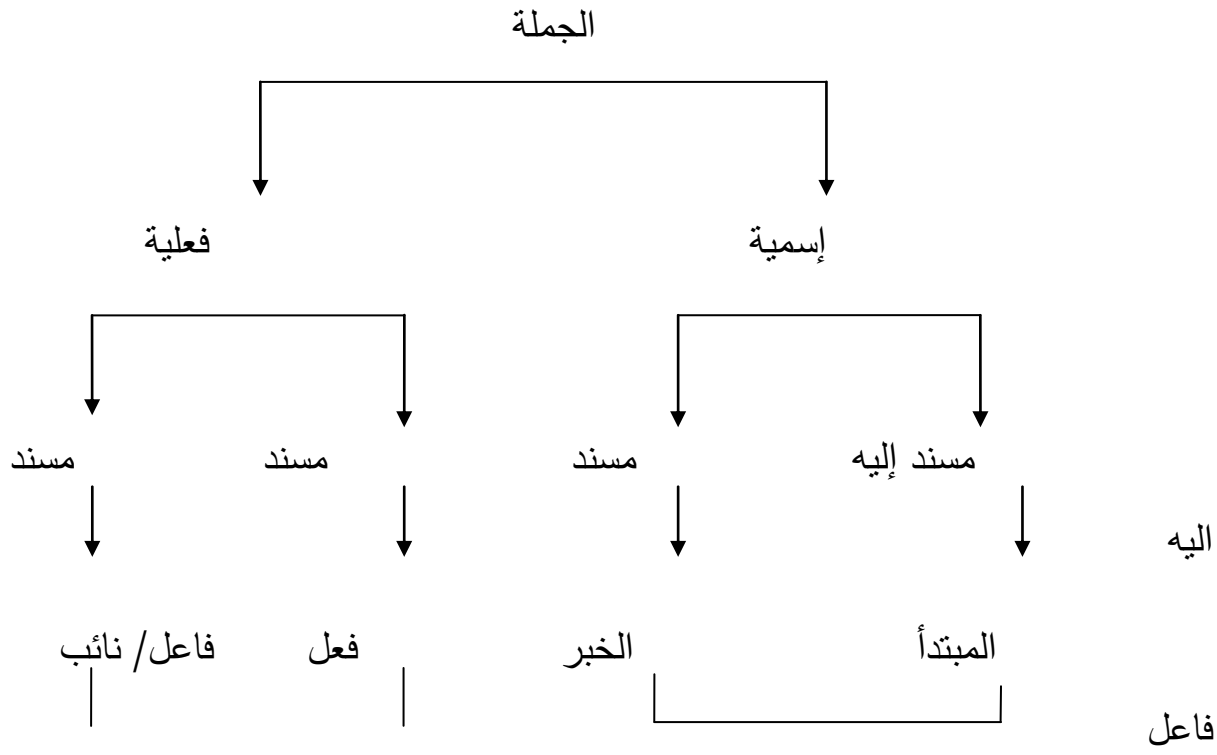

[9]– مهدي مخزومي، **النحو العربي: نقد و توجيه**،دار الرائد العربي،لبنان،ط1986،1 ، ص31

[10] – مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، المكتبة العصرية، ج1، ط28، بيروت، 1993، ص13.

إسناد إسناد

مجمل القول أن الجملة هي شكل إسنادي يتكون من مسند و مسند إليه و قد تضاف إليه فضلة تربط بين عناصره علاقة معنوية هي الإسناد و المسند في الجملة قد يكون فعل وخبر و المسند إليه مبتدأ أوفاعل، و قد يحل محل العناصر الأساسية بديل أوجبه ظرف من الظروف فيقع الخبر جملة أو شبه جملة و يأتي بدل الفاعل نائب الفاعل و هو محور حديثنا فالجملة الفعلية في البناء للمعلوم تتكون من فعل و فاعل، و إذا بنيت للمجهول أصبحت عناصرها فعل و نائب فاعل، و هذا ما تحدث عنه الرضي في الإسناد الأصلي غير المقصود فإسناد الفعل لنائب الفاعل مجازي بمعنى انه نحوي فقط لا يؤدي مؤدى الفاعل الدلالي.

و هذا حديث ذو شجون سنفصل فيه في ما يأتي بعد أن نعرف معنى البناء للمجهول عند علماء اللغة العربية الأوائل و المحدثين المتأخرين و الآليات و الإجراءات التي تتحكم في بناء الفعل للمجهول و مصوغات بنائه، لنستطيع التعرف على ما أضافته الدراسة التوليدية التحويلية لمازن الوعر لتراكيب اللغوية العربية و البناء للمجهول على وجه الخصوص و هنا يسعنا التساؤل:

ماذا نعني بالبناء للمجهول؟ و ما هي الخطوات التي يتم من خلالها تحويل جملة من بناء للمعلوم إلى البناء للمجهول؟

2) _ مفهوم البناء للمجهول

البناء للمجهول مصطلح مركب يدل على ظاهرة لغوية يحذف فيها الفاعل ويحل محله المفعول به لأغراض مختلفة و قبل التوغل في حيثيات هذه الظاهرة تجدر بنا الإشارة إلى المفهوم اللغوي للجزئيات التي تركب هذا المصطلح كما وردت في معاجم اللغة العربية.

أ-**لغة** :البناء: ورد في **لسان العرب** في مادة(ب،ن،ي): " البني نقيض الهدم بني البناء بنياً و بناءاً(...) السكون أو الحركة لاشيء أحدث ذلك من العوامل و كأنهم إنما يسمونه كذلك لأنه لزم ضربا واحدا فلم يتغير الإعراب"[11].

أشار **ابن منظور** إلى مفهوم البناء كمفهوم نحوي و هو لزوم الحركة أو السكون آخر الكلمة دون تدخل العامل في تغير العلامة الإعرابية.

أما **ابن فارس** فقد أشار إلى أن الكلمات التي تبدأ بالياء و النون على الأغلب تدل على اللزوم و الثبات و في تعريفه للبناء يقول: " تبنى الباء و النون و الياء أصل واحد و هو بناء الشيء بضمه إلى بعضه البعض، تقول بنيت البناء بنية و تسمى مكة البنية، و يقال قوس بانية و هي التي بنت على وترها و ذلك أن يكاد ينقطع للصوقه بها"[12].

فالبناء عن **ابن فارس** يدل على لزوم و الثبات أيضا و هو ضم الشيء إلى الشيء أما مصطلح المجهول فهو من الجهل فقد ورد في لسان العرب: "الجهل نقيض العلم و قد جهله فلان جهلا و جهالة و جهل عليه و تجاهل اظهر الجهل"[13] .

---

[11]- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، تح :عبدالله علي الكبير و آخرون، مادة(ب.ن.ي) مجلد1، ج4، 1119ص365-366، .

[12]- احمد بن فارس،**مقاييس اللغة**،تح:عبد السلام هارون، مادة(ب.ن.ي)، ج1، 1979، ص302 .

[13]- ابن منظور ،**لسان العرب** ، ص 713.

ثانيا : التحديد الإجرائي للبناء للمجهول ـ بين القدامى و المحدثين ـ

المجهول حسب ابن منظور هو غير المعلوم و هو عدم المعرفة بالشيء، أما معجم المقاييس " الجيم و الهاء و اللام أصلان احدهما خلاف العلم و الآخر الخفة و خلاف الطمأنينة"[14] .

وورد في معجم المصطلحات النحوية و الصرفية المجهول: هو وصف يلق الفاعل إذا ما حذفت من الجملة و أقيم مقامه المفعول به أو الطرف أو المصدر أو بالجار و المجرور، و يترتب عند ذلك تغير في الشكل الفعل الذي يقال عنه أنه مبني للمجهول".[15]

إن المعنى النحوي الذي يقيده مصطلح البناء مستعار في الظاهرة النحوية المدروسة لأنه اسند تاليه كلمة المجهول فأصبح البناء ليس متعلقا باللفظ، و إنما ملازمة الفعل آلة بنائه للمفعول بعد حذف الفاعل أو عدم العلم به.

و قد ذكره **مروان عطية** في معجمه " تتغير صورة الفعل إذا تغير الفاعل وحل نائبه محله، فيسمى مبنيا للمجهول".[16]

مما سبق نلاحظ أن مصطلح البناء للمجهول لم يثبت استعماله في المعاجم القديمة، و هذا ما يفسره ظهوره في مراحل متأخرة كمصطلح من تطور النحو فقد استعمل العلماء العرب الأوائل مصطلحات مرادفة له لكن لم يثبت استعمال البناء للمجهول إلا عند المحدثين.

---

[14]– ابن فارس،**مقاييس اللغة** ، ص 489.

[15]– محمد سمير اللبدي ،**معجم المصطلحات النحوية و الصرفية**،دار البشائر،دمشق،1438 ص

[16]– مروان عطية، **معجم المصطلحات النحوية و الصرفية**، دار البشائر، دمشق، 1438، ص

ب)-اصطلاحا:

ب.أ)عند الأوائل:

في تأصيلنا لمصطلح البناء للمجهول في مؤلفات النحويين الأوائل لم يرد هذا المصطلح و لم يستعمله النحاة و لكن ذكر بمصطلحات مكافئة له و قد وقفنا على مجموعة من المصطلحات القليلة التي اختلفت فيها زوايا النظر نذكر منها مالم يسمى فاعله، الفعل المبني لغير الفاعل، المفعول الذي لم يتعدى إليه فعل الفاعل.

أشار سيبويه إلى البناء للمجهول فذكره في باب المفعول الذي لم يتعد إليه فعل و لم يتعده فعله إلى مفعول آخر يقول: "و المفعول الذي لم يتعدى إليه فعل فاعل و لم يتعدي فعله إلى مفعول آخر و الفاعل و المفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره و فرغته له كما فعلت ذلك للفاعل"[17].

تحدث سيبويه عن التعدية و الحالة الإعرابية نحو ضرب زيد بضرب عمرو فعمرو و زيد نابت مناب الفاعل و هي في الأصل مفعول به فاسند فعل الضرب إلى زيد و عمرو و ارتفع المفعول.

أما **أبو العباس المبرد** (210هـ-282هـ) فيصطلح عليه المفعول الذي لا يذكر فاعله و يقول "هو رفع نحو قولك ضرب زيد و ظلم عبد الله ، وإنما كان رفعا، ود المفعول أن يكون نصبا لأنك حذفت الفاعل"[18] .

فالمبرد يشاطر سيبويه الرأي من خلال تعريفه فقد تناول العمل والحالة الإعرابية معللا سبب رفع المفعول به الذي لا يرد إلا منصوبا.

---

[17] – ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، **الكتاب**، تح: السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، 1988، ص33-94.

[18]– المقتضب ابو العباس **المبرد**، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة أياء التراث، القاهرة 1994،ج4 ص 50.

و يشير المبرد إلى أن الفعل لا يشترط وجود المفعول به أي انه قد يكون لازما، أما الفاعل فلابد أن يسند إليه الفعل فلما حذف الفعل قام المفعول مقامه ليصبح الفعل" فلما لم يكن للفعل من الفاعل بد، وكنت هاهنا قد حذفته أقمت المفعول مقامه، ليصبح الفعل بما قام مقامه الفعل".

تبنى المبرد في تعريفه البناء للمجهول (المفعول الذي لا يذكر فاعله) قضية الإسناد و أنه لابد للفعل من فاعل في حين لا يستلزم وجود المفعول به لكن حذف الفاعل جعل المفعول به يقوم مقام الفاعل في وظيفته النحوية لا الدلالية.

و يقول **الفارسي** في بناء الفعل للمفعول " بناء الفعل للمفعول ينقص معه مفعول إلا ترى قولنا ضربت فإذا بنيت للمفعول به قلت ضرب زيد فلم يتعد الى مفعول، وأعطيت زيدا درهما فان بنيته قلت: أعطي زيد درهما، فنقصت أحد المفعولين"[19] .

تعرض الفارسي له من زاوية أخرى و هي اللزوم و التعدية عقد قرانا بين الفعل اللازم حين يبنى للمفعول و الفعل المتعدي، **فالأول** يحل المفعول به محل الفعل، أما **الثاني** فحيل المفعول الأول محل الفاعل و يبقى الثاني بمقام المفعول به.

نحو: ما لم يسمه فاعله، الفعل المبني بغير الفاعل، المفعول الذي لم يتعد إليه فعل الفاعل و لم يتعده فعله إلى مفعول آخر.

و غيرها من المصطلحات التي دل بها النحاة على هذه الظاهرة النحوية و التي تشترك مع بعضها في المفهوم نفسه و سنحاول ثبت هذه المصطلحات في الكتب التراثية.

[19]– الفارسي الحسن بن عبد الغفار، **الايضاح العضدي**، تح: شاذلي فرهود ، مركز النخب العالمية، 1969، ط1، ص69.

و الملاحظ على مفهوم البناء بالمجهول عند سيبويه هو انه مفهوم عملي تناول من خلاله عمل الفعل في المفعول يرفعه والتعدية الى مفعول آخر فقد ساوى بين المرتبة و العمل.

و يحذو **ابن جني**(ت392) حذو سيبويه و المبرد فيذكر تحت باب المفعول الذي جعل الفعل حديثا عنه و هم لم يسم فاعله فيقول: اعلم ان المفعول به يرتفع في هذا الباب من حيث يرتفع الفاعل لان الفعل قبل كل واحد حديث عنه،ومسند إليه و ذلك قولك: ضرب زيد و شتم بكر"[20]

تطرق ابن جني إليه من حيث الإسناد و هو العلاقة التي تربط الفعل بالفاعل لكن حذف الفاعل نقل الإسناد إلى المفعول به فحل المفعول محل الفاعل و اتخذ حكمه **(الرفع)**.

أما **الجرجاني** (ت470) يقول: " فهذا يبني للمفعول به فيحذف الفاعل ويقام مقامه ويعطي إعرابه و كل فعل بني للمفعول به ضَمُ الصدر منه إذا كان حرفا يثبت في الوصل و الابتداء و ذلك قولك، ضُرب وليد و أُكرم خالد "

أولى الجرجاني أهمية للصيغة الفعل وبنيته وفي موضع أخر يقول: " لأن حقيقة ذلك أن يختزل الفاعل و تضع المفعول موضعه فتقول في **ضَرَبَ زيدُ عمرو، ضُرِبَ عمرو**"[21].

فالبناء للمفعول عنده يقتضي اختزال الفاعل وإحلال المفعول به محله، و في هذا إشارة إلى أن الفعل اللازم لا يمكن أن يبني للمجهول (للمفعول) لأن الفعل يحتاج إلى ما يستند إليه.

---

[20] –ابو الفتح ابن جني ، **اللمع في العربية** ، تح: سمي ابو مغلي، دار مجدلاوي، 1988 ، ص 35.

[21] – عبد القهار الجرجاني ،**المقتصد في شرح الايضاح**، تح:كاظم بر المرجان ، مجلد اول ، دار الرشيد، العراق 1982، ص345 .

و يبدو من تعريف الجرجاني أن المصطلح النحوي في هذه الفترة بدأ يحيد عن الطريقة التي كان علماء الرعيل الأول يصطلحون بها، و هي طريقة الجملة الشكلية أو الوصف الشكلي إلى مصطلح علمي أكثر دقة .

ويتبنى **ابن يعيش** (643هـ) مذهب **الزمخشري** في تعريفه فيقول: " اعلم أن المفعول الذي لم يسمى فاعله يجري مجرى الفاعل في انه بني على فعل صيغ له على طريقة (**فُعِلَ**)، كما كان حديثا عن الفاعل في أنه يصح به و بفعله الفائدة، و يحسن السكوت عليه كما يحسن السكوت عن الفاعل"[22].

فابن يعيش إذن يفصل في قول الزمخشري و يشير إلى أن المفعول به يجري مجرى الفاعل و يصبح المفعول عمدة في الجملة إذ لا يحسن السكوت إلا عليه كما هو الحال مع الفاعل.

أما **الرضي الاستربادي** فيذكره بقوله: " فعل ما لم يسمى فاعله أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله و إنما أضيف إلى المفعول لأنه بني له"[23].فقد تطرق الرضي لهذه الظاهرة النحوية من حيث بناء الفعل لمفعول بحذف فاعله.

من خلال تقصينا لمصطلح البناء للمجهول عند علماء النحو الأوائل يمكن القول أنهم في تقديمهم للمفاهيم على اختلافها، لم يخرجوا عن ثلاث أمور تحدد الإطار العام للبناء المجهول وهي:

- تحويل صيغة الفعل.
- حذف الفاعل (لا يصح البناء بوجود الفاعل) .

---

[22] – ابن يعيش ،**شرح المفصل**، اداة الطباعة المنيرية، مصر، ج7 (د.ت.ن)، ص69.

[23] – الرضي الاستراباذي، **شرح الكافية لابن الحاجب**، تح:حسن بن محمد بن إبراهيم الحفصي ، يحي بشير مصطفى ، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلد1، ط1، 1966، ص239 .

- إنابة المفعول به للفاعل(إسناد الفعل إلى المفعول به) .

أما علماء اللغة المحدثون فقد طبعت على دراستهم بصفة عامة صبغة حداثية و الامتثال للمناهج الحديثة المستوردة، فكيف تعامل هؤلاء مع هذه الظاهرة؟

ب.ب)_ عند المحدثين:

بالرغم من المناهج الحديثة التي طغت على ميدان الدراسات اللغوية عامة والنحوية بصفة خاصة إلا أن اللغويين المحدثين لم ينأوا عن المفاهيم التي قدمها العلماء الأوائل ذلك أن المنطلق كان من المادة التي قدمها هؤلاء.

يقول **مصطفى الغلايني:** "الفعل المبني للمجهول ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض"[24]. لم يفصل مصطفى الغلايني في الحديث عنه فقد أشار إليه بشيء من الشمولية.

أما **أحمد مختار عمر** يقول: " متى بني الفعل للمجهول فلا يصح إظهار الفاعل".[25] فالشرط كما هو معلوم في بناء الفعل للمجهول يستوجب حذف الفاعل و عدم إظهاره.

و قد عرفه **فاضل السامرائي** بقوله: " قد يترك الفاعل و يؤتى بما ينوب عنه لأغراض متعددة".[26]

أما **حسن عباس** فيعرفه بقوله: "من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل دون فعله و يترتب عن حذفه أمران محتومان احدهما تغير يطرأ على فعله و الآخر إقامة نائب عنه يحل محله".[27]

---

[24]–مصطفى الغلايني ، **جامع الدروس العربية**، المكتبة المصرية ، بيروت، ج1، 1993 ، ص 49.

[25]– احمد مختار عمر و آخرون، **النحو الأساسي** ، دار السلاسل، ط4، الكويت،1994، ص439.

[26]– فاضل السامرائي، **معاني النحو** ،شركة العاتك، القاهرة، (د.س.ن)، ص69.

و الملاحظ على هذه المفاهيم أنها لم تخرج عما قدمه النحاة الأوائل ماعدا الاختلاف في المصطلح فقد اتفق هؤلاء على مصطلح واحد وهو البناء للمجهول .

كانت للسانيين العرب نظرة مختلفة قليلا عن نظرة التراثيين من حيث المنهج فقد تبنوا المناهج اللسانية الغربية و طبقوها على النحو العرب فكانت لهم مفاهيم حديثة.

يقول **تمام حسان** : فالفعل المبني للمجهول أو كما يصطلح عليه الفعل المبني للمفعول مفتقر إلى نائب الفاعل ليعاقب بعد تحول بنية الفعل لا يجوز تعدده".[28]

فقد أشار إلى أن نائب الفاعل يلازم الفعل المبني للمجهول و يعقب الفعل ليغطي مكان الفاعل المحذوف بعد تغير الفعل من حالة البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول، ولا يكون نائب الفاعل متعددا.

أما **عبد القادر الفاسي الفهري** فقد عرفه من وجهة نظر لسانية توليدية تحويلية فيقول: " فالمجهول المبني لغير الفاعل هو مجهول ليس له موقع فاعل محوري اعتيادي و إن كان دور الفاعل قد يستند إلى عنصر ملحق أي إلى موقع غير عادي بالنسبة إلى الفاعل".[29]

ركز الفاسي الفهري على الجانب الدلالي و موقع نائب الفاعل(المفعول) في الجملة المبنية للمجهول مشيرا إلى أن نائب الفاعل و إن احتل مكانة الفاعل في الجملة إلا انه لا يحتل دورا محوريا أي أن إسناد الفعل له إسناد مجازي.

و يحذو **مازن الوعر** حذو الفاسي الفهري فيقول " أن المبدأ العاملي المهم هاهنا هو أن العامل م(المجهول) يجب أن يمنح معموله م إ (المفعول به) حالة الرفع و يجب أن يعمل فيه عملا مناسبا إلا أن ال م(المجهول) لن يمنح ال م إ (المفعول به) دورا دلاليا".[30]

---

[27]– حسن عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، ط2، القاهرة ج2 (د.ن.س)، ص97.

[28]– تمام حسان، **اجتهادات نحوية** ، ص125.

[29]–عبد القادر الفاسي الفهري، **البناء الموازي**، دار توبقال، الدار البيضاء،ط1، 1989، ص176.

فهو بدوره تحدث عن البناء للمجهول من منظور دلالي و يشير إلى ان الفعل يعمل في المفعول به فيرفعه لكنه لا يمنه دورا دلاليا (الفاعل) .

أما من منظور النحو الوظيفي فقد أثار **احمد المتوكل** قضية البناء للمجهول من حيث دور العناصر و قدرتها على تعويض الفاعل في الجملة المبنية للمجهول يقول:" تقدم أن كلا من المستقبل و المتقبل صالح لأن يكون فاعلا للجملة المبنية للمجهول مقيدة بشرط الاحائية".[31]

مثال: أعيرت زينب كتابا

أعير رجل كتابا

لا يمكن جعل المستقبل فاعلا في نحو:

أعير كتاب زينب

فالمستقبل "الكتاب" لا يمكنه أن يكون نائبا عن الفاعل.

من هذا نخلص إلى أن المحدثين العرب استثمروا مفاهيم اللسانيات في بناء نظرية نحوية جديدة تناولوا من خلالها التراث النحوي العربي بالدراسة و التحليل و النقد، أفرزت هذه الأخيرة تصورات جديدة لقضايا النحو العربي بناءا على ما قدمته اللسانيات الغربية بالتالي فإن الاختلاف يكمن في آليات التحليل النحوي وليس في المفاهيم والأسس للظاهرة .

[30]– مازن الواعر ، **دراسات نحوية دلالية و فلسفية في اللسانيات المعاصرة**، دار المتنبي، دمشق، 2001، ص137.

[31]– احمد المتوكل، **من البنية الحملية الى البنية المكونية**، الثقافة، الدار البيضاء، ط1،1989، ص97.

ب.ج)عند الغربيين:

ظاهرة البناء للمجهول ليست حكرا على اللغة العربية بل هي ظاهرة مشتركة بين الكثير من اللغات، و نجد لها انعكاسا في النحو الغربي إذا تناولها النحاة و اللسانيون الغرب بدراساتهم بمختلف النظريات اللسانية و من منطلقات متعددة.

فأندري مارتنيه في حديثه عن الفاعل الحقيقي و وظيفة الفاعل في التركيب يقول:" من الواضح ان تحديد الفاعل على انه من يقوم بالفعل لا يمكن ان ينطبق على أية حالة فاعل عائد لتركيب مجهول عموما".

يورد مارتيني الوظيفة الحقيقية للفاعل و يشير إلى أن الفاعل لا يمكن إن يحافظ على وظيفته في تركيب مجهول أي في الجملة المبنية للمجهول حيث يصب المفعول به فاعلا في هذه الحالة و يقول في السياق ذاته.

فالكلمة قد تدل على الصبي ستظهر كفاعل: الصبي قتل العصفور، أو كمفعول قتل العصفور، أو كمفعول لفعل مجهول العصفور قتل بواسطة الصبي، نقول غالبا في هذه الحالة (مفعول فاعلي عامل الفعل الحقيقي في صيغة المجهول)".

فتصور مارتيني لكلمة مبني قد تكون فاعلا (نحويا و دلاليا) و قد تكون فاعلا نحويا فقط في حال اختزال الفاعل و تعويضه بالمفعول به ليصبح الفاعل الحقيقي في التركيب المبني للمجهول.[32]

أما **نوام تشومسكي** فقد أشار إليه في إطار **نظرية التوليدية التحويلية** من خلال صياغة القاعدة التي يتم وفقها إنتاج حصيلة مبنية للمجهول يقول: " فتحويل المبني للمجهول

[32]– اندري مارتيني، **وظيفة الألسن وديناميكيتها**، تر: نادر سراج ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، ط1 ، 2009، ص328.

في الانجليزية ينطبق على خيوط لها الشكل الأتي:NP-V-NP (عبارة اسمية–فعل مساعد–فعل–عبارة اسمية) و يؤثر في هذا الخيط فتغير موضع العبارتين الاسميتين بحيث تحل احدهما محل الأخرى ثم يضيف by قبل العبارة الإسمية الأخيرة و يضاف be+en إلى الفعل المساعد".[33]

فصياغة الفعل المبني للمجهول آو الجملة المبنية للمجهول في اللغة الانجليزية عند تشومسكي تقوم على عبارتين إسميتين تحل إحدهما محل الأخرى مع إضافة by (بواسطة) مع تحويل في صيغة الفعل .

بالتالي فإن صياغة المبني للمجهول عند علماء الغرب يختلف عنه عند العرب في كونه يحتاج إلى فعل مساعد واللاحقة "بواسطة" أما ولا يحذف الفاعل فيه بل يبقى ظاهرا ولكن تتغير رتبته في التركيب.

[33]–نوام تشومسكي، **البنى النحوية**، تر: يوئيل يوسف عزيز، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة العراق،1987، ص83.

3)_قواعد صياغة المبني للمجهول:

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى مبني للمعلوم و مبني للمجهول و يقترن هذا التقسيم بعلاقة الإسناد التي تربط الفعل بمرفوعه، فإذا أسند الفعل إلى فاعله نحو: ضرب عمرو زيد، فهو مبني للمعلوم أو مبني للفاعل، أما إذا لم يذكر فاعله وأسند الفعل بغيره (للمفعول به) فهو فعل مبني للمجهول أو مبني للمفعول.

و قد صاغ النحاة لبناء الفعل للمجهول جملة من القواعد و ساقوا لها مجموعة من الشروط سنتعرض لها فيما يلي:

3.أ)_بناء الفعل الماضي للمجهول:

يصاغ الفعل الماضي للمجهول بضم أوله و كسر ما قبل آخره، يقول ابن هشام: "حكم ما لم يسم فاعله من الأفعال الماضية الثلاثية السالمة أن يضم أوله و يكسر ثانيه"[34].

فالفعل إذا كان ثلاثيا ماضيا سالما من حروف العلة ضم أوله و كسر ما قبل أخره، فيكون على وزن فُعل نحو: ضُرب و كُتب و سُرق...الخ

ويقول **عباس حسن:** "إذا كان الفعل ماضيا صحيح العين خاليا من التضعيف وجب ضم أوله و كسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسورا من قبل، فالفعل في مثل: فتح العمل باب الرزق(...) يتغير بحذف الفاعل فيصير في الجملة: فتح باب الرزق[35].

فقد أضاف عباس حسن التضعيف في أصل الفعل فإذا كان الفعل مضعفا أو مكسور ما قبل آخره اختلفت صيغة بنائه للمجهول.

---

[34]– ابن هشام، **شرح جمل الزجاجي**، ص 164.

[35]– عباس حسن، **النحو الوافي**، ج2 ، ص 98.

أما إذا كان الفعل ماضيا و كان قبل آخره حرف علة (ما لم يكن سداسيا) قلبت ألفه ياءا و كسر المتحرك قبل آخره على النحو: باع و قال، إذا بنيت للمجهول تصير: بيع و قيل، إذا كان الفعل ثلاثيا.

أما إذا كان زائدا عن الثلاثي في مثل ابتاع و اقتاد فتبنى على نحو: ابتيع و اقتيد.

أما إذا اتصل الفعل في الماضي الثلاثي الأجوف في المبني للمعلوم كسر أوله في المجهول نحو: سمت الأمر، و رمت الخير كسر في أوله في المجهول كي لا يلتبس مع الفعل المبني للمعلوم.[36]

و في السياق ذاته يقول عباس حسن: " و إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين واويا كان أو يائيا مثل: صام، باع، بني للمجهول جاز في فائه عند النطق أو الكتابة إما الكسر الخالص فينقلب حرف العلة ياءا: صيم و بيع، و أما الضم الخالص فينقلب حرف العلة واوا نحو صوم، بوع و إما الإشمام و هذا لا يكون إلا في النطق".[37]

إذن الفعل الثلاثي المعتل العين ما كانت عينه ياءا أو واوا جاز في بنائه للمجهول وجهان إما كسر أوله و قلب حرف العلة ياءا أو ضم أوله و قلب حرف العلة واوا بالإشمام أو بدونه في النطق، و ذلك لأن الفعل باع و صام مثلا أصلهما بيع و صيم لذلك ظهرت الواو و الياء عند البناء للمجهول.

و قد أشار ابن هشام إلى إشمام الفعل الماضي المبني للمجهول إذا كان معتل العين واويا يقول: " ومن العرب من يشم الضمة في هذا حرصا على البيان، فيقولون كيل الطعام فيه لغة ثالثة لم تجيء في القران لشذوذها".[38]

---

[36]– مصطفى الغلايني،**جامع الدروس العربية**، ص52،51 .(بتصرف)

[37]– عباس حسن ، **النحو الوافي**، ص102.

[38]– ابن هشام الانصاري، **شرح جمل الزجاجي**، ص 164.

فالإشمام هو هنا مرتبط باللغات (اللهجات أو ما تكلمت به القبائل العربية القحة و ما قبل منها).

3.ب)_ بناء الفعل المضارع للمجهول :

أما الفعل المضارع فيبنى للمجهول بضم أوله و فتح ما قبل أخره يقول الرضي الاستربادي: "و يضم أوله في المضارع و يفتح ما قبل آخره حتى يعم يفتعل، يستفعل و يفعلل و أمثالها"[39]

فالمضارع من الأفعال إذا بني للمجهول ضم و له و نصب ما قبل أخره و يرد في المجمل على الأوزان التي أشار إليها الرضي وهي: يفتعل، يفعلل يفعل ويستفعل.

و يقول ابن هشام : "و إذا كان الفعل مستقبلا ضم أوله و فتح ثالثه كقولك يضرب زيد و يؤكل الطعام، فزيد و الطعام مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل".[40]

فبناء الفعل للمجهول يكون بضم أوله و كسر ما قبل أخره أما إذا كان مستقبلا فيضم أوله و يفتح ما قبل أخره.

و الفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يتعداه إلى منصوب (مفعول به)، و قد يتعدى الفعل إلى أكثر من مفعول فيتعدى تارة إلى مفعولين و أخرى إلى ثلاثة مفاعيل.

فأما الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد نحو ضرب زيد عمرو، فبناؤه للمجهول يتم بحذف فاعله (زيد) و إقامة المفعول به (عمرو) مقامه مع رفعه نحو ضُرب عمرو، أما إذا تعدى إلى مفعولين كما هو الحال في جملة عَلمت زيدا ناجحا، فيحذف الفاعل و يقوم المفعول الأول مقامه و يحتفظ المفعول به الثاني بدوره النحوي و الدلالي.

---

[39]– الرضى الاستراباذي، **شرح الكافية**، ص 239.

[40] – ابن هشام ، **شرح جمل الزجاجي**، ص 164.

كذلك الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل يحذف فاعله و يقوم المفعول الأول مقام الفاعل و يحتفظ المفعول به الثاني و المفعول به الثالث بمكانتهما على أن يصبح المفعول به الثاني مفعول به أول و المفعول به الثالث مفعول به ثاني أي يتقدمان في الرتبة.

و قد أفاض النحاة في الحديث عن بناء الفعل المتعدي للمجهول فالمبرد يقول : " فإذا جئت بمفعول آخر بعد هذا المفعول الذي قام مقام الفاعل فهو منصوب كما يجب في المفعول فذلك قولك أعطي زيد درهما و كسي أخوك ثوبا و ظن عبد الله أخاك".[41]

فالفعل المتعدي إلى مفعولين حسب المبرد يجب إن يقوم أحدهما مقام الفاعل و يبقى الثاني مفعولا به و الأرجح أن المفعول به الأول هو الذي يحتل مكان الفاعل لتقدمه.

و يذكره ابن جني بقوله "الفعل يتعدى إلى مفعولين أقمت الأول منهما مقام الفاعل فرفعته و تركت الثاني منصوبا لحاله تقول أعطيت زيدا درهما فان لم تسم فاعله قلت أعطي زيد درهما".[42]

إن الفعل عند ابن جني إذا كان متعديا و بني للمجهول لا يختلف عما ذهب إليه المبرد و من معه ذلك أن تعدي الفعل إلى مفعولين يؤدي إلى إقامة احدهما مقام الفاعل، و الأخر يبقى مفعولا في التركيب المبني للمجهول.

و مجمل القول أن ما ذهب إليه النحاة الأوائل و المتأخرون لم يخرج عن سمت واحد و إن أضاف بعضهم أمورا أغفلها آخرون فبناء الفعل للمجهول يقتضي بالضرورة حذف الفاعل و تعويضه بالمفعول به فيغير حالة الفعل (تغير بنية الصوتية و الصرفية) حسب صفته قبل البناء، أما إذا كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول فقد أسقط النحاة اللبس حول المفاعيل، فأشاروا إلى أن الفعل يعمل في المفعول الأول فيصبح نائب فاعل و تبقى المفاعيل الأخرى على حالها.

---

[41]– المبرد ، **المقتضب**، ج4، ص 50.

[42]– ابن جني، **اللمع في العربية**، ص35.

و يصاغ الفعل المبني للمجهول من المتعدي و لا يصاغ من اللازم ، ذلك أن الفعل لابد له من فاعل يستند إليه فإذا لم يكن متعديا لا يصبح حذف الفاعل و بناء الفعل للمجهول لأنه لا يستقيم بدون فاعل .

3.ج) _ أوزان الفعل المبني للمجهول

أسلفنا الذكر أن الفعل المبني للمجهول إذا كان ماضيا أو مضارعا، أما إذا كان أمرا فلا يصح بناؤه للمجهول ولتوضيح الصورة التي يرد عليها المبني للمجهول سنعرض الأوزان التي تضبط هذه الأفعال في الجدول التالي[43]:

الفعل	مجرد				مزيد			
	ماضي		مضارع		ماضي		مضارع	
	معلوم	مجهول	معلوم	مجهول	معلوم	مجهول	معلوم	مجهول
الثلاثي	فَـَعَلَ	فُعِلَ	يَفْعَلُ	يُفْعَلُ	فَعَلَ	فُعِّلَ	يُفَعِّلُ	يُفَعَّلُ
	فَعِلَ	فُعِلَ	يَفْعِلُ	يُفْعَلُ	فَاعَلَ	فُوعِلَ	يُفَاعِلُ	يُفَاعَلُ
	ـَفعُلَ	فُعِلَ	يَفْعُلُ	يُفْعَلُ	أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	يُفْعِّلُ	يُفَعَّلُ
					ـَتفَاَعَلَ	تُفُوعِلَ	يَتَفَاعَلُ	يُتَفَاعَلُ
					تَفَعَلَ	تُفُعِّلَ	يَتْفَعِلُ	يُتَفَعَّلُ
					انْفَعَلَ	انْفُعِلَ	يَنْفَعِلُ	يُنْفَعَلُ
					إفْعَلَ	====	يَفْتَعِلُ	يُفْتَعَلُ
					اسْـَتَفْعَلَ	اسْتُفْعِلَ	ـَيْفَعلُّ	يُسْتَفْعَلُ
					افْعَوْعَلَ	أُفْعَوْعِلَ	يَفْعَوْعِلُ	يُفْعَوْعَلُ

[43]– أنطوان الدحداح ،**معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات** ، مر: جورج ميتري عبد المسيح، مكتبة لبنان، ط4، 1989، ص318.

الرباعي	فَعْلَلَ	فُعْلِلَ	يُفَعْلِلُ	يُفَعْلِلُ	تَفَعْلَلَ افْعَنْلَلَ افْعَلَلَّ	يُتَفَعْلَلُ يُفْعَنْلَلُ يُفْعَلَلُّ	يَتَفَعْلَلُ يَفْعَنْلِلُ يَفْعَلِلُّ	يُتَفَعْلَلُ يُفْعَنْلِلُ يُفْعَلَلُّ

تجدر الإشارة إلى أن الفعل الماضي الذي قبل آخره الف و الفعل الأجوف يمكن صياغتهما على النحو التالي:

- **الفعل الماضي الذي قبل آخره ألف:**

صام ======صيم

اصطاد ====اصطيد

انقاد ======انقيد

اقتاد ======اقتيد

- الفعل الأجوف :[44]

يعيد======يعاد

يصيد=====يصاد

يعوجّ=====يعوجّ

يَعْنَوِرُ=====يُعْنَوَرُ[45]

ما نلاحظه في الأفعال السابقة أن:

- الفعل يبنى للمجهول إذا كان ماضيا أو مضارعا أما الأمر فلا يصاغ منه.

[44] -- ينظر: **معجم قواعد اللغة**، ص120.

[45]– ينظر: **المعجم المفصل لعلم الصرف** ، ص318.

- أن الفعل المزيد في بنائه للمجهول يحمل دلالات المطاوعة أو أفعال المطاوعة وذلك في الأوزان الآتية:

فعَّلَ===علّم====علّمته فتعلّم

فَاعَل===باعد===باعدته فتباعد

أَفْعَل===أطلقته

انْفعَلَ===انكسر===كسرته فانكسر

استَفْعَل===اَحْكَم===أحكَمْتُه فاستحكم

افْعَلَلَ===حرجم===حرجمت الأبقار فاحرنجمت

افْعَلَلَ===طمأن===طمأنته فاطمأن [46]

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أفعال المطاوعة هي أفعال تشترك مع المبني للمجهول في حذف الفاعل (عدم ظهوره)، ويعرفها ابن هشام بقوله: "أن يدل احد الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير "[47]

فالفعل المطاوع هو ما تعلق دائما بفاعل قبله يدل على تأثيره في الفعل (أي أن الفعل اسطاع وانقاد للفعل).

و من الأفعال التي تثبت في استعمال العرب أفعال ملازمة للمجهول وهي أفعال لا ترد مبنية للمعلوم نحو:

جُنَّ – أُولِعَ – زُهِيَ – سُقِطَ في يده – أُعْصِيَ عليه – طُلَّ – عُمَّ – حُمَّ [48]

ويقول عباس حسن فيها: "هي الأفعال التي يعتبرها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة المعنوية ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلا و ليس نائب

---

[46] – **البناء الصرفي في الخطاب المعاصر**، 32-33

[47] _ ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب** ،ص276 .

[48]–أنطوان الدحداح، **معجم قواعد اللغة العربية**، ص318.

فاعل."[49] ذلك أن هذه الأفعال لا تبنى للمعلوم لذلك سمي المرفوع بعدها فاعلا وليس نائب فاعل.

4)_ نائب الفاعل أو ما يحل محله:

من لوازم البناء للمجهول نائب الفاعل و هو ما يحل محل الفاعل **لغويا** و عادة ما يكون المفعول به في الجملة، نحو كتب الشاعر القصيدة، كتب فعل و الشاعر فاعل و القصيدة مفعول به، فإذا حولناها إلى البناء للمجهول قلنا كُتبت القصيدة، فالقصيدة حلت محل الفاعل، و لكن يحدث أن يحيد نائب الفاعل عن القاعدة العامة فيحل محل الفاعل مصدر أو ظرف أو جار و مجرور.

يقول المبرد: " و لكنه يجوز أن تقيم المصادر و الظروف و الأمكنة و الأزمنة مقام الفاعل إذا دخل المفعول من حروف الجر ما يمنعه أن يكون مقام الفاعل ذلك نحو سير بزيد يوم الجمعة".[50] فدخول حرف الجر (الباء) و التحاقه بزيد منعه من أن يكون مقام الفاعل لأنه تعلق به فجاء نائب الفاعل شبه جملة جار و مجرور.

و من الشروط التي وضعها النحاة للمبني للمجهول و التي تخص نائب الفاعل بالدرجة الأولى انه اذا اجتمع مع مصدر وجب تقديم المفعول به على المصدر عند البناء للمجهول مثال ذلك ضرب زيد ضربا الأصل فيها يمكن ان يكون ضرب زيد عمروا ضربا فالمصدر ضربا لا يمكن ان يصب نائب فاعل لأن المفعول به (عمروا) سبقه في الرتبة و وجوده اسقط إقامة المصدر مقام الفاعل.

ويقول **عبد القاهر الجرجاني:** "اعلم أنك إذا قلت ذهبت بزيد، كان الجار مع المجرور في موضع نصب لأن المعنى أذهبت زيدا، فإن قلت : ذهب زيد كان قولك بزيد في موضع

---

[1]– المبرد، **المقتضب**، ج4، ص52.

رفع كما يكون زيد مرفوعا من قولك أُذهب زيد".[51] فالباء حرف الجر هنا قام مقام الهمزة إذا أضيفت للفعل اللازم ذهب فعدته إلى مفعول فلما لم تظهر الهمزة حلت شبه الجملة الجار و المجرور محل نائب الفاعل.

ذكر **تمام حسان** في قضية التلازم "البناء للمجهول" حيث قال: "وإذا لم نجد نائبا عن الفاعل بعد المبني للمجهول كما في قوله تعالى: "**ونفخ في الصور**" تصيدنا له مصدرا من مادة (فعل) و قلنا أنه النائب عن الفاعل.[52]

تناول تمام حسان هذه القضية من وجهة نائب الفاعل و مذهبه في ذلك أن نائب الفاعل قد يرد مصدرا بعد الفعل المبني للمجهول و يمكن تعويضه به.

يقول **عبد الله بن اسحاق الضميري:** " لا يجوز أن يقام مقام الفاعل في هذا الباب الحال و المفعول له".[53]

موضحا أن السبب في ذلك راجع إلى أن **الحال** لا تأتي إلا نكرة و الفاعل قد يُضْمَر و الضمير معرفة، ولهذا لم يجز أن يقام الحال مقام الفاعل.

أما **المفعول له** فكان الأصل فيه أن يستعمل باللام كقولك جئت لمخافة الشر ثم حذفت اللام و المخافة تدل على ما حذف فلو أقيمت مقام الفاعل بطلت دلالتها على المحذوف، فالام منعت من إقامته مقام الفاعل للتنكير.

---

[2] عبد القاهر الجرجاني ، **المقتصد في شرح الإيضاح** ،تح: كاظم بحر مرجان ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، المجلد 1 ، 1982 ،ص 353.

[52]– تمام حسان، **اجتهادات نحوية**، عالم الكتب القاهرة، ط1،2007، ص62.

[53] محمد عبد الله بن اسحاق الضميري ، التبصرة والتذكرة ، تح : فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،دار الفكر ، سوريا، ج1، ط1 ، 1982، ص 125.

5)_ أغراض حذف الفاعل في التراكيب المبنية للمجهول:

إن حذف الفاعل في التراكيب المبنية للمجهول خاضع لجملة من الأسباب و الأغراض التي يقتضيها السياق، أو حاجة المتكلم ذلك أن هذا الحذف يورث التركيب معنى مغاير للمعنى المبني للمجهول ، و بالعودة إلى كتب النحو نجد النحاة قد أجمعوا على أن دواعي حذف الفاعل في التركيب المبنية للمجهول تكاد تنحصر في ما يلي :

أ-حذف الفاعل لإصلاح السجع :

يحذف الفاعل أحيانا لأغراض جمالية يقتضيها أسلوب الكلام فيحتاج المتكلم إلى كلمات متطابقة في القافية وقد جرى في كلام العرب قول: "من طابت سريرته حمدت سيرته "[54]حُذف الفعل حمدت استعمل لإصلاح السجع بين سيرته وسريرته فالفعل لأنك لو قلت حمد الناس سيرته لتغير الإعراب، وبالتالي يتغير الصوت الذي نتج عن عمل الفعل في معموله ، ومنه تصبح " سريرته "منصوبة على انها مفعول به . في حين أن حذف الفاعل أكسب المفعول به علامة الرفع فأقام السجع .

هذا في النثر أما في الشعر فيحذف لإقامة الوزن والحفاظ على قافيته موحدة . وقد مثل علي بن أبي المكارم لذلك بالشاهد الآتي :

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل[55]

فالواضح أن الفعل "عُلّق" وهذا ما أقام الوزن غي البيت المذكور

---

[54] –السيوطي، **همع الهوامع في شرح الجوامع**، ص518–519

[55] - علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007، ص116.

ب)- حذفه قصد الإيجاز:

فقد يحذف الفاعل للإيجاز ولوصول المتكلم للغرض المطلوب دون إطالة وفي ذلك يقول إبن يعيش :" وقد يترك الفاعل اختصارا لأن يكون غر ض المتكلم الإخبار عن المفعول لا غير فترك الفاعل إيجازا للاستغناء عنه"[56]

فابن يعيش ذكر أن الفاعل قد يحذف لأنه استغني عنه لأن المراد هو الإخبار عن الفعل وليس الفاعل كقوله تعالى:" كِتَابٌ فُصِّتْ آيَاتُهُ "[57] فهذه الآية حذف فيها الفاعل وهو لفظ الجلالة الله للإيجاز لأنه معلوم بأنه كتاب منزل من عند الله وأن الله أمر نبيه بمواضع الآي والصور فالإيجاز في هذا المقام أبلغ من ذكر الفاعل لأن المبنية للمجهول مطولة كتاب فصل لله آياته.

ج)- حذفه للعلم أو الجهل به:

من الحالات التي يحذف فيها الفاعل أو الأسباب التي تسوغ حذف الفاعل العلم به أو الجهل به يقول السيوطي: " قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي كالعلم به نحو كتب عليكم الصيام للعلم بأن الفاعل هو الله أو الجهل به كسرق المتاع "[58]. فالعلم بالفاعل يسوغ لحذفه وكذلك الجهل به يستلزم حذفه. فقد شاع هذا النوع في القرآن الكريم خاصة الآيات التي تناولت الخلق.

د- حذفه للتعظيم:

ويحذف الفاعل لغرض التعظيم دنيئا أو أقل منه رتبة ولا يرقى لمكانته وذلك في مثل الآية " قُتِلَ الخَرَّاصُّونَ " حذف لفظ الجلالة لأن الفاعل أعظم من المفعول .

---

[56] ابن يعيش، **شرح المفصل**، ص70

[57] فصلت ،الآية3.

[58] السيوطي، **همع الهوامع في شرح الجوامع** ،ج1 ص 518-519.

أما ابن يعيش فيرى أنه قد يحذف للخوف من السلطان، أو صاحب المكانة بقوله: "الخوف عليه نحو قتل زيد لم يذكر فاعله خوفا أن يؤخذ قولك شهادة أو لجلالته قولك قطع اللص قَتَلَ القاتل، ولم تقل قَطَعَ الأمير وَقتَلَ السلطان[59] ، أو العكس من ذلك فقد يحذف الفاعل للتحقير ولدناءة مكانة الفاعل كالأقوام التي أشار إليها القرآن الكريم لقوله عز وجل : "هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ"[60]، فالفاعل هنا هم قوم موسى وقد عزف القرآن عن ذكرهم لإسرافهم في الإثم والكفر.

وقد يخرج الحذف عن الأغراض المذكورة فلا يكون مرتبطا بها كقوله تعالى: "هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَتْ إِلَيْنَا" [61] فالحذف هنا متعلق بالمفعول فقط على أنه الموضوع في الكلام.

من الطرح السابق نخلص على أن حذف الفاعل يترتب عنه أغراض مختلفة يتحكم فيها السياق و حاجة المتكلم و أن هذا الحذف يورد معان مختلفة تختلف من تركيب لآخر.

[59] ابن يعيش، **شرح المفصل**،ص 70.

[60] سورة البقرة ،الآية 108.

[61] سورة يوسف، الآية 65.

لفصل الثاني: مقولة

البناء للمجهول

عند مازن الوعر

في إطار النظرية

التوليدية التحويلية

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

أولا-الخلفية النظرية لمازن الوعر:

إن المنطلق العام **لمازن الوعر**[1] في تحليله للتراكيب العربية ومحاولته لبناء نظرية لسانية عربية كان نتاج تأثره بنظرية تشومسكي التوليدية التحويلية، فقد شكلت مقارباته محطة حاسمة في تاريخ الدرس اللساني الغربي بعد ثورة دي سوسير إذ ثار تشومسكي على السلوكية التي قيدت الإبداع الإنساني وعدت الإنسان آلة يمكن الحكم على سلوكاته بشكل سطحي، فأضاف هذا الأخير إلى السلوك العمليات النفسية والعقلية المعقدة التي تترجم إلى سلوكات.

إنتاج اللغة ليس عملية سطحية تلقائية كما يبدو بل هي خاضعة لمجموعة من القواعد والقوانين التي تتطلب التفكير ، وهذا تبلورت النظرية التوليدية التحويلية التي يمكننا القول إنها قامت أيضا على الفجوات التي خلفتها التوزيعية إذ لم تتمكن هذه النظرية من تقديم تحليل كاف للغة من خلال ثنائية (الفونيم والمونيم) أي أنها لا تستطيع تحليل بعض الجمل النحوية، و تعد هذه الأخيرة بؤرة التحليل عند تشومسكي.

وقد لاقت نظرية تشومسكي إقبالا كبيرا من الباحثين من الدراسة والنقد جعلتها تتطور وتقلص الفجوات التي تكتنفها. وإذا نظرنا إلى الأصول التأسيسية لهذه النظرية فسنجد أنه تأثر"**باللسانيات الديكارتية**" كما أنه استمد الخطوط الرفيعة لنظريته من النحو العربي ويبدو ذلك من خلال بعض المباحث النحوية التي طبقها على النحو الإنجليزي كالعامل والتأويل والحذف وغيرها. وقد يكون هذا التأثر من بين الأسباب التي دفعت مازن الوعر إلى تبني هذه النظرية ومحاولة تطبيقها على التراكيب العربية، ففي المجمل تسعى هذه النظرية إلى

[1] باحث لساني عربي ولد في حمص 1952 ،تلقى تعليمه في حمص وفي جامعة دمشق، حمل الإجازة في اللغة العربية 1975 ثم نال شهادة دكتوراه دولة في اللسانيات الحديثة من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1983،وكذا دبلوم الدراسات المعقمة في معهد ماسا شوستس ، درس على يدي نوام تشومسكي ومنه استقى النظرية التوليدية وهي المنطلق العام لدراساته من أهم مؤلفاته دراسات لسانية تطبيقة ،نحو نظرية لسانية عربية حديثة المنهج .

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

دراسة التراكيب اللغوية دراسة علمية بعيدا عن الوصف والتصنيف وإثبات قدرة اللغة ذات الخصائص التعبيرية على توليد آليات تعبيرية أخرى من خلال قواعد التركيب تتفرع البنى النحوية التي تقوم على المنطق والتجريد في الوقت الذي تمنحنا قوانين التحويل شكلها النهائي .

إذاً ما سنعرفه في هذا المحور هو كيفية تطبيق قواعد التوليدية التحويلية على اللغة العربية والهدف الذي يسعى إليه مازن الوعر من تحليله للتراكيب المبنية للمجهول إعتمادا على مؤلفه هو إثبات فرضيته التي تنص على أن عملية التحويل من البناء [1]للمعلوم إلى البناء للمجهول هي عملية شاملة تتضمن مختلف الإجراءات المعجمية والنحوية والصرفية والصوتية. وهذا اعتمادا على النظرية الجملية العربية التي وضعها العرب الأوائل في القرن الثامن الميلادي ، النظرية الصوتية الآلية التي وضعها موريس هالي عام 1973 وطورها ماكرثي عام 1979 و النظرية الدلالية التي وضعها عالم اللسانيات الأمريكي والتر كوك عام 1979، إضافة إلى النظرية التوليدية والتحويلية التي وضعها تشومسكي عام 1981 .

2)-التحليل النحوي والدلالية لصيغ المبني للمجهول :

أ- الإطار النظري للتحليل

لقد اعتمد مازن الوعر في تحليله على :

- ✓ **<u>مكونات الجملة العربية</u>** :

المسند ←(الفعل ،الخبر). المسند إليه←(الفاعل ، المبتدأ).

فضلة ←(المفاعيل،الظروف،الصفات ،والأحوال).

[1] مازن الوعر، **دراسات نحوية ودلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة**، دار المتنبي، دمشق، 2004، ص134.

الإسناد ←(العلاقة المعنوية التي تربط هذه العناصر).

✓ **<u>الحالات الإعرابية</u>** :

-الرفع **- النصب** **-الجر**

هذا في ما يخص البنية السطحية ، أما البنية العميقة فعملية الوصف فيها تتم اعتمادا على الأدوار الدلالية التي وضعها اللساني الأمريكي والتر كوك (1979).

وقد أشار إليها مازن الوعر مرفقة بالاختصارات التي تسهل عملية التحليل وهي الفاعل(**فا**)، المجرب **(مج)**، المستفيد **(مس)**، المكان **(مك)**، الموضوع **(مو)**.إضافة إلى النظام الإشتقاقي الثنائي الإتجاه الذي وضعه **والس تشيف** وطوره **ولتر كوك** وهذه الوحدات الإشتقاقية التي تؤلف هذا النظام وتكونه هي :[1]

-الحصولية ←(حص) -الأرجاعية ←(ر) -السببية←(س) -الإلغائية ←(غ)

أما الجانب الصوتي من التراكيب المبنية للمجهول فقد اعتمد في تحليله على ما قدمه العالمان مايكل بريم وموريس هالي و طوره ماكرثي .

فهذا التشعب في المصادر التي اعتمدها مازن الوعر لتحليل البنية اللغوية العربية (المبنية للمجهول) يجعلها تخضع لعملية معقدة ذلك أن كل عملية ستقدم نتيجة، وهذه النتائج ستعطينا شكلا لغويا جديدا أو تركيبا جديدا يحمل بنية سطحية جديدة .

وتحويل التركيب من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول قائم على مجموعة من الأسس لا تنفك عنها :

[1] مازن الوعر، دراسات نحوية ودلالية و فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة، ص135 بتصرف.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

(1):التحولات الأولية في عملية البناء للمجهول:

1– أ – الم.إ(الفاعل النحوي) يجب أن يحذف تماما من التركيب المعلوم دون أن يترك أثرا .

م.إ(الفاعل النحوي) Ø .فمكانة الفاعل تصبح خالية لأنه لا يكن بناء الفعل للمجهول في تركيب ما إذا كان الفاعل معلوما .

1– **ب** – ال ف.(المفعول به) يجب أن ينقل من موقعه إلى موقع الم.إ Ø فيسند إليه الفعل على أنه الفاعل النحوي لكن دلالته تبقى كما هي (مفعول به) لا يمكن أن يكتسب الدور الدلالي فاعل(فا) ويتخذ الشكل الآتي :[1]

[م إ(مفعول به).....ف (أثر)]

فإقامة المفعول به مقام الفاعل تترك أثرا (TRACE) في الجملة ذلك أنه يغطي الشغور النحوي فقط لا يشغل الدور الدلالي أنه يحتفظ بالدور الدلالي الذي اكتسبه من الفعل في المبني للمعلوم .

1–**ج** – انتقال المفعول به إلى الرتبة م إ ما يمنحه علامة الرفع بموجب لأن النائب عن الفاعل يعرب إعراب الفاعل لدخول عامل جديد(الفعل المبني للمجهول).

[م (فعل)....م إ (مفعول به).....ف(أثر)]

[+رفع+ ـــ دور دلالي].

[1]مازن الوعر، **دراسات نحوية دلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة**، ص136، بتصرف.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

هذه المعادلة تشرح التحويلات والتغيرات التي تطرأ على المفعول به في حالة البناء للمجهول وأهم الخصائص التي ترصدها :

-تغير العلامة الإعرابية من (+نصب)إلى (+ رفع).

1-د-الاحتفاظ بالدور الدلالي أثناء الانتقال من الدور النحوي ف إلى الدور (م إ).

أثر الشغور أو الخانة الخالية التي تؤثرعلى المعنى .

1-هـ-التحويل من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول يحدث تغييرا صوتيا على بنية الفعل في حالة تحدده حالة الفعل قبل البناء .[1] ويتم التحويل كما يلي:

ف(..... بتطبيق القاعدة الصوتية ← م (فعل)].

[+معلوم] [+ مجهول]

إن التحولات التي طرأت أو تطرأ على التراكيب(صوتية، وصرفية، ونحوي) يحكمها مبدأ عاملي مهم وهو م (مجهول)، فبتحويل الفعل من المعلوم إلى المجهول تغيرت أدوار الوحدات اللغوية الأخرى فحذف ال م إ (الفاعل) وحل محله ال ف (مفعول به) ، ثم إن الفعل قد عمل في المفعول به فرفعه فأكسبه حالة (+رفع)إلا أنه لم يستطع تغيير الدور الدلالي لل(ف) بل ظل هذا الأخير محتفظا بدوره .

(2): وتصور مازن الوعر لهذه العلاقة أو الجملة من التحولات مبرر للبناء للمجهول عند ابن يعيش حين سماه المفعول الذي لم يسم فاعله وعلى هذا الأساس تتم **عملية التحويل من المعلوم إلى المجهول** حسب مازن الوعر على النمط الآتي:

[1] مازن الوعر، **دراسات نحوية ودلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة**، ص136. بتصرف

2-أ- المبني للمعلوم

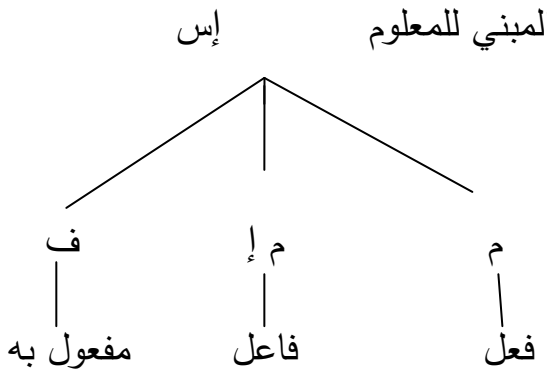

نمثل له بالمثال الآتي :

كتب الطالب المحاضرة

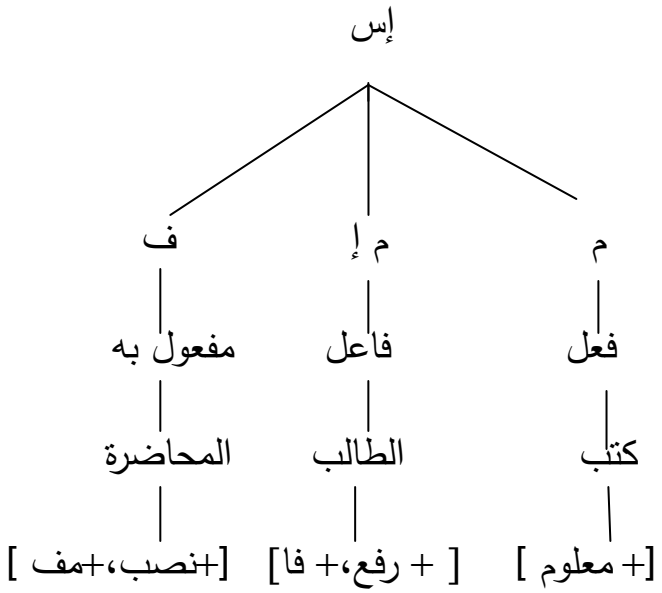

2–ب– فإذا بني للمجهول اتخذ الشكل الآتي :

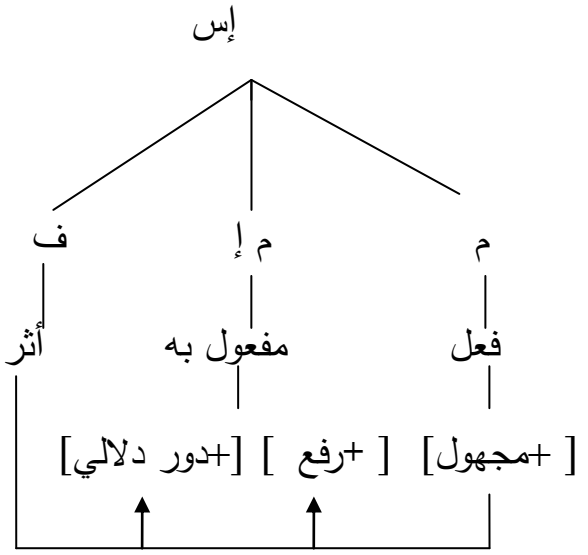

كتبت المحاضرة

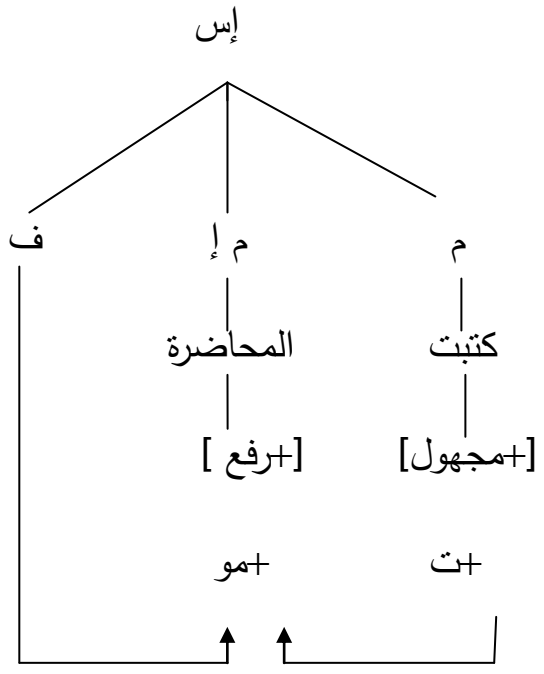

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

فالشكل السابق يبين طريقة بناء الفعل للمجهول والتغيرات التي أحدثها في العناصر اللاحقة له . ففي حال البناء للمجهول تتحول العناصر اللغوية في التراكيب إلى الحالات الآتية :

- ⇐المسند يمثله الفعل المجهول الذي يمثل العامل الذي يحدث تغيرات في الوحدات المسندة إليه أو المكملة له .
- ⇐المسند إليه يحذف ويصبح ∅ ويعوض موقعه بالفضلة (مفعول به) أو ما يحل محله ذلك أن النائب عن الفاعل قد يرد مفعولا به أو ما يحل محله ذلك أن نائب الفاعل قد يرد مفعولا به، وقد يرد مصدرا وقد يرد جار ومجرور . حسب ما يقتضيه السياق و حاجة المتكلم.
- ⇐في حين يسند المفعول به إلي الفعل بصفته نائبا عن الفاعل ويبقى مكانه في الجملة فارغا لكنه يترك أثرا (TRACE).

أما **الوظائف والأدوار** فإن الفعل يحتفظ بوظيفته، والفاعل يفقد الوظيفة النحوية (فا) ويسد مسده المفعول به ويكتسب وظيفة نحوية جديدة (نائب فاعل). أما الدور الدلالي للمفعول به فيبقى محتفظا بالدور الذي اكتسبه من البناء المعلوم.

وإسناد الفعل إلى المفعول به يخضع لقاعدة الموافقة (AGREEMENT) لكي يكون التركيب صحيحا ومتجانسا وهذه القاعدة تقتضي مطابقة الفعل مع المفعول به (نائب الفاعل) في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد. [1]

[1] مازن الوعر ، **دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة** ،ص138 ،بتصرف.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

(3): فهذه إذن القواعد والإجراءات الأساسية لبناء الفعل للمجهول عند مازن الوعر، وهناك صنف من الأفعال يلتبس مع الفعل المبني للمجهول وهو ما يعرف بافعال المطاوعة، يقابله في اللسانيات الحديثة **التركيب الحصولي** وهو الفعل الذي يحصل دون فاعل أو الفعل الذي لم يسبق أن استعمل في تركيب وذكر الفاعل أو بصيغة أخرى هي الأفعال التي تقع في مرتبة وسيطة بين الأفعال المبنية للمعلوم والأفعال المبنية للمجهول .

ومن أمثلتها : **هَطَلَ المَطَرُ** هذا التركيب مبني للمعلوم ولا يمكننا تحويله إلى المجهول فبالرغم من أن الفعل هطل ثلاثي صحيح إلا أنه لا يمكننا القول **هُطِلَ** المطر أي لا يمكننا أن نطبق عليه قاعدة بناء الفعل الثلاثي الصحيح للمجهول . فهذا النوع من الأفعال لا يبنى للمجهول ولا يمكن القول بأنه مبني للمعلوم لأن الفاعل ليس حقيقيا فالفعل هنا أيضا مسند للمفعول وليس للفاعل ومن بين أفعال المطاوعة نذكر: انفجر وانكسر و انقطع وأوزان أخرى سبق ذكرها، فهذا الصنف من الأفعال يطلق عليه وصف **الفعل الحصولي** وسنمثل له بالمخطط الآتي : [1]

3-أ- سقط الحائط

3-ب-

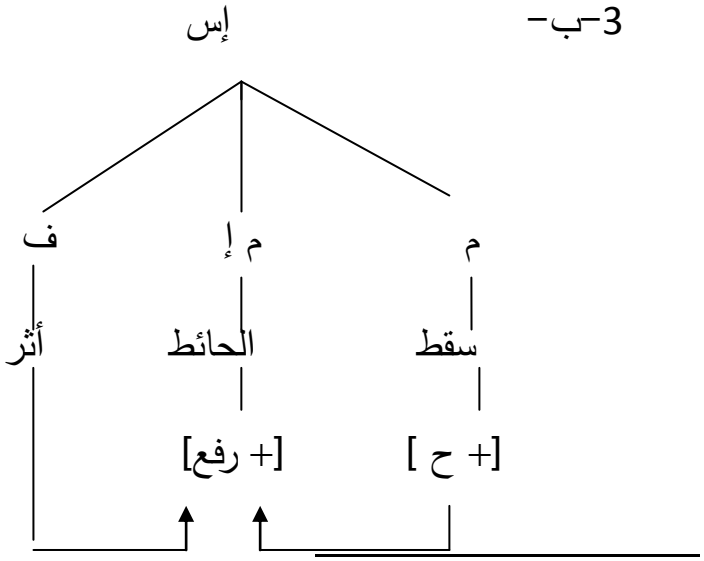

[1] مازن الوعر، **دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة** ،ص139.

3-ج- هذا النموذج يمكن تفسيره بالقول أن (سبب X نحو الحصول (كن سقط الحائط)) نحو الحصول(كن س ق ط (الحائط)). ولنأخذ المثال الآتي :

(4):

4-أ-هرِمَ الشيخُ .

4-ب-

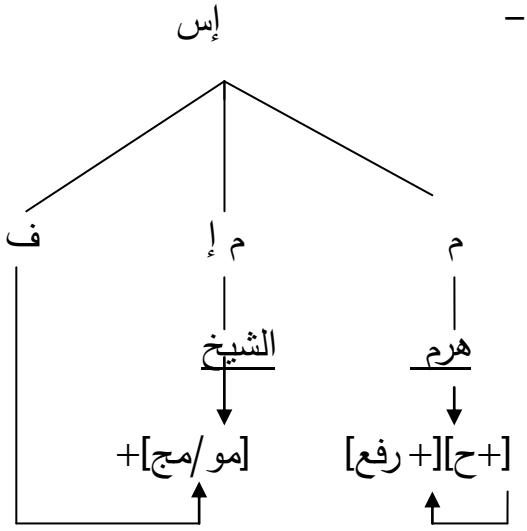

4-ج- (سبب X ، نحو الحصول (كن هرم (الشيخ)) نحو الحصول (كن موت (زيد)).

يتضح لنا من المخطط(أ.ب) ،والمخطط(ب.ب) أن الفعل حصل مطاوعة لم يتدخل في القيام به فاعل ظاهر ولم يسند إلى الفاعل الحقيقي لأن الحائط ليس المنفذ لفعل السقوط بل هو من وقع عليه الفعل وبقي التركيب على حاله في البناء للمجهول وبالتالي فإن الحائط في المثال الأول والشيخ في المثال الثاني كلاهما يمثلان الموضوع الذي يدور حوله الكلام، وانتقالهما إلى الرتبة م إ (—)أخضعهما إلى العجرة عامل م (الفعل) فاكتسبا الحالة الإعرابية [+ رفع] ويتطابقا مع الفعلين في التذكير والتأنيث بتطبيق قاعدة الموافقة.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

وقد فسر مازن الوعر ذلك بقوله "إن الفكرة الأساسية هنا هي أن الم إ (مو) في التركيب الحصولي متماثل مع الم إ(مو)في التركيب النظامي المجهول إن كلا العنصرين اللغويين ليسا الفاعل الدلالي أو الحقيقي للفعل ".[1]

فالتطابق في التركيب النظامي في الأدوار الدلالية للمسند إليه (مو) مع الأدوار الدلالية في التركيب الحصولي أوجبه الفعل الحصولي (فعل المطاوعة) .وهو ما أكسبهما [+ رفع] في الحالتين إضافة إلى أنه لا وجود لفاعل دلالي في التركيب الحصولي حتى عندما اكتسب صبغة جديدة م إ وحالة إعرابية جديدة [+رفع]

فقد اعتمد مازن الوعر في تحليله للتراكيب المبنية للمجهول التي تحتوي على أفعال المطاوعة (التركيب الحصولي المجهول)على ما قدمه النحاة الأوائل وعلى ما وفرته اللسانيات التوليدية التحويلية، ونخلص من خلال ما قدمه إلى مايلي:

-الفعل الحصولي يعمل في المفعول به فيكسبه دور الفاعل النحوي دون أن يحمل الدور الدلالي له .

-الفاعل ليس المنفد لكنه يعرب فاعل ولا يعرب نائب فاعل .

-المفعول به يكتسب [+رفع]في الحالتين محافظا على دوره الدلالي (فا) و يمثل (مو)في التركيب .

(5): من بين التراكيب التي عالجها مازن الوعر التراكيب المشتملة على فعل يحمل ضمير عائد على عنصر سابق له في الرتبة سواء أكان هذا الضمير متصلا أو مستترا.

ويتم تحليل هذا النوع من التراكيب على الشكل الآتي :

[1] مازن الوعر ، دراسات نحوية دلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة،ص139.

5-أ-استبيحت الدور وهدمت. [1]

5-ب-

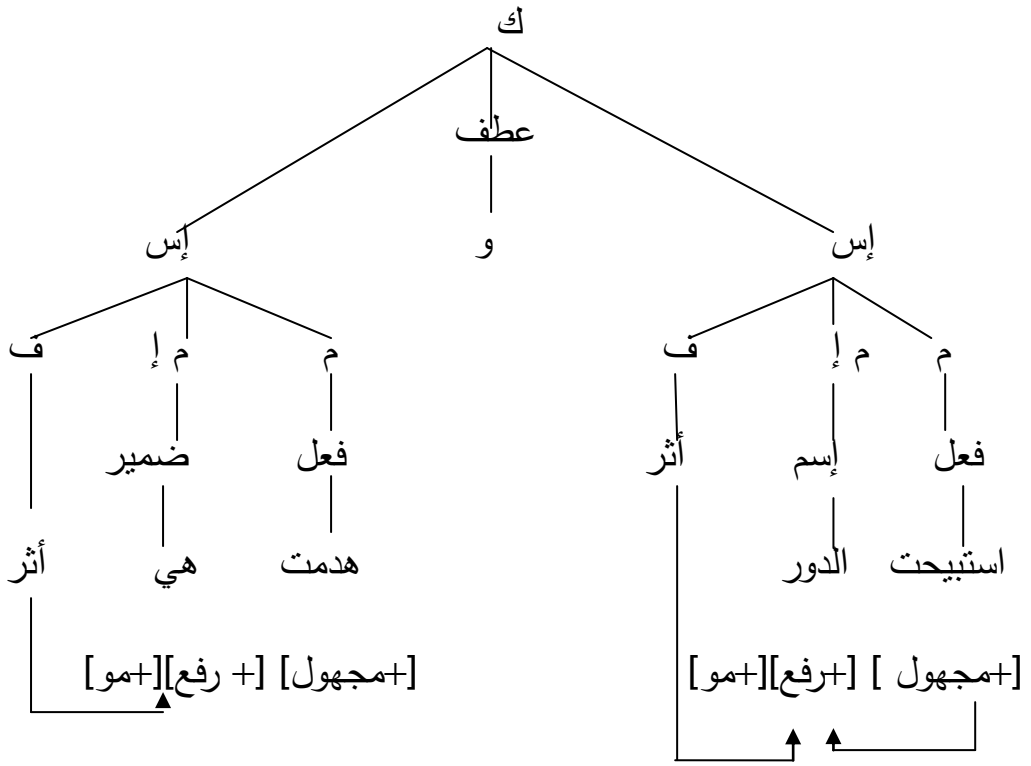

أول ما نلاحظه أن مازن الوعر في تحليله لهذا التركيب عبر بالكلام كوحدة أعم تشتمل على جزئيتين كل منهما تعد مركب إسنادي (فعل +نائب فاعل)،(م+م إ) على اعتبار أن الكلام أعم وأشمل من الجملة، كذلك نلاحظ أن حرف العطف جمع بين الجملتين إس1 وإس2 وهاتين الجملتين تحملان نفس ال (مو) (الدور +هي)فقد تمت الموافقة بين المو في إس1 والمو في إس 2 وتطابقا في التأنيث والجمع. فالمسند إليه وإن كان يمثل ∅ في الجملة الثانية إلا لأن الفعل احتوى على ضمير عائد على المسند إليه في إس1.

[1] مازن الوعر،دراسات نحوية دلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة ،ص140

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

ويتبين مما سبق أن الفعل هو العامل الرئيس في التركيب لأنه المسؤول عن تغير العناصر اللغوية و التحكم في حالاتها الإعرابية وأدوارها النحوية، وهذا الأمر ينطبق على التراكيب التي تحتوي على فعل متعدي لأنه سيعمل ليس في مفعول واحد فقط وإنما سيعمل في مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، هذا ما يحدث فرقا في التركيب المبني للمجهول الذي يحتوي على فعل متعد إلى مفعول واحد وبين التراكيب التي تحتوي على مفعولين أو ثلاثة مفاعيل وسنفصل في هذه التراكيب في العنصر اللاحق.

ب-ظاهرة التعدي واللزوم في التراكيب العربية عند مازن الوعر :

إن ما يختلف فيه التحليل النحوي لظاهرة التعدي و اللزوم في اللغة العربية قديما وفي ظل النظريات اللسانية الحديثة (التوليدية التحويلية)، هو أن النحاة الأوائل اقتصروا في تحليلهم النحوي للتراكيب على الجانب النحوي فقط. وذلك يبدو جليا من خلال تعريفهم لهذه الظاهرة وقليلا ما كانوا يولون أهمية للجانب المنطقي والدلالي.

وقد حلل مازن الوعر هذه الظاهرة مقسما الأفعال العربية إلى ثلاثة أصناف: **صنف الأفعال المتعدية**، وهي الأفعال التي لا تكتفي بمرفوعها وتتعداه إلى مفعول به وقد تتعداه إلى أكثر من مفعول (مفعولين أو ثلاثة مفاعيل)، **صنف الأفعال اللازمة** وهي الأفعال التي تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى مفعول به، ويضيف صنفا آخر هو **صنف الأفعال المتعدية واللازمة في الوقت ذاته.**

وبناءا على هذا التقسيم واعتمادا على التصنيف الذي قدمه الأمريكي **والتر كوك** (1980) فقد حلل الباحث ظاهرة اللزوم والتعدي في إطار:[1]

العلاقات القائمة بين الأدوار الدلالية للأسماء و المميزات الدلالية للأفعال.

[1] مازن الوعر، **دراسات نحوية دلالية فلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة** ،ص142.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

ويراد بهذا ما تنتجه الوحدات اللغوية المترابطة داخل تركيب من أدوار دلالية ذلك أن الأدوار الدلالية للأسماء تختلف عن الأدوار الدلالية للأفعال أي ما يمكن أن تحدثه هذه الوحدات فيما بعدها و قدرتها على التحكم في أدوارها الدلالية .

- العلاقات القائمة في النظام الاشتقاقي الثنائي الاتجاه .
- العلاقات التوليدية في إطار ما قدمه تشومسكي .

ومن هذا المنطلق استطاع مازن الوعر أن يقسم الفعل من حيث عمله (تأثيره)إلى أربعة أصناف:

- فعل يعمل في عنصر واحد [م....م إ] وهو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به أو إلى فضلة لتكمل معنى التركيب نحو: أذن المغربُ[م...م إ].
- فعل يعمل في عنصرين لغويين وهو الفعل الذي يتعدى إلى مفعول لا يتم المعنى إلا به نحو: يتلو الإمام القرآن. فهذا الفعل استوفى مفعوله ولم يكتف بمرفوعه فأصبح أثره ظاهرا في عنصرين لغويين هما المسند إليه (فاعل) و(الفضلة) المفعول به . على النحو الآتي : [م...م إ...ف1].
- عنصر يعمل في ثلاث عناصر لغوية [م.... إم...ف1....ف2]
- عنصر يعمل في أربعة عناصر لغوية ، وهي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل فعملها في الفاعل والمفاعيل الثلاثة فقد رفع الفاعل و نصب المفاعيل .

ويوضح مازن الوعر هذه التصنيفات ضمن التشجيرات التالية :

1–أ– أذنَ المغربُ .

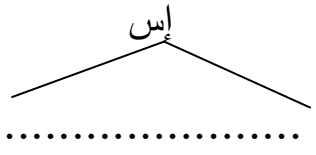

فالفعل أذن فعل لازم اكتفى بمرفوعه المسند إليه (المغرب) واكتملت الجملة به . فلا حاجة به إلى فضلة (مفعول به) .

1–ب– ألقى الأستاذ محاضرة .

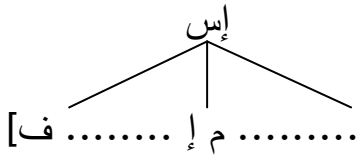

ألقى الأستاذ محاضرة

تعدى الفعل إلى مفعول لأنه لا يتم معناه من دونه فلو اكتفينا ب: "ألقى الأستاذ " لبقي المعنى ناقصا ، فالفضلة هنا أصبحت عمدة لأن الفاعل في هذه الحالة لا يحسن السكوت عليه .

1–ج – علمتُ زيدًا درسًا.

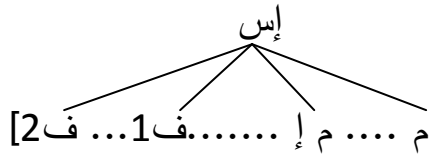

علم..... ت .....زيدا....درسا١.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

فهذا التصنيف يوضح أن الفعل ظهر أثره على ثلاثة وحدات لغوية هي المسند إليه والفضلة (1) والفضلة (2).

1–د– أعلم خالد عمرا الجو صحوا .

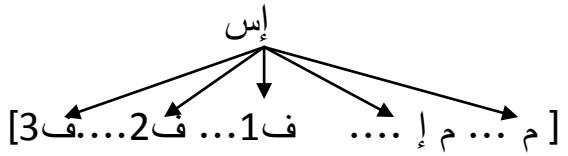

أعلم... خالد....عمرا.... الجو... صحوا.

فالفعل " أعلم " متعد إلى ثلاث مفاعيل و بالتالي فقد عمل في أربعة وحدات لغوية.

من هذا الطرح نخلص إلى أن الفعل هو العامل الأساس في التركيب (الجملة الفعلية)

لأنه يتحكم في الحالة الإعرابية للمسند إليه والفضلة. فالتراكيب (ب،ج،د) تحمل فعلا متعديا. سنقوم بتحليل هذه النماذج اعتمادا على الأدوار الدلالية كما حللها مازن الوعر:

2–أ– ألقى الأستاذ المحاضرة .

ب–

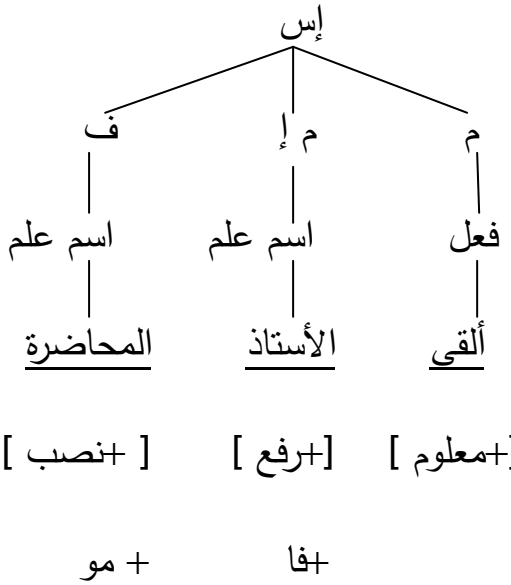

3-أ- أعطى الرجلُ المسكينَ كسرة .

ب-

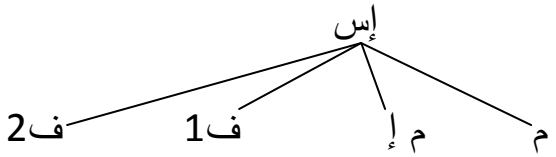

فعل ضمير اسم علم اسم

أعطى الرجل المسكين كسرة

[+معلوم] [+رفع] [+نصب] [+نصب]

+فا + مس +مو

فالفعل أعطى الذي تعدى إلى مفعولين تدخل في تحديد الأدوار الدلالية اللغوية في النموذج السابق فقد مثلت ف1 دور المستقبل وهو المفعول به الأول و مثلت ف2 دور الموضوع وهو مفعول به ثاني .

4–أ– أعلم خالد عمرا الجو صحوا .

ب–

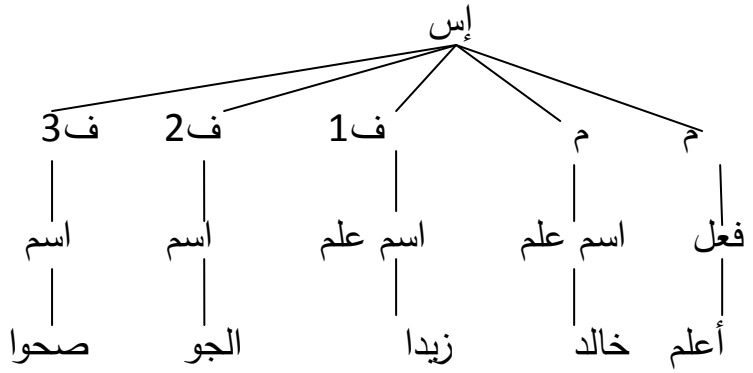

مما سبق من المخططات التي تمثل الفعل اللازم والفعل المتعدي لاحظنا أن النموذج (1–ب) يحتوي على فعل لازم مكتف بمرفوعه تام لا يحتاج إلى ما يكمله .

فيم بقي الفعل في النموذج (2–ب) مفتقرا إلى ما يكمله لأنه فعل متعد استدعى وجود مفعول به ليتم المعنى الناقص ، واتخذ هذا المفعول دور(مو) في النموذج أكسبه إياه الفعل .

ما نلاحظه على النموذج (3–ب) أنه احتوى على الفعل أعطى الذي تعدى إلى مفعولين و بالتالي فقد عمل في ثلاث عناصر لغوية، أما النموذج (4–ب) فقد عمل الفعل في أربعة عناصر لغوية لأن الفعل أعلم متعد إلى ثلاثة مفاعيل.

إن الهدف من هذا الطرح هو الوصول إلى الفكرة التي تبناها مازن الوعر والتي تنص على أن المفاعيل تنقسم إلى قسمين : مفاعيل يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا ، ومفاعيل لا يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا ولنتأمل النموذج (4–ب) هذا النموذج يحتوي على مفاعيل يمكن أن

تصوغ تركيبا كونيا بحذف الفعل وهما المفعول به (2) والمفعول به (3) . فإذا فصلناهما عن التركيب السابق استطعنا أن نكون بهما تركيبا كونيا مثل: **الجوُّ صحوٌ**.[1]

وبالمقابل توجد مفاعيل لا يكن أن تصوغ تركيبا كونيا لا بنفسها ولا بغيرها. ولنأخذ النموذج (2–أ) فلا يمكننا أن نصوغ تركيبا كونيا من المفاعيل "**الأستاذ المحاضرة**" .

وقد اختبر مازن الوعر هذه المفاعيل وقدم نماذج تحليلية سنعرض لها في ما يلي:

- **المفاعيل التي تصوغ تركيبا كونيا:**

تخضع هذه المفاعيل إلى مجموعة من الضوابط التي تجعلها تكون تركيبا كونيا صحيحا فأول إجراء يحدثه انفصالها عن التراكيب السابقة هو تحول العلامة الإعرابية من [+نصب] إلى [+رفع] يحدثه عامل نحوي معنوي وهو عامل الابتدائية (ع إ) ويجب أن تبق المفاعيل محتفظة بالدور الدلالي الذي أكسبها إياه الفعل. وفي المخطط الآتي توضيح لهذا الطرح:

5–أ.خلت الامتحان صعبا.

5–ب.Ø الامتحان صعب.

5–ج.

[1] مازن الوعر ، **المصدر السابق** ، ص144،

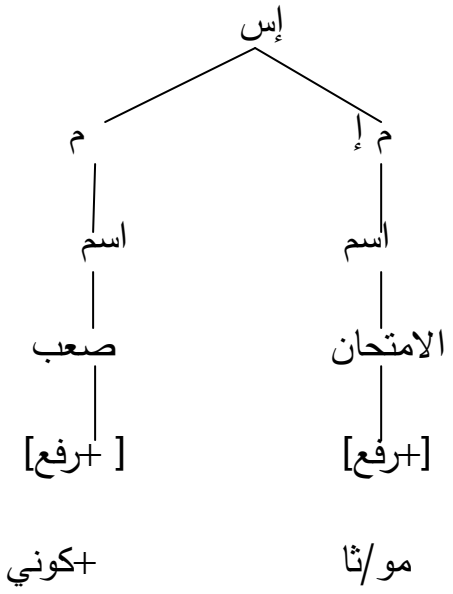

إن المسند إليه و الفضلة في التركيب السابق يمكن أن يكونا تركيبا جديدا مستقلا عن الأول ويكون صحيحا نحويا ودلاليا وذلك وفق الإجراءات في الشكل الآتي:[1]

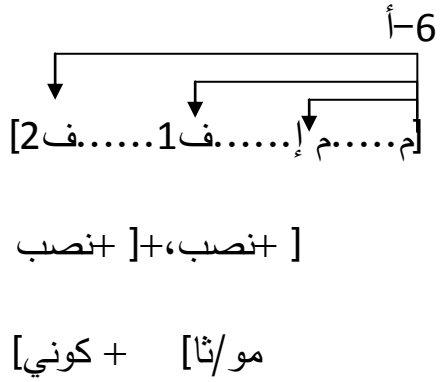

فهذا المخطط يمثل عمل الفعل خلت في الوحدات اللغوية اللاحقة له ونلاحظ أنه عمل في ثلاث عناصر وهي الم إ (ت)،والفضلة 1 (الامتحان) ،والفضلة (2صعب),

[1] مازن الوعر ، المصدر السابق ،ص145.

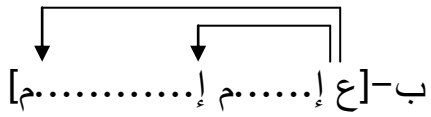

[+ رفع،+مو] [+رفع،+كوني]

الملاحظ هنا أن المفاعيل السابقة كونت تركيبا كونيا واكتسبت العناصر حالة إعرابية تدخل في تغيير الحالة الإعرابية عامل معنوي وهو عامل الابتداء ذلك أن عدم وجود عامل هو بدوره عامل .

- **المفاعيل التي لا تصوغ تركيبا كونيا :**

في المقابل هناك مفاعيل لا يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا فبالرغم من أنها تحمل معنى في ذاتها إلا أنها لا يمكن أن تكون تركيبا صحيا في المعنى إذا أسندت إلى بعضها بعض لأن المفاعيل في حالة مماثلة لا تربط بينها علاقة دلالية منطقية ولنفترض المثال الآتي :

7-أ.لقنت السارق درسا

7- ب.Ø السارق درس .

إن اختزال الفعل في النموذج السابق أثر على التركيب فتحولت الحالة الإعرابية من +[نصب] إلى [+ رفع] لكن لم يكون المفعولين(ف1) و (ف2) تركيبا جديدا إذ لا تربط بينهما علاقة دلالية منطقية .

مما سبق نخلص إلى أن المفاعيل تنقسم إلى قسمين مفاعيل يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا ومفاعيل لا يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا ،وأن المفاعيل التي لا صوغ تركيبا كونيا هي التي لا تربك بينها علاقة دلالية منطقية .

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

أما التراكيب اللازمة فهي نقيض التراكيب اللازمة أي أنها مكتفية بمرفوعها ولا تتعدى إلى مفعول، مثل **قام الولد** فالمعنى تام ولا يحتاج إلى فضلة تتمه.

ولكن يحدث أن يكون الفعل لازما و متعد في الوقت ذاته وهذا ما يمثله النموذج الآتي:

8_أ-سكنت في الدار.

8-ب-

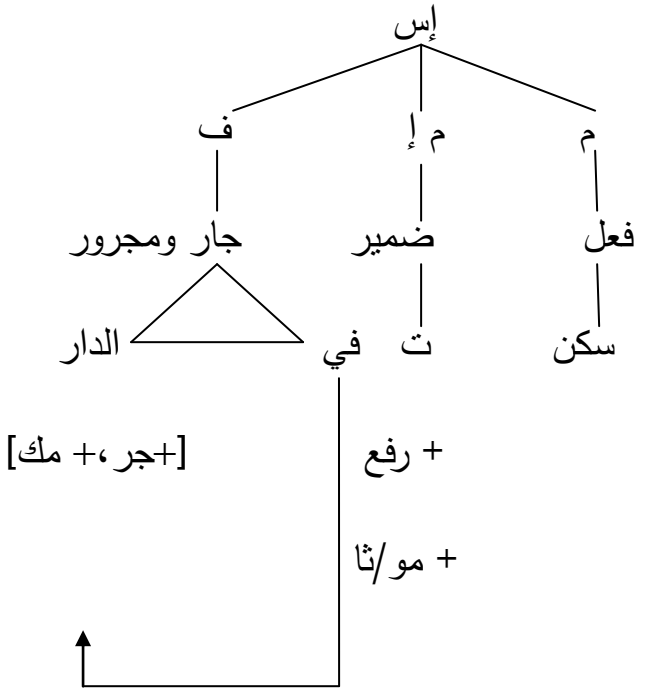

من الخطاطة السابقة نلاحظ أن الفعل م **سكن** فعل لازم أسند إلى تاء المتكلم م إ وأضيف الجار والمجرور لتحديد المكان، فحرف الجر و المجرور هنا ليسا مفعولا وهذا يعني أن الفعل سكن لم يتعد إلى مفعول فهو في هذه الحال لازم.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

لكن إذا نزعنا حرف الجر أو ما يصطلح عليه بعض النحاة الخافض هنا يصبح الفعل متعديا لأن الدار أصبح مفعولا به، لأن العامل الذي تدخل فيه هنا هو الفعل وليس الخافض.

9-أ سَكنتُ الدّارَ

9- ب

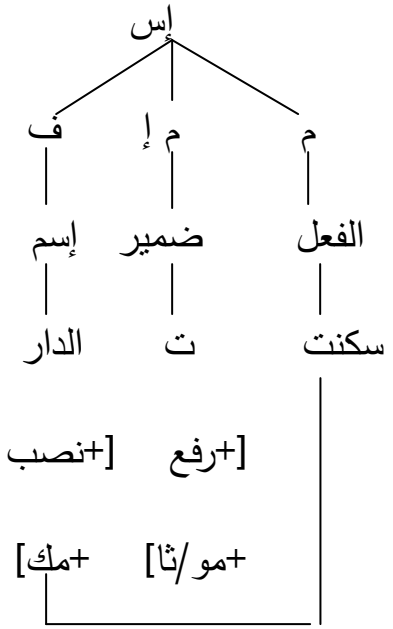

ففي الحالة الأولى حال حرف الجر بين الفعل سكنت والدار فعمل في الاسم (الدار) أما في الحالة الثانية فقد نزع حرف الجر وبالتالي، فإن الفعل هو الذي سيعمل في ال (ف) الدار وعليه أصبح متعديا.[1]

وهنا تصبح ظاهرة التعدي ظاهرة معقدة تحتكم إلى الفعل وما بعده، المفاعيل وما حل محلها. وليست ظاهرة اللزوم والتعدي الوحيدة التي يكتنفها الغموض فهناك أفعال كما أسلفنا الذكر تكون متعدية ولازمة في الوقت نفسه ولكن ليس كما في الحالة السابقة وإنما هي أفعال

[1] مازن الوعر، **المصدر السابق**، ص146. بتصرف .

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

يصطلح عليها النحاة أفعال المطاوعة، وهذا النوع يمكن أن يكون لازما ويمكن أن يكون متعديا بخضوعه لبعض التغيرات الصرفية والصوتية، وقد وضح مازن الوعر ذلك بالجذر اللغوي(ك،س،ر)الذي يحتمل حالتين أو شكلين دلاليين. ويأتي على الشكل الآتي : [1]

10–أ.كَسَرَ زيد الكأس .

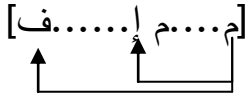

10–ب.انكسر الكأس .

إذا تأملنا التركيبين السابقين نلاحظ أن الفعل في النموذج أ متعد تعدى إلى مفعول وبالتالي قد منحه الدور الدلالي(مف) لكنه في التركيب وبتغير صيغته الصرفية للفعل كسر حذف الفاعل وحل محله المفعول به الكأس الذي اكتسب من الفعل انكسر الدور النحوي فا لكنه لم يكتسب الدور الدلالي، هذا ما يجعلنا نصنف هذا النوع من الأفعال مع الأفعال المبنية للمجهول لأن وجوده يستوجب حذف الفاعل، ويسند الفعل نحويا إلى المفعول به وهذا ما يطلق عليه مازن الوعر المجهول الحصولي **inchoative passive** فأفعال المطاوعة تصدر طواعية دون وجود فاعل تكون بدورها أفعال مبنية للمجهول.

ويتم تحويل هذه الأفعال من المعلوم إلى تركيب حصولي كالآتي :[2]

[1] مازن الوعر، **المصدر السابق**،ص 148.بتصرف

[2] مازن الوعر، **مصدر سابق**، ص148.

11– أ. [م(فعل)....بتطبيق ش غ ← (فعل)].

[+ س
+معلوم]

[+ ح
+ مجهول]

11–ب. [م إ (اسم) ← م إ(Ø)]

[+فا] [– فا]

11–ج. [م إ(اسم) ← ف (أثر)]

[+مو]

11–د.[م(فعل).....م إ(اسم)]

[+ ح] [+ رفع]

[+ مجهول]

نلاحظ أن مازن الوعر حصر التغيرات التي طرأت على التركيب السابق فتحول الفعل وفق النظام الثائي الاشتقاق من الدلالة السببية (كسر) إلى الدلالة الحصولية (انكسر)انتقل الفاعل من الوظيفة (فا) إلى الوظيفة Ø ، وانتقل المفعول به من الرتبة ف إلى الرتبة م إ مكونا (مو) في التركيب وبالتالي فإن الفعل سيسند إليه بدل إسناده إلى الفاعل فعمل الفعل الحصولي في الاسم ورفعه على أنه نائب الفاعل . وسنمثل له بالمخطط الآتي :

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

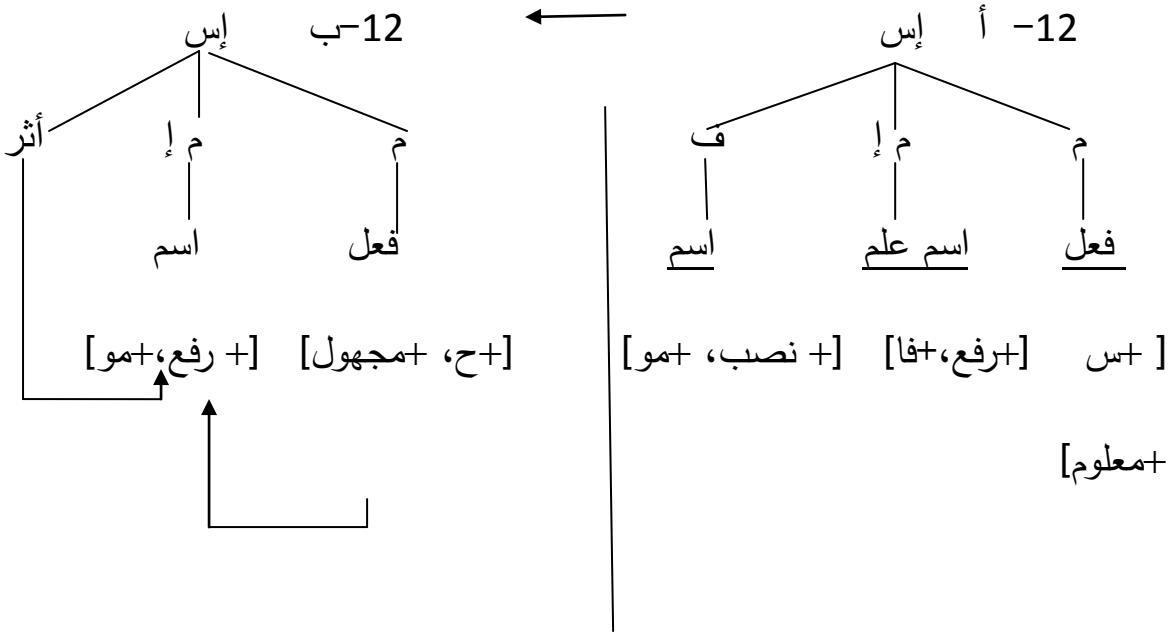

يشير مازن الوعر في هذه الخطاطة إلى أن التركيب الأول قد تم تحويله (تحويل الفعل) من مجهول حصولي إلى مجهول كوني، إذ نلاحظ تغير الأدوار الدلالية للوحدات اللغوية في التركيب (13 ب)، فهذا التركيب يتكون من مبتدأ نحوي (الكأس)الذي يشغل الموضوع فإنه لايعبر عن الفاعل الحقيقي لأن الكأس ليس الفاعل في هذه الحالة فالكأس كما يشير مازن الوعر ليس الفاعل المنطقي إنما هو موضوع دلالي عمل عليه الحدث. بالتالي فإن هذا التركيب خضع لتغيرات في البنية التركيبية من المجهول الحصولي (أ) إلى المجهول الكوني (ب)

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

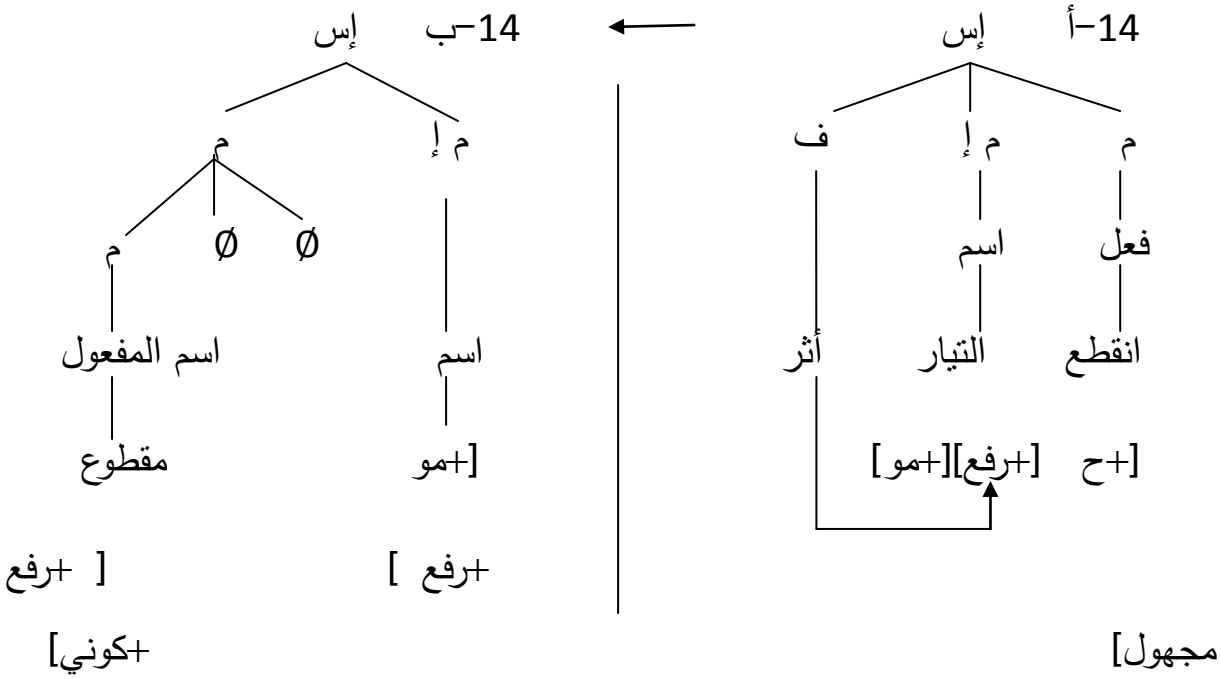

هذا التحول يبين أن المجهول الكوني يرتبط بنظام دلالي عام يمكن شرحه بدقة ضمن النظرية الدلالية التي وضعها والتر كوك التي تتكون من الأشكال حركية **active** ، الإجرائية **process**، الكونية **stative** التي تم تطبيقها على الجذر الصرفي وهذا يسمح بتحليل هذه الأشكال طبقا للنظام الدلالي الثنائي الاتجاه .[1]

(ق ط ع) فأعطتنا التركيب الكوني السالف ذكره ، التركيب إلى خضع القاعدة :

[م (فعل) ← م (فعل) ← م { اسم فاعل / اسم مفعول }

[+ س [+ح

+معلوم] +مجهول] [+ كوني، + مجهول]

[1] مازن الوعر،المصدر السابق، ص150 ، بتصرف

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

أما الفعل الحركي فيتألف من الفعل الإجرائي + الاشتقاق السببي (ش س) ويمثل هذا التركيب محورا دلاليا منطقيا سماه كوك سبب cause وهكذا فإن البنية الكونية و الإجرائية والحركية و ما يمكن أن نبينه في الأمثلة الآتية :

16-أ. عاقب القاضي المجرم

ب.عوقب المجرم

ج .المجرم معاقب

إن التحولات التي طرأت على الخبر في التراكيب السابقة تفسرها القاعدة :

17-

[م (فعل) ← م (فعل) ← م { اسم فاعل / اسم مفعول }

[+ س [+ح

+معلوم] +مجهول] [+ كوني، + مجهول]

نلاحظ في النموذج السابق أن الخبر في المثالين ب وج وبالتالي أصبح إسناده إلى ما بعده(م إ) غير حقيقي أي أن الفاعل ليس من قام بالحدث لأن المجرم ليس من قام بالمعاقبة، فهذه القواعد الدلالية كونت لنا تركيبا جديدا وأكسبت الدلالات مختلفة في ب و ج ولكن القاعدة السابقة لا تنطبق على كل الأفعال العربية كما يقول مازن الوعر لأن هناك أفعال لا يمكن أن نصوغ منها فعلا حصوليا مثال ذلك الفعل قرأ ، فمن الفعل قرأ يمكن أن نستخرج : [1]

[1] مازن الوعر، **المصدر السابق** ، ص115 بتصرف.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

شكل كوني ←——— مقروء، مثلا : الكتاب مقروء

شكل سببي ←——— قرأ ،مثلا :قرأ زيد الكتاب .

لكن لا يمكن تحصيل شكل حصولي "**انقرأ** " لأنه لم يرد في استعمال العرب و قس على ذلك من الأفعال التي لا يمكن أن تتخذ شكلا حصوليا مثل : زرع، و كتب،أتى وغيرها وإن كان المعجم قد سمح بربط مجموعة من الأشكال بعضها مع بعض في إطار النظام الاشتقاقي الثنائي الذي يعمل في أربعة محمولات دلالية –منطقية هي : [1]

الحصولية (inchoative)

الارجاعية (Resultative)

السببية (causative)

الإلغائية اللاسببية (Décausative)

إلا أنه لم يستطع سد بعض الفجوات الدلالية في الأفعال العربية لوجود بعض الأفعال

العصية التي لا يمكن أن تغطيها الأشكال المعجمية السابقة. هذا ما وضحه مازن الوعر في الجدول أسفله موظفا مقابلا باللغة الانكليزية ومدى مرونتها في إنتاج الأشكال المعجمية السابقة .

[1] مازن الوعر،المصدر السابق، ص152.بتصرف

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

كن–كوني (صفة– اسم الفاعل / اسم المفعول)		نحو الحصول – إجراء (لازم)		سبب– حركي (متعد).	
عربي	انجليزي	عربي	انجليزي	عربي	انجليزي
(1)مفتوح	open	انفتح	open	فتح	open
(2)مكسور	broken	انكسر	break	كسر	break
(3)متحرك	Ø	تحرك	move	حرّك	move
(4)أصم	deaf	Ø	Ø	أصم	deafend
(5)ميت	dead	مات	die	أمات	kill
(6)معافى	healthy	تعافى	Ø	عافى	Ø
(7)مغسول	washed	اغستل	wash	غسل	wash
(8)متدحرج	rolled	تدحرج	roll	دحرج	roll
(9)منصفق	Ø	انصفق	slam	صفق	slam
(10)مندلع	PROTRUDE	دلع	protrude	دلع	protrude
(11)مضاء	IGNITED	أضاء	ignited	أضاء	ignited

(12)هابط LOWERD	هبط Ø	أهبط lowered
(13)كاسفة ECLIPSED	كسفت (الشمس و القمر eclipsed)	كسف الله الشمس و القمر eclipsed
(14)نحيف THIN	نحف thin	أنحف(المرض الرجل) thin
(15)مزدحم CROWDED	ازدحم crowed	زحم crowed
(16)عاطس Ø	عطس sneeze	عطّس (زيد خالدا) Ø
(17)مقروء READ	Ø read	قرأ Read
(18)أزرق BLUE	ازرقت (ازراقت) Ø	زرقت Ø
(19)أحمر RED	احمر(حمُّر redden)	Ø redden
(20)أبيض WHITE	ابيضّ Whiten	Ø whithen
(21)أسود BLACK	اسودّ Blaken	Ø blaken
(22)أخضر GREEN	اخضر Green	Ø green
(23)أصفر YELLOW	اصفر Yellow	Ø yellow
(24)بني BROWN	Ø brown	Ø brown
(25)رمادي رمداء GRAY	ارمد (وجهه) gray	Ø Gray

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

(26)مرتفع RAISED	ارتفع Ø	رفع raise
(27)خائف AFRAID	خاف FEARED	خوّف (أخاف) frightened
(28)فرح HAPPY	فرح Ø	فرّح (أفرح) Ø
(29)جالس Ø	جالس (تجالسا) SAT	أجلس(جالس) Ø
(30)ماش متماشيان Ø	مشى(تماشيا) WALK	مشيت(تماشى) WALK
(31)حاضر BROUTH	حضر Ø	أحضر استحضر BRIN

[1]

لاحظنا من خلال الجدول السابق فجوات دلالية في اللغتين العربية و الانجليزية من خلال ما رصده مازن الوعر في الجدول، فقد أخضع بعض الأفعال من اللغة العربية و مقابلاتها في اللغة الانجليزية للنظام الاشتقاقي الثنائي، ليحصل على أفعال كونية و إجرائية و حركية. لكن هذا الجدول بيّن وجود فجوات ناتجة عن اشتقاق الأشكال الكونية الإجرائية الحركية في اللغة العربية، **بُنِّى** مثلا لا نستطيع أن نشتق منها فعلا حصوليا أو إجرائيا وهذا ما اصطلح عليه مازن الوعر الفجوات الدلالية التي لا يمكن أن تغطي المقابل الأجنبي كما هو موضح في الجدول، إذ افتقرت الكلمات العربية (متحرك، منصفق عاطس، تعافى ، هبط ، انسرحت، ازرقت ،فرح) مقابلاتها في اللغة الانجليزية،وكذا اللغة الانجليزية عجزت عن تقديم مقابلات لبعض الكلمات في اللغة العربية في الجدول نحو: (reeden، whiten blacken،green، yellow، brown، gray).

[1]مازن الوعر، **المصدر السابق**، ص136-135.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

إذا تمعنا في هذه الوحدات نجد أنها حركي متعدية والسبب في أنها لم تتوفر على مقابلاتها هو في اللغة العربية هو أن أفعال الألوان لازمة لا تتعدى إلى مفاعيل نحو: اخضرت الأرض، واحمرت الوجنتان، واصفرت السنابل وقس على ذلك. في مقابل هذا الاختلاف في بعض الوحدات وعدم وجود مكافئ لها وجدنا –في الجدول– وحدة لغوية اشتركت فيها اللغة العربية مع اللغة الانجليزية في عدم وجود شكل حصولي لها وهي كلمة (أصم deaf) فقد عوض مكان هذه الوحدة في خانة النحو الحصولي (اللازم) بالعلامة Ø،أي خلية فارغة غير موجودة .

من خلال الجدول حاول مازن الوعر أن يلفت الانتباه إلى أن الأفعال تنقسم إلى لازمة لاتتعدى إلى مفعول، ومتعدية تتعدى إلى مفعول أو أكثر، ولازمة ومتعدية في الوقت نفسه هذه الافعال هي أفعال (إجرائية ،كونية، سببية) وبالإسقاط على الجدول نجد أن الأفعال (فتح، كسر ،دحرج، غسل ، كسف، زحم،عطس..) وبهذا يفصل مازن الوعر بين نوعين من التراكيب من حيث البنية وهي التي تشمل العمليات النحوية والدلالية دون العمليات الصوتية، مثل أحمر، احمّر / أسود، اسودّ...إلخ. وتراكيب تشمل عمليات نحوية ودلالية وصوتية فهي التراكيب المتعدية اللازمة.

ب–المبني للمجهول في التراكيب المتعدية :

قد يتعدى الفعل في اللغة العربية إلى مفعول به وقد يتجاوزه إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل وبالتالي فإن تعديته في البناء للمجهول تحصيل حاصل. وإن كانت المفاعيل تنتقل مكتسبة أدوارا نحوية جديدة، ولذلك سنحاول تحليل بعض النماذج وفق ما اقترحه مازن الوعر في هذ الصدد .

❖ **التركيب المتعدي إلى مفعول واحد :**

يبنى الفعل المتعدي إلى مفعول بنقل ال ف (مفعول به)إلى الرتبة م إ (—) محتفظا بدوره الدلالي الذي اكتسبه من التركيب المعلوم، وبذلك يترك أثرا في رتبة ال **ف**(مفعول به). أما رتبة الفاعل فيغطيها المفعول كما ذكرنا، وبالتالي لا تترك أثرا نحويا ولا تبقى خالية Ø لأن الفعل عمل في الاسم المنصوب بعده فرفعه وبالتالي انتقل الاسم من الحالة (+نصب)إلى الحالة(+رفع) فيصبح المفعول به فاعلا نحويا، ويؤدي وظيفته النحوية .ولنا أن ضرب مثالا توضيحيا لذلك :

1 .أ سرق اللصوص الخزينة

ب سُرِقَت الخزينة

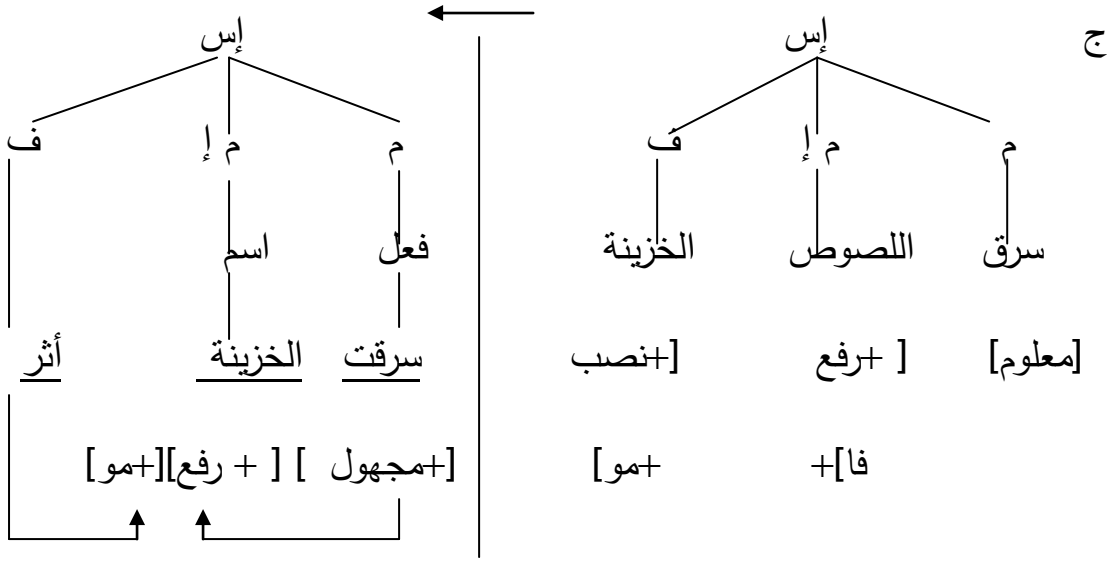

من خلال النموذج (1 أ،ب) نلاحظ أن الفعل خضع للبنية الصرفية للاسم بعده فظهر أثرها على الفعل من خلال **تاء التأنيث** في الفعل سرقت التي تعود على الخزينة وهو ما يعرف بقاعدة الموافقة، التي تربط الفعل بمعموله في الحالتين . والأمر ذاته في التركيب (2أ،ب) .

(2) .أ نشرت الجريدة الخبر.

ب نشر الخبر .

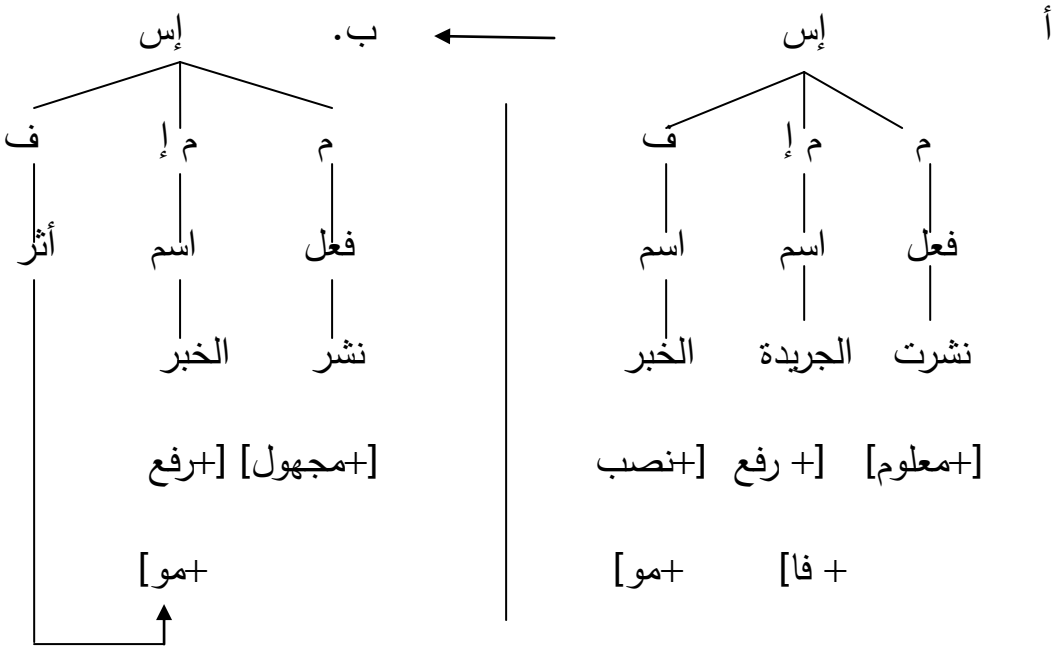

نلاحظ أن التركيب 2 أ اتصلت تاء التأنيث العائدة على الفاعل(الجريدة)، لكن بعد بنائه للمجهول اختلف الوضع مع التركيب 2ب فقد أسقطت التاء عن الفعل وكُيِّف مع معموله المفعول به من خلال قاعدة الموافقة. لأن المفعول به مذكر "الخبر" أصبح فاعلا في الجملة. وبالتعميم نجد أن الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد كلها تتخذ منحى تحويلي واحد كما كما هو موضح في الشكلين السابقين .

❖ **المعلوم المتعدي إلى مفعولين :**

ويتضمن هذا النوع من التراكيب فعلا لا يكتفي بمفعول واحد بل يتعداه إلى مفعولين وفق قواعد مضبوطة تضمن تشكل تركيب كونيا صحيحا، وذلك ليتم نقل أي مفعول إلى المرتبة فا دون أن يختل المعنى .

مثال:

3 – أ.أهدى التلميذ المعلم رواية

ب أهدي المعلم رواية

ج أهدي رواية المعلم

فهذه التراكيب ولدت تركيبين جديدين لهما الدلالة نفسها .

4–أ

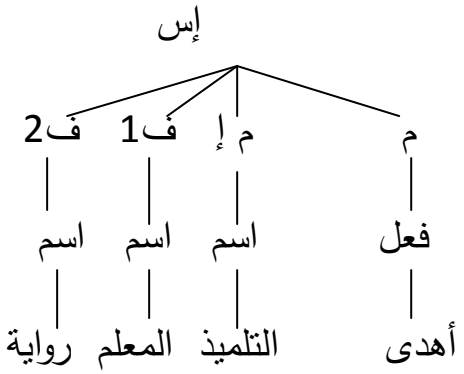

[+معلوم] [+رفع [+نصب [+نصب

+فا] +مو] + مو]

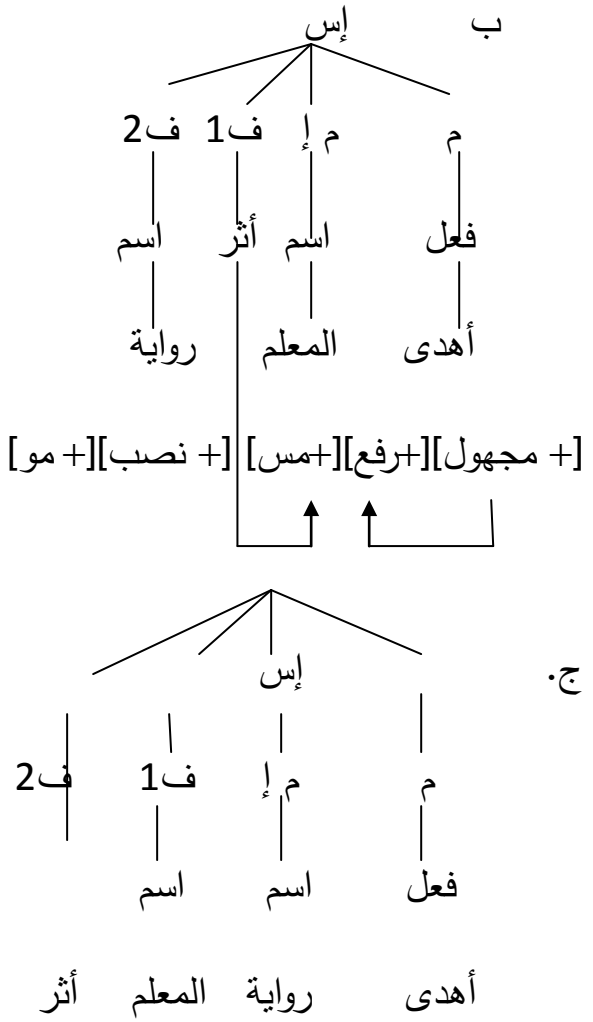

فالتركيب (4ب، 4ج) يحتمل طريقتين للتحويل إلى المجهول فإما أن تحل ف1 محل ال **م إ أو** أن تعوض ف2 مكان الفاعل النحوي المحذوف .

إذن فبالرغم من أننا استطعنا توليد تركيبين من التركيب الأول إلا أننا لا نستطيع صياغة تركيب كوني مستقل بذاته لأن الوحدات اللغوية (ف1) و(ف2)ليست مترابطة ترابطا منطقيا دلاليا .

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

في حين أن المفعولين يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا جديدا وذلك حسب ف1 الذي ينوب مناب م إعلى غرار : الظرف الزماني ، أو الجار والمجرور ، أو التركيب الفعلي، أو اسم الفاعل ، أو التركيب الكوني . ففي حالة انتقال هذه المركبات لتحل محل الفاعل المحذوف فإنها ستخرق القواعد الدلالية المختارةselectional semantics rules والأمثلة الآتية توضح ذلك:[1]

ف1 (اسم) ف2 (ظرف)

5–أ ظننت الامتحان اليوم

ب–ظن الامتحان اليوم

ف1(اسم) ف2(جار ومجرور)

6–أ ظننت الأستاذ في القسم

ب –ظن الأستاذ في القسم

ف1(اسم) ف2 (تركيب فعلي)

7–أ ظننت الأستاذ حضر **(قام =Ø)**

ب– ظن الأستاذ حضر

[1] مازن الوعر،**المصدرالسابق**، ص160.

ف(1اسم) ف2(اسم فاعل)

8–أ ظننت الأستاذ حاضرا

ب– ظُنَّ الأستاذُ حاضرًا

ف1(اسم) ف2(تركيب كوني)

9–أ ظننتُ الأستاذَ شرحُه وافيًا

ب– ظن الأستاذ شرحه وافيا

و توافق هذه التراكيب القاعدة التحويلية العامة للتراكيب المتعدية لمفعولين في حال البناء للمجهول :[1]

10– x [إس [...م(فعل)....م إ.... (—)...y....z]] x

من هذه المعادلة نستنتج أن كل من yوz يمكن أن يعوض ال م إ في التركيب المعلوم شريطة أن لا تصوغz و y تركيبا كونيا .

1 =y اسم علم

2 z =اسم جار ومجرور ظرف تركيب فعلي تركيب كوني .

فالقاعدة 10 يمكن تطبيقها على التراكيب التي تحتوي على فعل متعدي إلى ثلاثة مفاعيل و هن ينتقل ف1 إلى م إ (—) ويحل محل الفاعل النحوي المحذوف في حالة المبني للمجهول ، لنتأمل الامثلة التالية :

[1] مازن الوعر،**المصدر السابق**،ص161.بتصرف

11 .أ- أعلمت زيدا خالدا قائما } تركيب كوني

ب- أعلم زيد خالدا قائما .

ما نلاحظه على التركيب (11-أ) أنه يمكن أن يصوغ تركيبا كونيا أي نستطيع من خلال ف2 و ف3 صياغة تركيب كوني مثل :

خالد قائم

قائم خالد .

بالتالي فإنه لا يمكن تعويض ف2 وف3 مكان ال **م إ** أي في موقع الفاعل المحذوف.

إذا تمعنا في التراكيب السابقة نجد أن ف2 مختلف بعضه عن بعض في التراكيب السابقة ففي النموذج الأول ف2 ظرف، وفي النموذج 3 جار ومجرور، وفي النموذج 4 تركيب فعلي ...إلخ، وهذه التراكيب تختلف عن التراكيب السابقة في أنها يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا جديدا لوجود انسجام معنوي بينهما إلا أنه لا يمكن أن يشغل الوظيفة النحوية **فا**. هذا النوع من التراكيب يسميه مازن الوعر (Embedding) لان هذه العناصر لا يمكن نقلها إلى رتبة نائب فاعل لوجود تداخل تركيبي وبالتالي فإن أي تغير في هذه العناصر محاولة نقل(ف2 أو ف3) إلى رتبة **م إ** تخل بالمعنى.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

❖ المبني للمجهول في التراكيب اللازمة :

التركيب اللازم هو التركيب الذي يستغنى فيه عن المفعول به واكتفاء الفعل بالفاعل وبالتالي فإن هذا النوع من التراكيب لا يمكن بناؤه للمجهول لاستحالة تطبيق القاعدة العامة لبناء الفعل للمجهول في تركيب ما. إلا أن بعض النحاة صوغ بناء الفعل اللازم للمجهول وذلك في الحالات التي يكون فيها النائب عن الفاعل مصدرا، أو جار ومجرور أو مركب ظرفي.

وقد اشترط بعض النحاة لبناء الفعل اللازم بعض الضوابط التي تسمح ببناءه للمجهول وهي أن يكون نائب الفاعل (مصدرا أو جار ومجرور أو ظرفا) ،وهذه المركبات بدورها يشترط فيها أمور .

فقد اشترط النحاة في الظرف أن يكون متصرفا فإذا كان غير متصرف خالف القاعدة وبالتالي سقط عنه النائب عن الفاعل. ولنمثل لذلك :[1]

1-أ .صيم يومان

[1] مازن الوعر، المصدر السابق، ص 162.

ب.

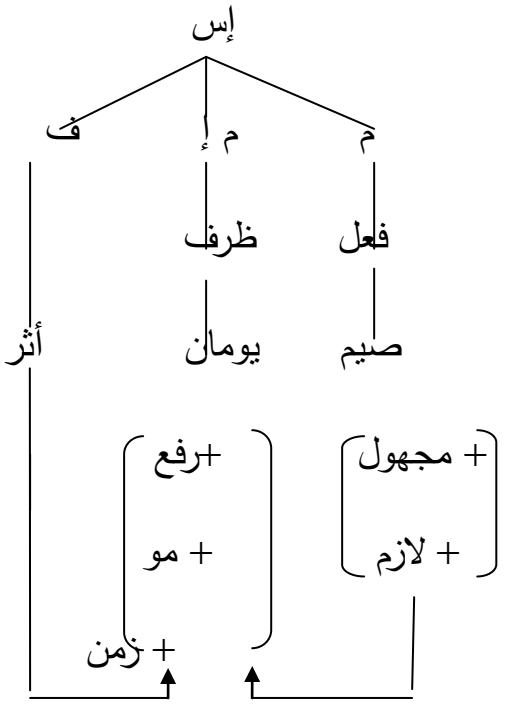

ج.جُلس عندك

ولا يجوز بناؤه إذا كان الظرف بعده مبنيا كما في المثال (2) الذي قدمه مازن الوعر" جُلِسَ عندك"ذلك أن التركيب (1) كان الظرف متصرفا لذلك صح أن يكون نائب فاعل فيومان نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، لكن في التركيب (2) عندك لا تمثل نائب فاعل لأن نائب الفاعل يعرب إعراب الفاعل أي حكمه الرفع دائما وهي جاءت منصوبة إضافة إلى أنها غير متصرفة.

أما إذا كان النائب عن الفاعل جارا ومجرورا فيشترط أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

أن يكون مركب الجار والمجرور معرفا [+ تعريف]

يشترط أن يكون حرف الجر قادرا على العمل في مركبات نحوية مختلفة ولا يختص بمركب نحوي واحد

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

يشترط أيضا في حرف الجر أن لا يحمل معنى السببية أو الغائية و المثال الآتي ويوضح ذلك:

4- أ.جاء القاضي بالمجرم

ب. جيء بالمجرم

ج.

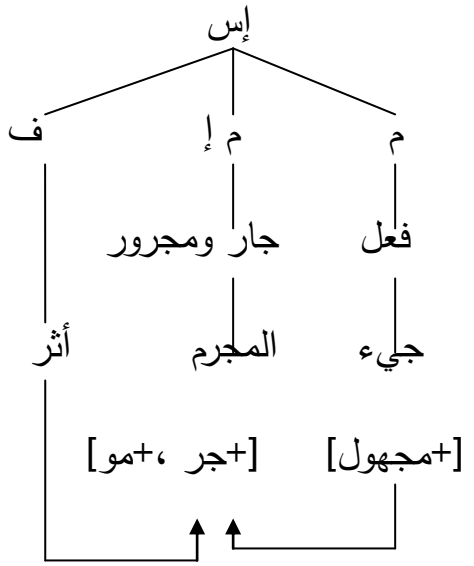

وقد تجتمع العناصر كلها في الجار والمجرور، والمصدر ،و الظرف المكاني والزماني ومنه أن يعوض أي منها النائب عن الفاعل إذا استوفى الشروط التي وضعها النحاة

وقد مثل مازن الوعر لذلك بالتركيب الآتي :[1]

سار زيد بخالد سيرا شديدا فرسخين يومين .

فعل فاعل جار ومجرور مصدر حال ظرف مكاني ظرف زماني

فإذا حولنا هذا التركيب للمجهول صح تقلد كل هذه العناصر رتبة نائب فاعل كما يلي:

[1] مازن الوعر،**المصدر السابق** ،ص165.بتصرف.

4-أ.سار زيد بخالد

ب.سير بخالد

ج .

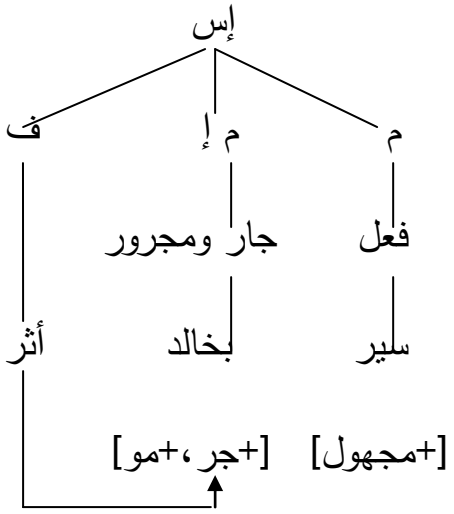

5-أ سار زيد فرسخين

ب. سير فرسخان

ج.

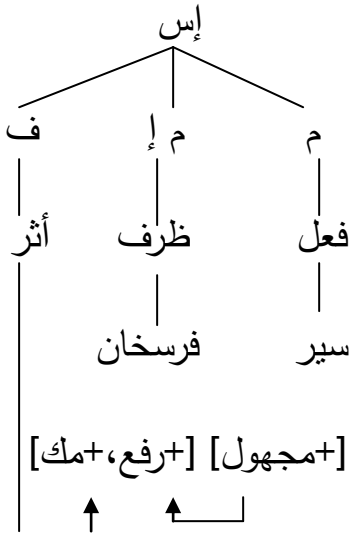

6-أ سار زيد يومان

ب سير يومان

ج

.

أثر ظرف فعل

يومان سير

[+مجهول][+رفع،+يومان]

7-أ سار زيد سيرا شديدا.

ب- سير سير شديد

ج-

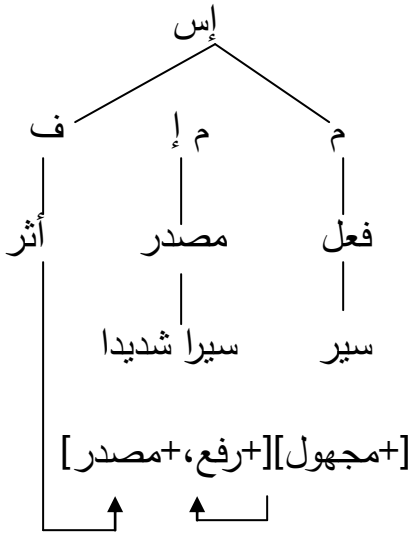

فهذه الأمثلة تبين أن أي عنصر من العناصر السالفة الذكر قد يحتل الرتبة م إ في التركيب المبني للمجهول، و بالتالي أثناء عملية النقل تكتسب هذه العناصر العلامة الإعرابية

[+رفع] لكن ستبقى محتفظة بالدور الدلالي الذي اكتسبه من التركيب المعلوم .

يشير مازن الوعر إلى أن هذه العناصر تلحق بالفاعل في البناء للمعلوم أي تاتي في رتبة بعده لكن في حال البناء للمجهول تنقل وفق قواعد التوليدية التحويلية يطلق عليها تشومسكي اسم (أنقل ألفا) (move α) .وهذه العناصر عند نقلها لتحل محل نائب الفاعل تترك أثرا معجميا فارغا وتبقى محتفظة بدلالتها .[1]

مما سبق يمكن أن نجمل عملية تحويل الفعل اللازم إلى المجهول في النقاط الآتية :

- لايصاغ الفعل المجهول من الفعل اللازم إلا إذا اقترن بشروط وطرأت عليه بعض التغيرات في بنيته الصرفية ومنه البنية الصوتية .
- يقتضي البناء للمجهول حذف الفاعل من التراكيب وهو تبقى مكانته خالية وهذا الامر بديهي في التراكيب اللازمة .
- تنقل بعض المركبات (الجار والمجرور المصدر الظرف) إلى رتبة م إ في التركيب المبني للمجهول فتكسب الدور النحوي نائب الفاعل ولكن تبقى محتفظة بدورها الدلالي الذي اكتسبته من التركيب المبني للمعلوم .

هذا الطرح يبين أن عملية البناء للمجهول قد خضعت لمبدأ التحويل (transformation) في التركيب اللازمة المجهولة في حين يمكن بناء الفعل

[1] مازن الوعر ،**المصدر السابق** ،ص164

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

اللازم للمجهول دون إخضاع التركيب لمبدأ التحويل كما هو الحال في التراكيب (10)، (11).[1]

(10)– أ– سير بزيد فرسخان يومان سيرا شديدا.

ب–

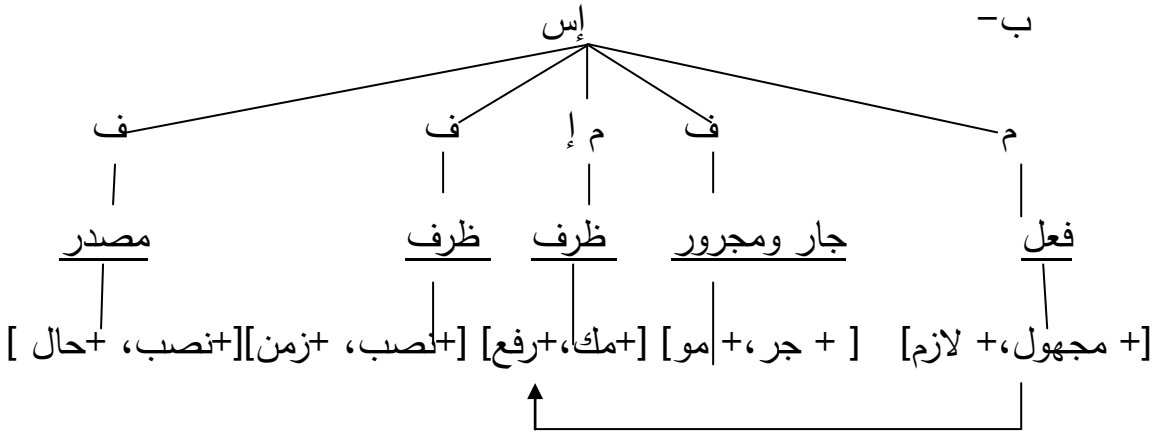

(11).أ سير بزيد فرسخين يومان سيرا شديدا

ب.

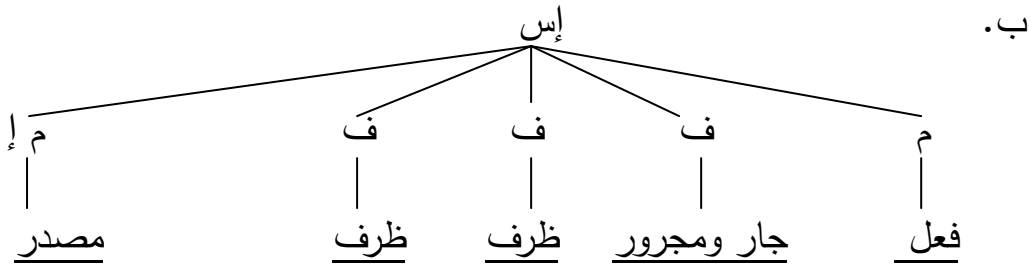

[1] مازن الوعر، المصدر السابق، ص167 ،

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

يشير التركيب (10) و(**11**) الى أن الفعل عمل في عناصر الجملة مثلت فاعل دون نقل هذه العناصر و تحويلها الى رتبتها الحقيقية غير أنه في كل حالة يغير الحالة العرابية لهذه العناصر دون أن تغير مكانها مكتسبة دورا نحويا م إ فا مع الاحتفاظ دائما بالدور الدلالي .فالتغير الصوتي الذي طرأ على الفعل سمح له بالتأثير في العناصر بعده دون ان يسند إلى إحداهما (نحويا) هذا يعني أنه العامل المركزي في التركيب وهذا ما يطلق عليه مازن الوعر إسم المجهول الصرفي (passive morphology) أي أن التغيير يطرأ على بنية الفعل الصرفية فقط دون تحويل أو نقل في العناصر بعده – شرط حدف الفاعل–وهذا النوع من التراكيب كثر في اللغة العربية لازمة لا يمكن إسنادها لل م إ في التركيب المبني للمجهول وبالتالي فقد أول النحاة لهذه الأفعال مسندا كما هو الحال في المثال 13.[1]

13 –أ– ضحك (الضحك).

ب– قعد (القعود).

ج–

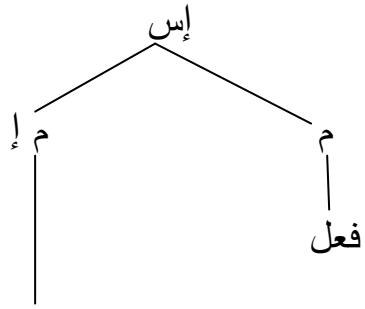

ويصطلح على هذا النوع من الأفعال الأفعال الملازمة للمجهول وهي التي لا يوجد لها مقابل في البناء للمعلوم .وبالاسقاط في النظرية التوليدية التحويلية يشير مازن الوعر إلى أن

[1] مازن الوعر، **المصدر السابق**، ص168-169.بتصرف

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

هذه التراكيب متولدة في القاعدة المركبية (base –generated) دون الحاجة إلى القاعدة التحويلية

وقد عبر النحاة عن هذه الإجراءات بقوله :" ومنهم من يقول إن هذا الباب أصل قائم بنفسه وليس معدولا من غيره" فقد نص مازن الوعر قول يشير إلى أن هذا الصنف من الأفعال مستقل بذاته و هو ما يعرف بالأفعال الملازمة للمجهول وهذا يعني أنها غير مولدة عن تراكيب مبنية للمعلوم وأمثلتها : [1]

(14) أ. عقمت المرأة

ب.زكم الرجل

ت.عنست الجارية

د.جن زيد

هـ .حم بكر

وعليه فإن هذه التراكيب مولدة من خلال التغيرات أو الإجراءات الصرفية .ويتم التمثيل لها كما يلي:

[1] مازن الوعر،**المصدر السابق**،ص169.

15

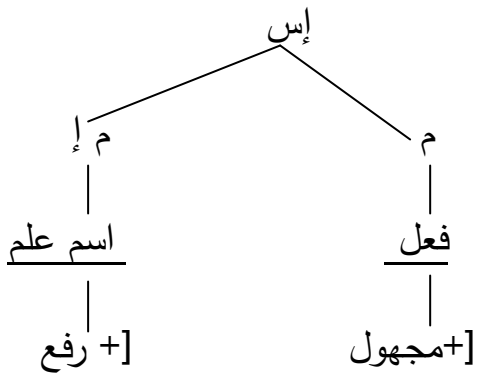

وقد حدد مازن الوعر هذا النمط من الأفعال بميزه دلالية [+مجهول] [–معلوم] لكي لا يتم الخلط بينها وبين الأفعال اللازمة التي تصاغ من المعلوم .

مما سبق نلاحظ أن مازن الوعر حلل بعض التراكيب اللغوية العربية للكشف عن الوجوه الدلالية و النحوية لصيغ المبني للمجهول على اختلاف تراكيبه المتعدية واللازمة ، تعرض من خلاله لتراكيب المجهولة الحصولية والكونية و السببية وكذا المجاهيل اللازمة المجهول التحويلي و المجهول اللازم الصرفي .

ذلك أن عملية البناء للمجهول عملية تتم على مستوى نحوي، ومستوى دلالي ولكن هذا ليس كل ما تقتضيه عملية التحويل من المعلوم إلى المجهول بل فقد لاحظنا أثناء عملية التحويل أن هناك تغيرات صوتية طرأت على بنية الوحدات اللغوية داخل التراكيب المبنية للمجهول . وسنحاول توضيح هذه التغيرات وتحليلها وفق مبادئ النظرية التوليدية كما قدم لها مازن الوعر .

2- التحليل الصوتي لصيغ المبني للمجهول :

إن تحليلنا للتراكيب المبنية للمجهول(صوتيا) سيتم وفق ما قدمه مايكل بريم (1970) وجان ماكرثي، وغيرهما وذلك من خلال السمات المميزة للصوائت الداخلية .

وبالتالي فإن التغيرات الصوتية ستكون على مستوى الجذر الثلاثي الماضي [ف ـــَ ع ـــَ ل]

إلى [ف ـــُ عِ ـــلَ] بالتالي فإن الفعل (كَتَبَ) يصبح (كُتِبَ). هذا في حال كان الفعل ماضيا أما إذا كان الفعل مضارعا فإن القاعدة الصوتية لتحويل الفعل المضارع من المعلوم [ي+ ـــَفع ـــِل] الفعل الماضي تضاف إليه ياء الزيادة فتحول وبناؤه للمجهول يحول البنية الصوتية من [ي+ ـــ َفع ـــِل] يفعل فتصبح [ي+ ـــُفع ـــَ ل] أو يمكن أن تبنى على الشكل [ي+ ـــَ+فع ـــِل]

و هذا التحول في البنية هو ما يكسب الفعل السمة المميزة [+مجهول] فتصبح صيغة الفعل :

[ف ـــَ ع ـــَل] ← [ف ـــُ ع ـــِل]

[+معلوم] [+مجهول]

فبتطبيق القاعدة القواعد الصوتية التي طورها ماكرثي(1979) يمكننا تحويل صيغة الجذر فعل ذلك أن الفعل سيخضع لمجموعة من الإجراءات الصوتية المعقدة التي ستغير الصيغة الفعل كدخول الشدة و حروف العلة على الفعل وهذا التغيير في بنية الفعل المعلوم يلحقه بالضرورة بالطبع تغير في بنية الفعل المجهول .إن تشكل البنية الصوتية للفعل من صوامت

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

و صوائت وبناءا على هذه الصوامت التي تحكمها قواعد صوتية تمكننا من توليد صيغ أخرى تشترك مع الفعل في الدلالة أو الحقل الدلالي . كاسم الفاعل مثلا والذي يكون من [ف ـَ ـَ ع ل] ولنأخذ الفعل درس .

دَرَسَ ⟵ دَارِسٌ

فَعَلَ ⟵ فَاعِلٌ

[د ـَ ر ـَ س] ⟵ [د ـَ ـَ ر ـِ س]

فالتحول الذي طرأ على بنية الفعل هو إضافة صائت (حرف المد)فتحولت صيغة الفعل إلى صيغة اسم الفاعل ، كما نشتق منه اسم المفعول والذي يأتي على الصيغة

[م+ ـَ فع ـُ ـُ ل] نحو : جمع الفلاح المحصول .

فكلمة المحصول وردت على وزن مفعول و هذه الصيغة اقتضت زيادة (X)* حرف الميم لجذر الفعل وإضافة الصامت " و "وقد مثل مازن لهذه الصيغ بالخطاطات الآتية :[1]

(2): أ

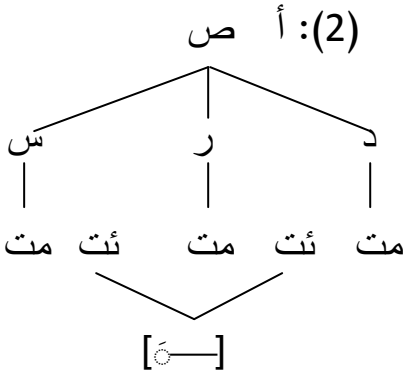

صيغة 1 (معلوم)

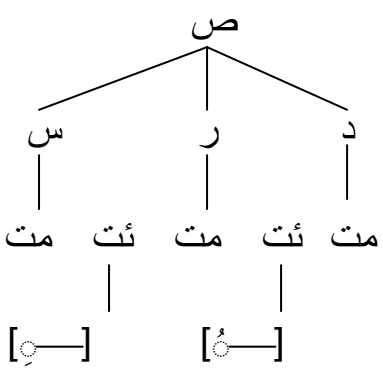

صيغة 2 (مجهول) .

*تعني أي زيادة تضاف للفعل لتوليد الصيغ المختلفة .

[1] مازن الوعر، المصدر السابق،ص172. بتصرف .

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

أما تحليل الصيغ المولدة من جذر الفعل في إطار النظرية التوليدية التحويلية يكون على الشكل الآتي تكون على الشكل الموضح في2(ج،د) .

ج .

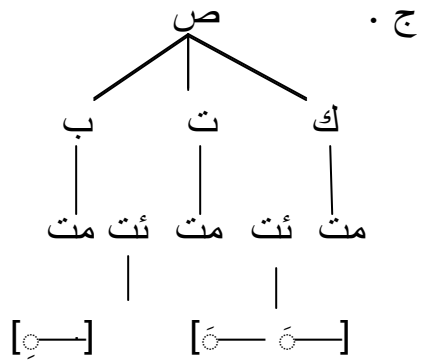

صيغة (3) اسم فاعل

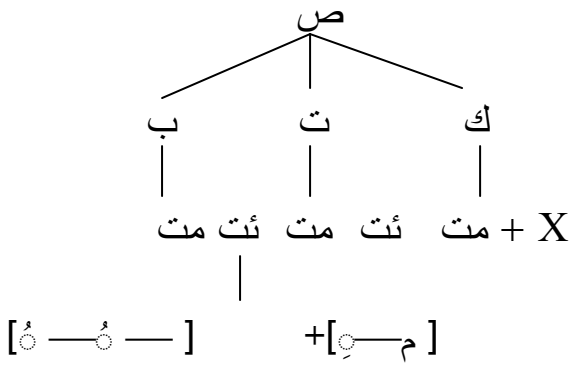

صيغة(4) اسم مفعول

ويبدو أن هذا النظام الذي قدم في إطار النظرية التوليدية التحويلية قاصر على الاشتقاق بقدر ما للنظام آلي المقطع في التصريف العربي.

ذلك أن النظام الصوتي الآلي قدرة على اشتقاق أكبر قدر من المفردات اعتمادا على جذر لغوي واحد، من خلال تغير رتب الحروف في الكلمة ، والجدير بالذكر أن هده الكلمات المولدة تشترك في المعنى العام مثل : كتب وكاتب ومكتوب وكتاب وكتيب و كتاتيب و...

فكل الصيغ السابقة تدل على معنى عام مرتبط بالكتابة [1]

وهذه لاصيغ يمثلها المخطط الآتي :

[1] مازن الوعر ،**المصدر السابق** ، ص 173. بتصرف

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

.3

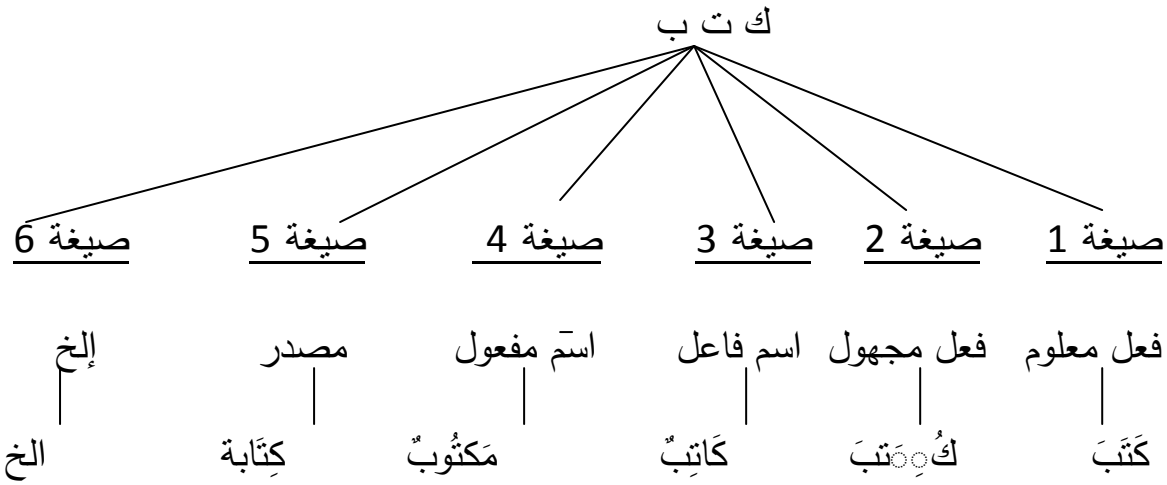

فأي تغير في بنية الفعل يولد لنا لفظة جديدة تحمل سمة دلالية جديدة . واعتمادا على النظام الاشتقاقي لابن جني والنظام الصوتي الآلي المقطع ،حاول مازن الوعر أن يقدم قاعدة عامة لتحليل الصيغ الصرفية المنبثقة عن التغيرات الصوتية أو العكس وذلك باستقرائه لبعض الأمثلة الموضحة في مايلي :

4.أ ضَرَبَ زيدُ خالًدا

ب. ضُرِبَ خالدُ

5.أ دَحرَجَ زيدُ الحَجَرَ

ب. دُحرِجَ الحَجَرُ

6.أ استَقبَلَ زيدُ الزَّائرَ

ب. استُقبِلَ الزّائِرُ

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

هذه الأمثلة تحتوي أنماط الفعل الثلاثي ،الرباعي ،الخماسي والهدف من هذه النماذج هو تقديم صورة من صور التحليل الصوتي للفعل الثلاثي ،والفعل الرباعي، والفعل الخماسي كما هي موضحة في الجدول أسفله:[1].

1	ثلاثي	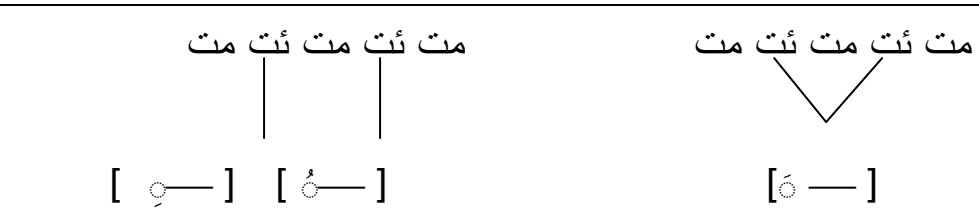
2	رباعي	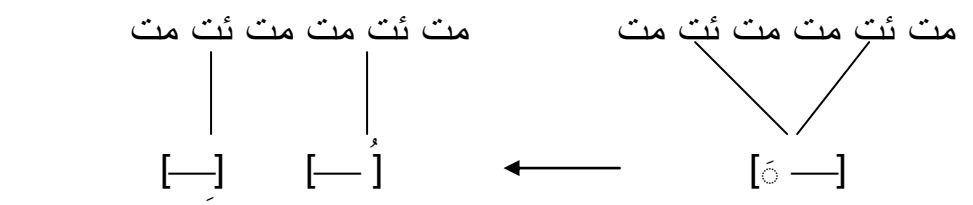
3	خماسي	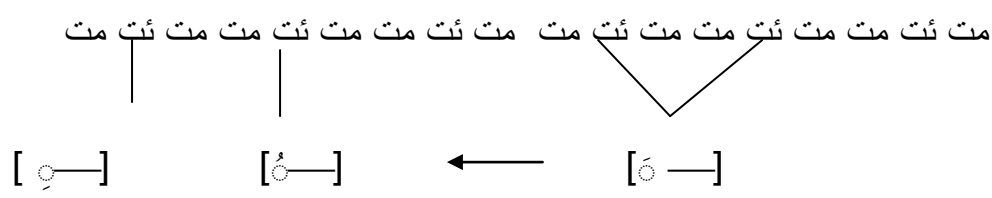

[1]مازن الوعر، **المصدر السابق**، ص176.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الصيغ الثلاثة أن التغيرات التي طرأت على بنية الأفعال انحصرت في الصائت +ـــَ ⟵ صائت +ـــُ+ـــِ

وبناء على ذلك اقترح مازن الوعر قاعدة عامة للتحكم في بنية الأفعال الثلاثية، والرباعية والخماسية .ليحصر أهم الإجراءات الصوتية التي تطرأ على بنية الفعل .

8. [ـــَ] [ـــُ][ـــِ]

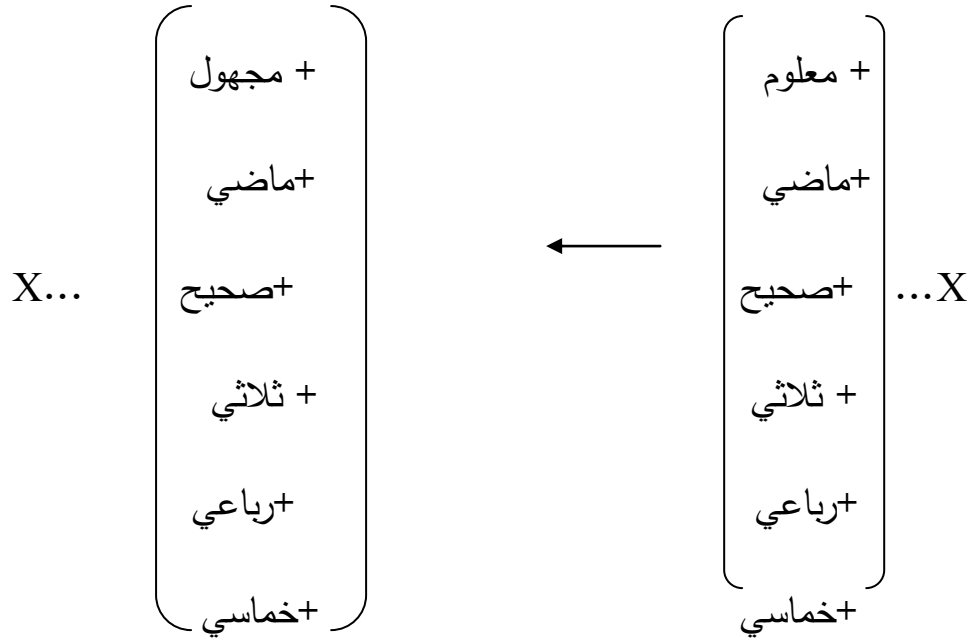

فالفعل في الماضي على اختلاف صيغه وأوزانه يطرأ عليه التغير في الصوائت (الحركات القصيرة) التي تنتج لنا تغير في البنية الصوتية ، أما الفعل المضارع المبين للمعلوم فإنه يتخذ صيغة مغايرة في بناءه للمجهول ولنفترض النماذج :

9.أ يضرب زيد خالدا

ب. يضرب خالدا

10.أ يدحرج زيد الحجر

ب. بدحرج الحجر

11.أ يستقبل زيد الزائر

ب. يستقبل الزائر

فقد وردت أوزان الأفعال في البناء للمجهول كما يلي : (9ب) **يُفعَل** (10ب)**يُفعلَلُ** (11ب) **يُستفعل**

وسنوضح التغيرات الصوتية التي طرأت على هذه الصيغ في الجدول الآتي:[1]

	الصيغة	معلوم	مجهول
1	ثلاثي	Xئت +مت مت ئت مت [ـَـ] [ـِـ]	X ئت+ مت مت ئت مت [ـُـ] [ـَـ]
2	رباعي	X ئت+ مت ئت مت مت ئت مت [ـِـ]	X ئت+مت ئت مت مت ئت مت [ـَـ]
3	خماسي	Xئت+ مت مت ئت مت مت ئت مت X ئت+مت مت ئت مت مت ئت [ـَـ] [ـِـ] [ـُـ] [ـَـ] مت	

[1] مازن الوعر، المصدر السابق، ص176.

ثالثا: مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية

إذن فالإجراءات الصوتية التي طرأت على الصيغ السابقة تمثلت في زيادة اللاحقة X وتغير الصائتين[ـــَ][ـــِ] في المعلوم إلى [ـــُ][ـــَ]في الفعل الثلاثي و الفعل الخماسي ويصبح الصائت في الفعل الرباعي [ـــِ] فيصبح في المجهول [ـــَ].

هذا مفاده أن الفعل في اللغة العربية عند تحويله من المعلوم إلى المجهول تطرأ عليه مجموعة من التغيرات الصوتية والتي تتمركز على مستوى الصوائت التي تقترن مع الصوامت مشكلة في كل مرة صيغة جديد ومكتسبة سمة دلالية جديدة

+

الخاتمة

إن من أهم التجارب اللسانية العربية التي طوعت النظام اللغوي العربي للمناهج اللسانية الغربية – التي فتحت آفاقا جديدة أمام اللغة العربية– للالتحاق بآخر التطورات العلمية ا تجربة مازن الوعر. فانطلاقا من **توجهه التفسيري** قدم مازن الوعر نظرية متزنة للغة العربية من منطلق لساني معاصر، طبق من خلاله مبادئ النظرية التوليدية التحويلية للتراكيب النحوية العربية والتي من بينها البناء للمجهول الذي كان العينة التي أجرينا عليها هذه الدراسة، وقد توصلنا من خلال ما سبق إلى مجموعة من النتائج نحصرها في مايلي :

- إن الصراع المنهجي القائم بين الباحثين العرب أدى إلى حدوث ثغرات في الدرس اللساني العربي أو لنسمها" لسانيات العربية" نتيجة التذبذب في التوجهات بين التشبث بالقديم وإحداث القطيعة معه بيد أن الأرِجح هو المزاوجة بين هذين التوجهين وهو ما يبرز في أعمال مازن الوعر التي نعدها دراسة عقلانية للغة العربية في ظل التطورات الراهنة .

- إن مقولة البناء للمجهول عند علماء اللغة العربية الأوائل ركزت على الجانب النحوي فقط .الفعل المبني للمجهول، نائب الفاعل ،حكمه ،وما يحل محل وإجراء المفعول به .

- لم يختلف العلماء العرب الأوائل والمحدثون في تقديم الإطار العام لهذه الظاهرة النحوية بل تمركزت المستجدات في التحليل اللساني للظاهرة النحوية في اللغة العربية (في ظل النظريات اللسانية الحديثة).

- ظاهرة البناء للمجهول تقتضي دمج الفاعل في الفعل فيصبح الفاعل مضمرا في الفعل لكن لا يدل عليه ضمير متصل أو مستتر أو منفصل، ,إنما يدل عليه انتقال المفعول به إلى موقعه (م إ)فيعوضه نحويا ويبقي أثرا دلاليا يدل على غياب الفاعل .

- إن التحليل النحوي للجملة العربية في النظرية التوليدية التحويلية يولي أهمية للجانب الدلالي وهو النقد الذي وجه للنظرية في بداياتها، ذلك أن التحليل الشكلي النحوي للتركيب لا يفي بالغرض وهذا ما ركز عليه مازن الوعر.

- عملية البناء للمجهول عملية مركبة شاملة لمختلف المستويات اللسانية(الصوتي والصرفي ،و المعجمي،و النحوي،و الدلالي)فأي تغير في البنية الصرفية للفعل يؤثر على المستويات المتبقية.

- إن اختلاف المصادر التي بنى عليها مازن الوعر نظريته خولته أن يقدم تحليلا شاملا للغة العربية للتراكيب المبنية للمجهول .

- في تحليله للتراكيب المتعدية فصل مازن الوعر بين المفاعيل التي يمكن أن تصوغ تركيبا كونيا وبين المفاعيل التي لاتصوغ تركيبا كونيا وهذه طريقة لانتاج جمل مولدة من جملة واحدة .

- قدم مازن الوعر أيضا تحليلا وافيا لنوع من الأفعال في إطار التراكيب المبنية للمجهول وهي أفعال المطاوعة والتي تلتبس أحيانا مع المبني للمجهول مسشهدا بأقوال التراثيين .

- إن جهد مازن الوعر في بناءه نظرية نحوية لسانية عربية ينم عن منهجية علمية رصينة وثقافة عربية /غربية متشعبة .

- مما سبق نشير إلى أن اللغة العربية مازالت حبيسة الأعمال اللسانية الفردية التي تثمر منفردة ولذلك يجب أن تكثيف الجهود الجماعية أو(المدارس اللسانية العربية)لتقديم نظريات عربية متكاملة لتحليل التراكيب العربية .

- في الختام أشير إلى أن عملي يكتنفه النقص ولا أدعى له الكمال وأرجو أن تكون مواطن النقص فيه بداية لبحوث أخرى .

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم برواية(ورش عن نافع) عن طريق الأزرق.

أ)-المعاجم

1. **لسان العرب،** ابن منظور، دار المعارف، تح : عبدالله علي الكبير و آخرون، مادة(ب.ن.ي)، مجلد1، ج4، 1119 .

2. **معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات،** أنطوان الدحداح ، مر: جورج ميتري عبد المسيح، مكتبة لبنان، ط4، 1989.

3. **المعجم المفصل لعلم الصرف،** الأسمر دراجي، مر: إميل بديع يعقوب، دارالكتب العلمية، بيروت،1997.

4. **معجم المصطلحات النحوية و الصرفية،** محمد سمير اللبدي ، دار البشائر، دمشق، 1438.

5. **معجم المصطلحات النحوية و الصرفية،** عطية مروان، دار البشائر، دمشق، 1438.

6. **مقاييس اللغة،** ابن فارس أحمد، تح: عبد السلام هارون، مادة (ب.ن.ي)، ج1، 1979.

ب)- الكتب

1. الألفية، محمد عبد الله ابن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، (د.س.ن)،ص2.

2. **اجتهادات نحوية**، تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2007.

3. **أسئلة اللسانيات أسئلة اللغة**، حافيظ إسماعيلي علوي وأيمن العناتي ، دار الأمان، الرباط ط 1، 2009.

4. **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة، مصر،(د.س.ن).

5. **أهمية الربط بين الفكر اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث**، حسام بهنساوي ، الثقافة الدينية، القاهرة، 1994.

6. **الإيضاح العضدي**، بن عبد الغفار الفارسي، تح: شاذلي فرهود ، مركز النخب العالمية، ط1، 1969.

7. **البناء الصرفي في الخطاب المعاصر**، محمود عكاشة، الأكاديمية الحديثة للكتاب، الجامعي ، ،مصر،2009.

8. **البناء الموازي**، عبد القادر الفاسي الفهري ، دار توبقال، الدار البيضاء،ط1، 1989 .

9. **البنى النحوية**، نوام تشومسكي ، ، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة العراق، ط1،1987.

10. **البحث عن فيرديناند دي سوسير**، ميشال أريفيه ، تر: محمد خير محمد البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2009.

11. **التبصرة والتذكرة**، محمد عبد الله بن اسحاق الضميري،تح :فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، سوريا ج،1 ط1982،1.

12. **التطور الابستمولوجي للخطاب اللساني**، عبد الكريم جمعان ، الفارابي،ط1، لبنان، 2010.

13. **الجملة الفعلية**، علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007.

14. **الجاسوس على القاموس،** أحمد فارس الشدياق ، دار النوادر ،القسطنطينية،(د.س.ن).

15. **جامع الدروس العربية،** مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية،ج1، ط28، بيروت، 1993.

16. **الخصائص،** أبو الفتح عثمان ابن جني ، تح: محمد علي النجا، المكتبة العلمية، ج 1، (د.س.ن).

17. **دراسات في اللسانيات العربية،** عبد الحميد السيد ، مكتبة الحامد، عمان، 2003.

18. **دراسات نحوية دلالية و فلسفية في اللسانيات المعاصرة،** مازن الوعر ، دار المتنبي، دمشق، 2001.

19. **شرح الكافية،** الرضي الإستراباذي ، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم ، دار الإمام، السعودية، (د.س.ن).

20. **شرح المفصل،** ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.س.ن).

21. **علم اللغة البنوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث،** حلمي خليل، المعرفة الجامعية، 1996.

22. **الكتاب،** عثمان أبو عمرو بن قنبر سيبويه ، مكتبة الخانجي، القاهرة ج1، ط3، 1988.

23. **اللسانيات العربية: أوراق لسانية نقدية،** عبد الوهاب صديقي ، السعودية، العدد 01، 2015 .

24. **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،** حافيظ اسماعيلي علوي دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2009.

25. **اللسانيات العربية: أسئلة المنهج**، مصطفى غلفان ، دار ورد، (د،ب،ن)، ط1، 2013.

26. **اللسانيات في الثقافة العربية: حفريات النشأة و التطور**، مصطفى غلفان، المدارس، الدار البيضاء، ج1، ط1، 2006.

27. **اللغة بين المعيارية و الوصفية** تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط4.

28. **اللغة العربية كائن حي**، جرجي زيدان، هنداوي، مصر، 2016 .

29. **اللمع في العربية**، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تح: سمير أبو مغلي، دار مجدلاوي، 1988.

30. **معاني النحو**، فاضل السامرائي ، شركة العاتك، القاهرة، (د.س.ن).

31. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام الأنصاري ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ط1، 2000.

32. **المقتصد في شرح الايضاح**، عبد القاهر الجرجاني ، تح: كاظم بر المرجان، مجلد أول، دار الرشيد، العراق، 1982.

33. **المقتضب**، المبرد أبو العباس، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة أحياء التراث، القاهرة، ج4، 1994.

34. **من البنية الحملية الى البنية المكونية**، أحمد المتوكل ، الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1989.

35. **النحو الأساسي**، أحمد مختار عمر و آخرون، دار السلاسل، ط4، الكويت، 1994.

36. **النحو العربي و الدرس الحديث،** عبده الراجحي ، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

37. **النحو العربي: نقد و توجيه،** مهدي مخزومي، الرائد العربي، لبنان ط2 ، 1986.

38. **النحو الوافي،** عباس حسن، دار المعارف، مصر، ج1، ط6، (د.س،ن).

39. **نشاة الدرس اللساني العربي الحديث،** فاطمة الهاشمي بكوش ، ايتراك، مصر، 2004.

40. **نظرية التعليل في النحو العربي عند القدامى والمحدثين،** حسن حسين الملخ ، الشروق، عمان، 2000.

41. **النهضة العربية في العصر الحاضر،** شكيب أرسلان ، تق: محمد باشا، دار التقدمية، ط1، 2008 .

42. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،** جلال الدين السيوطي ، تح: احمد شمس الدين، دار الكتب العامية، بيروت، ج1، ط1، 1988.

43. **وظيفة الألسن وديناميكيتها،** آندري مارتيني ، تر: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2009.

ج)- المجلات والدوريات:

1. **الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية،** وداد حمدي مهدي، مجلة التربية والعلم، المديرية العامة لتربية، نينوى (د. ب. ن)، المجلد 18، ع 2، 2011.

2. **المستشرقون الألمان و جهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية،** رائد أمير عبد الله، مجلد8، العدد1/15، 2004.

الفهرس

العنوان **رقم الصفحة**

مقدمة.....أ–و

المدخل : الدرس اللساني الحديث : التأصيل والمنهج.....06

1–مراحل تشكل الفكر اللساني في الثقافة العربية .....06.

أ–النهضة الفكرية العربية.....7

أ–أالصناعة المعجمية.....8

أ–ب تبسيط النحو.....9

أ–ج الدراسات الفيلولوجية.....10

ب. مرحلة الدراسات الاستشراقية.....10

ج. مرحلة البدايات الفعلية 12

2–المناهج اللسانية في الدرس اللساني اللغوي العربي الحديث...15

أ.الاتجاه الوصفي 15

ب.الاتجاه التأصيلي.....16

ج.الاتجاه التفسيري.....18

الفصل الأول: التحديد الإجرائي للبناء للمجهول بين القدامى و المحدثين.....21

1- مفهوم الجملة عند القدامى و المحدثين.....21

1.أعند الأوائل 21

1.ب عند المحدثين.....23

2-مفهوم البناء للمجهول.....26

أ. لغة.....26

ب.إصطلاحا.....27

ب.أعند الأوائل.....27

ب.ب عند المحدثين 34

ب.ج عند الغرب.....36

3-قواعد صياغة المبني للمجهول 37

3.أ بناء الفعل الماضي للمجهول.....37

3.ب بناء الفعل المضارع للمجهول..... 39

3.ج أوزان الفعل المبني للمجهول.....41

4-نائب الفاعل وما يحل محله.....44

5. أغراض حذف الفاعل في التراكيب المبنية للمجهول 46

أ. حذف الفاعل لإصلاح السجع 46

ب.حذفه قصد الإيجاز 47

ج.حذفه للعلم أو الجهل به 47

د.حذفه للتعظيم.....47

الفصل الثاني : مقولة البناء للمجهول عند مازن الوعر في إطار النظرية التوليدية التحويلية.....49

1: الخلفية النظرية لمازن الوعر.....49

2: التحليل النحوي والدلالي لصيغ المبني للمجهول.....50

أ.الإطار النظري للتحليل.....50

- ✓مكونات الجملة 50
- ✓الحالات الإعرابية 51

ب. التحولات الأولية في عملية البناء للمجهول ...52

ب.ظاهرة التعدي واللزوم في التراكيب العربية عند مازن الوعر 61

- المفاعيل التي تصوغ تركيبا كونيا 67
- المفاعيل التي لا تصوغ تركيبا كونيا 69

ب. المبني للمجهول في التراكيب المتعدية 80

❖ التركيب المتعدي إلى مفعول واحد 81

❖التركيب المتعدي إلى مفعولين 83

❖المبني للمجهول في التراكيب اللازمة 82

3. التحليل الصوتي لصيغ المبني للمجهول 100

الخاتمة 109-111

قائمة المصادر والمراجع.....112-116

فهرس المحتويات ..... 117-119.

الملخص

Resume

الملخص

لقد مثلت سنة 1957 ثورة جديدة لتوجه لساني غربي منح اللغة مجال أوسع من التحليل بناءا على نظريات النحوية الدلالية لنوام تشومسكي، هذا الذي توغل في دراسة بنية الجملة على مختلف مستوياتها، وقد ترجم هذا التصور اللساني في اللغة العربية في كتابات كثير من الباحثين العرب على غرار مازن الوعر الذي تناول التراكيب العربية بالتحليل والتي من بينها التراكيب البنية للمجهول ذلك أن هذا النوع شغل حيزا لسانيا مهما في نظرية النحو العالمي أثبت فيها نوام تشومكي تحكم البنية الداخلية في تحليل لكل لغة من اللغات ، ما يهدف مازن الوعر إليه من خلال تطبيقه لهذه النظرية على اللغة العربية هو وصف البنية الداخلية للتراكيب المبنية للمجهول اعتمادا على ما قدمه التراث النحوي العربي وما استقاه من النظرية التوليدية التحويلية .

Abstract

The year 1957 represented a new revolution of western linguistic orientation to give the language a wider range of analises based on the semantic theories of noam chomesky، this study which examinated the syntax of the sentence at various lévels this linguistic preception has been translated into arabic in writings of many reserches suche asMazen –al waar، who dealt with the arabic structures in analysis including the structures of the passive voix ، this type in the theory of universal grammar to the arabic. mazen al waar aims at applying this theory describes the internal structure of builtting structures of the known based on what the arab gramatical heritage and its derived from language transformation .